



بتكوين تبلغ العاشرة

12ص



عون يدخل
عامه الرئاسي
الثالث محاطا
بالألغام

2ص



مغامرة ماري كولفن القاتلة في «حرب خاصة»

16ص

إيران أمام غليان شعبي مع سريان العقوبات

□ طهران - يترقب الإيرانيون بقلق بدء سريان حزمة العقوبات الأميركية الجديدة بعد ثلاثة أيام والتي قد تدخل البلاد في طور لم تشهده من قبل عبر انفجار شعبي غير مسبوق ضد النظام.

ويرى مراقبون للشأن الإيراني أن ما اعتبره الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات لم يشهد التاريخ مثيلها من قبل، هو تماما ما تتخوف منه الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك المناصرة لنظام الولي الفقيه أو تلك المنتفعة من امتيازات يوفرها لها.

ولفت مراقبون إلى أن تصريحات رئيس الجمهورية الأسبق محمد خاتمي حول التداعيات الموجهة للعقوبات المقبلة، واعتراف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بقسوة العقوبات على الاقتصاد الإيراني، يعبران عن بداية تعامل الجهات القديمة والحديثة للنظام الإيراني مع الاستحقاق الجديد، وبداية استعداد نظام طهران لاتخاذ قرارات مفصلية باتجاه إيجاد المخارج بما في ذلك العودة إلى طاولة التفاوض على النحو الذي يطالب به الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وعلى الرغم من أن طهران تحاول أن تشتري الوقت وتعول على نتائج الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة في السادس من الشهر الحالي عليها تغير شيفا في مقاربة الإدارة الأميركية للشأن الإيراني، إلا أن المراقبين رصدوا تبديلا في المزاج الدولي العام لصالح الالتزام بالعقوبات الأميركية، بما في ذلك التوقف عن شراء النفط من إيران. ورأى خبراء في الشؤون الدولية أن الالتزام الدولي العام يعبر عن رغبة دولية لدى كافة العواصم في تغيير نهج النظام الإيراني في مقاربة العلاقات الدولية.

وأكد هؤلاء أن الصين وروسيا واليابان ودول الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال والتي لا تتحفظ على مسألة انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وفرض عقوبات ضد إيران، تتشارك الولايات المتحدة قلقتها المتعلق بمستقبل البرنامج النووي وطبيعة البرنامج الصاروخي وأجندات إيران داخل الشرق الأوسط.

ولفت خبراء في الشؤون الأوروبية إلى أن أجهزة المخابرات التابعة للعديد من دول الاتحاد الأوروبي رصدت تصاعد الأنشطة الإرهابية الإيرانية في أوروبا، وأن الترويج والدنمارك كما ألمانيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا قبل ذلك، نجحت في إحباط عمليات إجرامية كانت ستجرى فوق الأراضي الأوروبية.

عودة أحمد بن عبدالعزيز وكلمة تركي الفيصل تفقدان حرب قطر على السعودية معظم زخمها



الكلمة الأفضل في الدفاع عن السعودية

والأمير نايف بن عبدالعزيز والملك عبدالله بن عبدالعزيز نفسه، في حين تفتقر آل فيصل، أي ابننا الملك فيصل، خالد وتركبي، بالقرب من الملك سلمان.

وارتدت عودة الأمير أحمد بن عبدالعزيز إلى الرياض أهمية خاصة نظرا إلى أنه الأصغر سناً بين الأمراء السديريين السبعة الذين لم يبق منهم سوى هو والملك سلمان الذي اختار كسر القاعدة المعمول بها وتعيين ابنه محمد ولياً للعهد.

وسبق لأحمد بن عبدالعزيز أن تولى وزارة الداخلية. وراهنـت قطر على أن بالإمكان إحداث انشقاق في الأسرة الحاكمة السعودية يمهـد لاستبعاد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأشار مراقبون إلى أن الحملة المركزة التي تشنها وسائل الإعلام التابعة لها تجاوزت كل الحدود المرمية في منطقة الخليج حتى في إطار الخلافات.

القائم بين آل سعود في حال وجود خطر خارجي من جهة وغياب أي تكتلات داخل العائلة تستطيع الوقوف في وجه محمد بن سلمان من جهة أخرى.

ورأى هؤلاء أن غياب التكتلات داخل العائلة عائد إلى وفاة الأمراء الكبار من أبناء الملك عبدالعزيز، فضلا عن غياب عدد لا بأس به من الأحفاد الذين كان يمكن أن يشكلوا مراكز قوى في وجه العاهل السعودي وولي العهد. ومن بين هؤلاء الأحفاد الأمير محمد بن نايف ولي العهد السابق والأمير متعب بن عبدالله الذي كان يطمح إلى أن يكون خليفة لوالده الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز في يوم من الأيام.

وركـز أحد العارفين بالوضع الداخلي السعودي على تفتت مراكز القوى التي كانت قائمة في أيام الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقبله الملك فهد بن عبدالعزيز، وذلك في ضوء غياب الأمير سلطان بن عبدالعزيز

مع الحرص على أن تأخذ العدالة مجراها والاقتصاص من الذين وراء الجريمة. لكن الرئيس السابق للمخابرات أكد في المقابل أن لابد من وضع القضية في إطار أوسع هو إطار العلاقات الأميركية - السعودية والعلاقات بين البلدين التي تعرّضت لهزات قوية في الماضي، لكنها استطاعت تجاوز هذه الهزات وزادت عمقا مع الوقت. وأعطى مثلين على هذه الهزات، أولهما حظر النفط في العام 1973 والآخر العمل الإرهابي الذي وقع في الحادي عشر من سبتمبر 2001، واستهدف واشنطن ونيويورك، والذي وقف خلفه تنظيم "القاعدة" الإرهابي بزعامة أسامة بن لادن (مواطن سعودي).

واعتبر مراقبون في واشنطن كلمة تركي الفيصل بين الأفضل إلى الآن في الدفاع عن المملكة العربية السعودية وعن الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان ولي العهد. وفسر هؤلاء المراقبون هذا الموقف بالتماسك

□ لندن - قالت مصادر عربية إن الحرب المفتوحة التي تشنها قطر على المملكة العربية السعودية فقدت معظم زخمها على الرغم من الجهود التي تبذلها الدوحة من أجل إبقاء قضية مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول موضع اهتمام الإعلام العربي والدولي.

وأوضحت أن العامل الذي لعب في الأيام القليلة دورا أساسيا في تراجع الحملة القطرية، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي توظف في قضية جمال خاشقجي، تماسك الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية. وأشارت في هذا المجال إلى حدثين بارزين يؤكدان هذا التماسك، أولهما عودة الأمير أحمد بن عبدالعزيز إلى الرياض قبل أيام واللقاء الذي عقده مع شقيقه الأكبر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. أما الحدث الثاني فكان الكلمة التي ألقاها بالإنكليزية في واشنطن يوم الأربعاء الأمير تركي الفيصل الرئيس السابق للمخابرات السعودية الذي كان يرعى جمال خاشقجي. ويذكر في هذا المجال أن تركي الفيصل كان يعتمد اعتمادا كبيرا على جمال خاشقجي الذي بقي فترة طويلة من المقربين إليه. وبلغت هذه الرعاية اصطحاب تركي الفيصل لخاشقجي معه كملحق صحافي إلى واشنطن ثم لندن بعد تركه العمل كرئيس للمخابرات في العام 2001 وتعيينه سفيراً للمملكة لدى الولايات المتحدة ثم لدى المملكة المتحدة.

وفي حين أكدت عودة أحمد بن عبدالعزيز إلى الرياض التماسك داخل أسرة آل سعود، فإن كلمة تركي الفيصل أمام "مجلس العلاقات الأميركية - العربية" في واشنطن كشفت إصرارا لدى الرئيس السابق للمخابرات على وضع قضية جمال خاشقجي الذي قتل في القنصلية السعودية في إسطنبول في إطارها الصحيح. وتمثل ذلك في الإدانة الواضحة للجريمة وصولاً إلى استشهـاد تركي الفيصل بقول القرآن الكريم "أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا"



عودة الأمير أحمد
بن عبدالعزيز تقوي
تماسك الأسرة
في وجه الحملة

لا مبالاة حكومية عراقية إثر بيع جدارية آشورية في مزاد علني

● **جدل شعبي بعد بيع قطعة آشورية عمرها ثلاثة آلاف عام • السفارة الأميركية في بغداد لم تتلق أي طلب عراقي بشأن القطعة الأثرية**

واسعة، فيما علق بعض الساسة بأن "بناء مدارس للأطفال، أهم من إنفاق الأموال على قضايا غير مفيدة".

وبالمناسبة لمراقبين، فإن البرود الرسمي في التعاطي مع هذا النوع من الملفات، يسلط الضوء على الذهنية السياسية التي تدير شؤون البلاد، ولا تعبا سوى بمصالحها الراهنة.

وعلى سبيل المثال، يمكن لكبار الساسة أن ينخرطوا في مشاركة السكان الإحفاء بأي مناسبة مذهبية أو طقس عشائري، لكنهم يتجاهلون العشرات من الدعوات والتحديات للاهتمام بشؤون ثقافية أو تراثية، خارج فضاء المذهب والعشيرة، وعلى هذا الأساس جرت الإساءة للعشرات من المواقع الأثرية في بغداد وخارجها، بالبيع والإزالة وغيرهما، منذ 2003.

الجدارية إلى العراق، لن يكون له أثر قانوني، لأنها ملكية خاصة".

وأطلق مثقفون ونشطاء حملة للتبرع من أجل جمع الأموال اللازمة لشراء الجدارية في المزاد وإعادتها إلى العراق.

وطالب منظمو الحملة رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان بالمشاركة في الحملة عبر التبرع بجزء من رواتبهم، كما فتحو الباب أمام كبار الساسة للإسهام في هذا الشأن، لكن حملتهم قوبلت ببرود.

ولم يجب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي على استفسارات أرسلت إلى عنوانه البريدي الشخصي، بشأن إجراءات الحكومة لاستعادة الجدارية، فيما أهمل وزير الخارجية محمد الحكيم طلبات مماثلة في الشأن نفسه. وباستثناء عدد من المثقفين والنشطاء والصحافيين، لم تجد الحملة أصداء شعبية

من المتاحف الدولية عن التامين على هذه الجدارية، وحجبها عن العرض العام طيلة عقود، لإفبات خروجها من البلد الأصلي بطريقة غير قانونية".

وقدمت دار المزاد، وثائق تعود إلى الدولة العثمانية، سمحت لعالم آثار بريطاني بالتنقيب في موقع جنوب الموصل، ونقل كل ما يعثر عليه إلى خارج العراق. لكن إخفاء الجدارية، وتجنب عرضها في متحف معروف، يمكن أن يستخدم مدخلا للتشكيك في قانونية اعتبارها ملكية خاصة.

وأجابت وزارة الخارجية على العشرات من الأسئلة التي تلقنتها من صحافيين عراقيين، بشأن إجراءاتها لاستعادة الجدارية بالقول إنها "تتابع". لكن السفارة الأميركية في بغداد قالت إنها لم تتلق أي طلب عراقي رسمي بهذا الصدد، موضحة أن "طلب إعادة

ونقلت الجدارية من العراق في القرن التاسع عشر عبر عالم الآثار البريطاني السير أوسـتن هنري وبيعت عام 1859 إلى المبعشر الأميركي هنري بابرون هاسكل.

وتسند "الجمعية اللاهوتية" في فرجينيا، التي طلبت عرض اللوحة في المزاد، إلى أنها اشترت الجدارية من وسطاء، قبل تشريع القوانين الدولية التي تحظر تداول الآثار في الأسواق.

وتقول الجمعية إنها مضطرة إلى بيع هذه الجدارية كي تمول عمليات تامين على قطع أثرية أخرى، جي بها من العراق أيضا. وتضاربت الأنباء بشأن عدد القطع التي تزعم الجمعية الأميركية أنها تجمع الأموال لحماية، بين اثنتين وثمان.

ويقول خبراء إن السلطات العراقية كان يمكن لها استغلال ثغرة "عدم مسؤولية أي

□ بغداد - أظهرت عملية بيع جدارية عراقية تعود إلى العصر الآشوري، في مزاد علني بالولايات المتحدة، حجم العجز الذي تعانيه بغداد في الحفاظ على إرث بلاد الرافدين.

وبيعت الجدارية التي يبلغ عمرها قرابة 3 آلاف عام لنصف رجل ونصف إله آشوري يحمل دلوا وثمرة في دلالة على الخصوبة، لجامع نفائس مجهول الهوية، رفضت دار المزاد التي اتمت عملية البيع، الكشف عن اسمه. وبلغت قيمة الجدارية خلال المزاد، أكثر من 27 مليون دولار أميركي، فيما بلغت قيمتها بعد إضافة الضرائب قرابة 36 مليوناً.

ولم تفلح مناشدات المثقفين والنشطاء العراقيين لسلطات بلادهم بالتدخل، إذ أجمعت وزارة الخارجية عن فعل شيء، بذريعة أن الجدارية ملكية خاصة.



«الاعتداءات التركية تزامنت مع المرحلة الأخيرة من حملة القضاء على داعش التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية، وذلك دليل على أن أنقرة تريد إطالة عمر التنظيم».

أمينة عمر
الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية

«إذا أردت إضاعة أي حدث، فشكّل له لجنة. 25 عاما، ومجلس النواب يشكل اللجان، دون الحصول على أي نتائج تذكر».

فواز الزعبي
نائب في البرلمان الأردني



أخبار

شظايا لغم «سنة 8 آذار» تطلّ عون

● حزب الله يقطع الطريق أمام امتلاك حليفه الثلث المعطل داخل الحكومة ● الحريري إلى باريس ملقيا الكرة بملعب الرئيس اللبناني



ضربة غير متوقعة من الحليف

الآن على أنها أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، حيث يكافح ثالث أكبر نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم بالإضافة إلى الركود الاقتصادي.

ستكون طبيعة العلاقة بينهما في الفترة المقبلة؟

ولبنان بحاجة ماسة إلى حكومة يمكنها الشروع في إصلاحات اقتصادية ينظر إليها

في كل القواعد المفتعلة، رغم تأكيدنا أننا أهل دولة وأهل عيش واحد، ولا شيء ندعو إليه، لا بأفكارنا ولا في نفسيتنا ولا في تربيتنا غير الدولة، لكن في الوقت نفسه ليس اختصاصنا وحدنا أن ننقذ المعادلة الوطنية، فمن دون شراكة فاعلة وحقيقية من الآخرين لا يمكن أن ننقذ هذه المعادلة”.

وتقول أوساط سياسية قريبة من التيار الوطني الحر إن حزب الله لا يبدو أنه يريد فقط أن “يغرف” من حصّة المستقبل إنما يضا من حصّة رئيس الجمهورية، بل إن الأخيرة قد تكون هي المستهدفة في واقع الأمر.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الحريري بمغادرته الخميس إلى باريس لأيام (دون أن يحدد موعدا لعودته) هو بذلك يلقي الكرة في ملعب رئيس الجمهورية لحل عقدة توزيع النواب السنة مع حليفه حزب الله لأن المسألة تهم الأخير بنفس الدرجة التي تعنيه أو أكثر. ويريد حزب الله أن يلغي حصول رئيس الجمهورية على الثلث المعطل داخل الحكومة خاصة وأن الأخير كانت له الكلمة الفصل بخصوص الوزير الدرزي الثالث، ويرى الحزب أن من حقه أن يتقاسم معه الثلثين عبر تسمية وزير مقرب منه ضمن حصّة الأخير. ويقول متابعون إن حزب الله وإن كان في تحالف مع الرئيس ميشال عون الذي دعمه سياسيا طيلة السنوات الماضية، بيد أنه لا يثق به وهذا ما يترجم إصراره على توزيع أحد حلفائه لإحداث نوع من التوازن الحكومي معه.

ويشير المتابعون إلى أن حزب الله لن يقبل إطلاقا أن يصبح الرئيس ميشال عون المتحكم الأول في الحكومة من خلال 11 وزيرا ينتمون إلى حصته وحصّة حزبه التيار الوطني الحر من جملة 30 وزيرا.

ولم يعط الرئيس اللبناني في حوارہ التلفزيوني أي مؤشر على إمكانية أن يقدم على توزيع أحد سنة حزب الله ضمن حصته. وإزاء هذا الوضع، المسؤولين اللذان يفرضان نفسيهما بقوة هما: من ستكون له الكلمة الفصل، حزب الله أم عون؟ وكيف

إصرار حزب الله على توزيع أحد النواب السنة الموالين له، لا يستهدف فقط رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وتياره المستقبل وإنما أيضا حليفه الرئيس ميشال عون، حيث أن الحزب لا يقبل بأن تكون للأخير الكلمة العليا داخل الحكومة، ويرى أن من حقه أن يتقاسم معه الثلثين.

معايير معينة، لقد تجمعوا أخيرا وطالبوا بتمثيلهم”. وكانت مسألة إدراج النواب السنة المحسوبين على فريق 8 آذار قد طرحت في بداية الاستشارات الملزمة لتشكيل الحكومة، لكن الحديث عنها تراجع بسبب تمسك رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري برفض الأمر، كما طغت العقدتان المسيحية والدرزية على الجواب الأخرى.

وبعد أن نجح الحريري الذي يقود أيضا تيار المستقبل (صاحب الأغلبية السنية في البرلمان) في تجاوز المسالتين اللتين أخذتا منه 5 أشهر من المفاوضات والأخذ والرد، عاد حزب الله عبر أمينه العام حسن نصرالله ليظهر ورقة “النواب السنة” المحسوبين عليه، في خطوة فاجأت الخصوم والحلفاء على حد السواء.

وأبدى الحريري تشبها بموقفه أنه لا مكان لهؤلاء النواب ضمن حصته، ملوحا بتقديم استقالته من رئاسة الوزراء، التي يريد حزب الله أن يحولها إلى مجرد منصب وظيفي يخدم أجندته.

وقال وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق في مؤتمر الخميس “كل يوم يخلقون لغما جديدا، ويبتكرون معايير جديدة ويطبقونها بشكل انتقائي وحيث يحلو لهم، ويطبقون عكسها في مكان آخر”، متسائلا “لماذا لا تكون مثلا مبادلة الوزراء بين كل الأطراف؟ وإذا كانت المبادلة مكسبا وطنيا، فلتكسب كل الأطراف منها، ونحن نقبل أن تكون آخر الكاسبين. بصراحة لقد طغح الكيل لأن الأمور وصلت إلى مكان حيث لا يمكن السكوت ولا تكفي المراقبة”.

وأكد “حسابنا هو الحساب الوحيد المفتوح والكل يريد أن يغرف منه، وقد وصلت الأمور إلى مكان حيث يجب أن يعاد النظر

ببيروت - دخل عهد الرئيس اللبناني ميشال عون عامه الثالث، دون أن ينجح هو ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في تفكيك جميع الألغام المزروعة في مسار تشكيل حكومة لطما قال عون إنها ستكون حكومة عهده الولي.

ويشعر عون بخذلان وخيبة أمل من سلوك حليفه حزب الله الذي يتحمل مسؤولية نسف كل الأجواء الإيجابية التي طبعت الأيام الماضية بشأن قرب ولادة حكومة وحدة وطنية، من خلال إخراجه ورقة “المستقلين السنة” من الإدراج بعد صمت طويل، وإصراره على ضرورة إشراكهم في الحكومة العتيدة.

وبدا من الوهلة الأولى أن الحزب أراد بهذه الخطوة إحراج رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وحشره في الزاوية بعد أن نجح الأخير في تجاوز العقدتين “المسيحية” و”الدرزية”، ولكن الخطوة أصابت بشكل مباشر حليفه عون وحزبه التيار الوطني الحر.

وقال الرئيس ميشال عون في مقابلة تلفزيونية، مساء الأربعاء، إن العراقي التي “يتم اختلاقلها ليست في مكانها وغير مبررة”.

نهاد المشنوق:

حسابنا هو الحساب الوحيد المفتوح والكل يريد أن يغرف منه



وتحدث عن مطلب السنة المدعومين من حزب الله قائلا “هذا الأمر سبب تأخيرا وهذا التأخير هو نوع من التكتكة السياسية التي تضرب استراتيجيتنا الكبيرة”. وأضاف عون أن السنة المدعومين من حزب الله “هم أفراد وليسوا كتلة. نحن نمثل الكتل ضمن

الفصائل الفلسطينية

تتفق على تهدئة

احتجاجات الجمعة في غزة

□ غزة - صرح مسؤول في “الهيئة العليا لمسيرات العودة” بأن الهيئة التي تضم ممثلي الفصائل الفلسطينية اتفقت على أن تكون احتجاجات الجمعة “هادئة” لإعطاء فرصة لمباحثات التهدئة مقابل تخفيف الحصار الإسرائيلي التي تجريها مصر.

وكانت تسريبات قد تحدثت عن تقدم في المفاوضات التي ترعاها مصر بدعم من الأمم المتحدة بين حركة حماس وإسرائيل، وأن المشكلة الأساسية الآن تنحصر في موقف الرئيس محمود عباس.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه “تم التوافق في إطار الهيئة العليا على مواصلة حشد المواطنين في مسيرات العودة وسنعتي فرصة لنجاح الجهود المصرية للتهدئة ورفع الحصار وأن تكون أحداث الجمعة هادئة”.

وأضاف “سنحافظ على سلمية المسيرات وشعبيتها ووقف البالونات الحارقة والتفليل من إشعال الإطارات المطاطية”، مبينا أن الهيئة “ستعقد الأحد القادم اجتماعا تقييميا للأوضاع الميدانية وستتخذ الخطوات المناسبة”.

من جهة ثانية أعلنت حركة حماس والجihad الإسلامي في بيان بعد اجتماع عقد بينهما في غزة عن “استمرار مسيرات العودة وكسر الحصار حتى تحقق أهدافها.. والحفاظ على شعبيتها وسلميتها”.

ورأس اسماعيل هنية رئيس حماس وفد حركته للاجتماع، في حين رأس نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد وفد حركته.

وكانت العلاقة بين حركتي حماس والجهاد قد شهدت توترا في الأيام الماضية على خلفية إقدام الأخيرة على شن هجمات على جنوب إسرائيل، دون التنسيق مع غرفة العمليات المشتركة، الأمر الذي عدته حماس تجاوزا لها ومحاولة لنسف الجهود المصرية في التوصل إلى اتفاق تهدئة مع إسرائيل خدمة لأجندة قوى إقليمية على رأسها إيران. وكشف مصدر فلسطيني مطلع، أن جهاز المخابرات العامة المصري، قد حقق تقدما ملموسا في مفاوضات التهدئة.

وتشمل بنود الاتفاق المرتقب، تخفيف الحصار عن قطاع غزة، مقابل وقف الاحتجاجات التي ينفذها الفلسطينيون قرب السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل.

□ عمان - قدمت وزيرة السياحة الأردنية لينا عناب ووزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي عزمي محافظة استقلتيهما من الحكومة على خلفية ضغوط شعبية ونيابية تحملهما جزءا من المسؤولية عن كارثة السيول التي ضربت الأردن، الخميس الماضي، وأسفرت عن مصرع 21 قتيلا وإصابة العشرات.

وجاء إعلان عناب عن الاستقالة في تغريدة نشرتها الخميس عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر. وقالت لينا في تغريدها “في ظل المناخ السياسي العام والحالة المؤلمة التي مر ويمر بها وطننا الحبيب، وضعت اليوم استقالتي من منصب في الحكومة الموقرة

كوزيرة للسياحة والآثار بين يدي دولة رئيس الوزراء لاتخاذ ما يراه دولته مناسبا. حفظ الله الأردن وشعبه العظيم تحت القيادة الهاشمية الكريمة”.

ونكرت مصادر حكومية أن وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي عزمي محافظة وضع هو الآخر استقالته بين يدي رئيس الوزراء.

ولم يعلن حتى مساء الخميس ما إذا كان رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز قد قبل الاستقالتين أم لم يقبل، وسط ترجيحات تفيد بأنه سيتم قبولهما.

وتأتي استقالة الوزيرين إثر مطالبات نيابية في جلسة رقابية، الثلاثاء، بطرح الثقة

استقالة وزيرين في الأردن على خلفية فاجعة البحر الميت

استقالاتهم أثناء التحقيق معهم داخل مجلس النواب. وكانت اللجنة التي تشكلت الثلاثاء استدعت الخميس وزراء الداخلية والتربية والصحة والسياحة والمياه والأشغال، للتحقيق معهم في الحادثة.

وشهدت منطقة البحر الميت، الخميس الماضي، سيولا غير مسبوقة، أدت إلى مصرع 21 وإصابة 35 آخرين، معظمهم طلاب مدارس كانوا في رحلة مدرسية.

وتعد منطقة البحر الميت أكثر بقعة انخفاضاً على وجه الكرة الأرضية. ونتيجة الأمطار تتشكل السيول أحيانا وتفيض المياه القادمة من الجبال في الوديان القريبة التي تصب في البحر الميت.

عنهما، بعد محاولتهما التنصل من الكارثة التي شهدها منطقة البحر الميت. واتهمت عناب بالتقصير لجهة عدم تحذير السوكالات السياحية والجهات المعنية من تنظيم رحلات إلى منطقة البحر الميت في ظل التقلبات الجوية، فيما اتهم وزير التربية بالتقصير لجهة السماح للطلبة بالقيام برحلات في تلك الظروف.

وفي أول تعليق على إعلان استقالة الوزيرين قال رئيس لجنة التحقيق النيابية في حادثة البحر الميت المحامي عبدالمنعم العودات إن التحقيقات الأولية أكدت على وجود تقصير وتهاون في أداء بعض الوزارات، وأن وزراء أعلنوا عن قرارهم تقديم

وتنفذ الدوريات على طول الخط الفاصل بين المنطقة التي يسيطر عليها مجلس منبج العسكري، المتحالف مع قوات سوريا الديمقراطية التي تغلب عليها الوحدات وتدعمها الولايات المتحدة، والمنطقة الخاضعة للسيطرة التركية في الشمال السوري.

ويطرح تنفيذ أحد أبرز بنود اتفاق منبج تساؤلات حول الخطوة المالية، خاصة وأن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار سبق

وتركيا إدارة الوضع هناك. وبدأت القوات التركية والأميركية في يونيو الماضي تنفيذ دوريات منسقة ولكن مستقلة قرب منبج، وقد اتهمت تركيا مرارا الولايات المتحدة بالمماطلة في تنفيذ الاتفاق. ورأى شاهد من وكالة رويترز قافلة مؤلفة من ست مركبات عسكرية برفع بعضها العلم الأميركي والبعض الآخر يرفع العلم التركي الخميس على بعد 20 كيلومترا من مدينة منبج.



مناورة أميركية أم تغيير في التحالفات

أن هدد هذا الأسبوع بأن وجهة عمل قواته ستكون شرق الفرات بعد الانتهاء من منبج.

وتعرضت مواقع تابعة لوحدات حماية الشعب الكردي في محيط عين العرب وتل الأبيض لهجمات متقطعة من قبل الجيش التركي في الأيام الأخيرة كان آخرها الأربعاء، ما اضطر الأخيرة إلى إعلان إيقاف “مؤقت” لحملتها على آخر جيوب تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور، متهمة أنقرة بالتنسيق المباشر مع التنظيم الجهادي.

وأعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن الخميس أنه يعمل من أجل خفض التصعيد الأخير بين أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي شون ريان على حسابه في تويتر “نحن على تواصل مع الطرفين، تركيا وقوات سوريا الديمقراطية، لخفض التصعيد”، مؤكدا على أهمية “التركيز على هزيمة تنظيم داعش”.

وسبق أن أعربت واشنطن عن “بأنغ قلقها” جراء القصف التركي الذي وصفته بـ“الضربات الأحادية”. ويعتقد أن التصعيد التركي شرق الفرات مثل أحد محاور الحديث بين أردوغان وترامب.

وتنتشر قوات أميركية في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات شرق الفرات، وبالتالي فإن تلويح أنقرة بشن عملية عسكرية في المنطقة لا يمكن أن يتم دون الحصول على ضوء أخضر أميركي؛ وهنا السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل ستتخلى واشنطن عن الورقة الكردية لصالح حليفها في الناتو أنقرة؟



«الخفة التي يتعامل بها البعض تجاه قضية اليمن لا يجب أن تترك الموقف من بناء الدولة بالمضمون الذي توافق عليه اليمنيون، لأنه الخيار الأفضل لتجاوز هذا المشهد القبيح».

ياسين سعيد نعمان
سياسي ودبلوماسي يمني



«ما نراه في طهران هو نظام عازم على تصدير علامته الخاصة من نظام حكم ديني طائفي، والقيام بذلك عبر جهود منهجية لتقويض دول الجوار».

عبداللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

الحكومة اليمنية تعلن تأييدا مشروطا لدعوات وقف الحرب

● حسابات إيرانية تدفع الحوثيين إلى إدامة التصعيد والتوتر في اليمن



هل يشهد غريفيث المصافحة التاريخية التي يحلم بها

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن عرضا بريطانيا باستضافة المشاورات لم يكتب له النجاح في ظل علامات استفهام متزايدة حول التحول اللافت في موقف لندن الذي بدا أكثر مهادنة للمتطرفين الحوثيين خلال الآونة الأخيرة.

ووصف مراقبون سياسيون تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن لعقد جولة مشاورات في نوفمبر الحالي بأنها محاولة لالتقاط حالة الضغوط الدولية المتسارعة الداعمة لرؤيته، مؤكدة أن التسرع الذي أبداه غريفيث لعقد المشاورات من دون أن يجرز أي تقدم جوهري في خطته لبناء الثقة، مؤشر مبكر على احتمالات فشله.

اليمن، وباعتقادي أنّ هذه تصريحات موجّهة للاستهلاك الداخلي في الدول الغربية الفاعلة في الملف اليمني، ولكن في المقابل لا تمارس تلك الدول ضغوطا جدية لوقف الحرب، لذلك نجد أنّ الضغوط تتركز بالدرجة الأولى على التقليل من الكلفة البشرية للمعارك".

وعلى إيقاع المطالبات الغربية بإنهاء الحرب في اليمن واستئناف المباحثات السياسية بين الفقاء اليمنيين، أعلنت وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم، عن استعداد بلادها لاستضافة مشاورات السلام القادمة بين الحكومة اليمنية والحوثيين التي ترعاها الأمم المتحدة، دون أن تحدد الوزيرة موعد المشاورات المرتقبة.

للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا تحفظاتها على بعض التفاصيل التي تضمّنتها الدعوات الدولية المتواترة لإنهاء الحرب في اليمن، وخصوصا ما يتعلق بشكل الدولة مستقبلا، ومع ذلك فقد سارعت إلى الترحيب رسميا بتلك الدعوات، ملقية الكرة في ملعب المتمرّدين الحوثيين لعلها بعدم استقلال قرارهم بشأن الحرب والسلام عن إملاءات طهران وحساباتها التي من المرجّح أنّها تقتضي مواصلة التصعيد وإدامة التوتر خصوصا في الفترة الراهنة.

صالح البيضاني

□ **عدن (اليمن)** - أكد بيان رسمي صادر عن الحكومة اليمنية ما كشفت عنه "العرب" نقلا عن مصدر حكومي حول موقف الشرعية من التصريحات التي أطلقها عدد من المسؤولين الأميركيين والأوروبيين حول ضرورة إنهاء الحرب والمضي قدما في إيجاد تسوية سياسية من خلال جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث التي قالت الحكومة اليمنية إنها تدعمها.

وقالت الحكومة في بيانها الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "إنّ التصريحات الصادرة عن عدد من الدول خلال الأيام القليلة الماضية والتي تحثّ على دفع الجهود للوصول إلى حل سياسي وفق المرجعيات الثلاث المتفق عليها، تنسجم مع رغبة القيادة السياسية".

◀ علامات استفهام على التحول اللافت في موقف لندن الذي بدا أكثر مهادنة للمتطرفين الحوثيين خلال الآونة الأخيرة

واكدت أنها "على استعداد فوري لبحث كافة الإجراءات المتصلة ببناء الثقة وأبرزها إطلاق سراح جميع المعتقلين والأسرى والمختطفين والمخفيين قسرا، وتعزيز قدرات البنك المركزي اليمني الذي يحظى باعتراف دولي، وإلزام الحوثيين بتحويل إيرادات الدولة في مناطق سيطرتهم إلى البنك لتمكينه من السيطرة على الوضع المالي والاقتصادي".
وشدّد البيان مجددا على تمسك الشرعية بمرجعيات الحل السياسي الثلاث، التي تتضمن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ومسودة الدستور، وهو ما يبدو ردا على مقترحات وزير الدفاع الأميركي جيمس

نواب البصرة يندرون حكومة عادل عبدالمهدي

□ **بغداد** - وجّه نواب في البرلمان العراقي الخميس، ما يمكن اعتباره "إنذارا مبكرا" لرئيس الحكومة الجديد عادل عبدالمهدي بشأن ما ستعرّض له حكومته من ضغوط نيابية في حال عدم استجابتها لمطالب حزبية وفقوية وجهوية.

وعلق أربعة نواب عضويتهم في البرلمان احتجاجا على عدم الاستجابة لمطلب تعيين وزيرين من محافظة البصرة في الحكومة الجديدة التي منحت الثقة الأسبوع الماضي. ويرى ممثلون سياسيون لمحافظات مثل البصرة، وجوب تمثيل محافظاتهم في الحكومة لتحسين أوضاع سكّانها. وكذلك تطالب الأحزاب بتمثيلها وأيضا الطوائف والأعراق والفئات الاجتماعية.

ومن 22 وزيرا يفترض أن يشكّلوا مجموع أعضاء حكومة عبدالمهدي، تم منح الثقة لـ14 وزيرا ليستمرّ بذلك الصراع على الحقائق الثماني المتبقية وضمنها وزارتا الداخلية والدفاع.

وقال النواب الموقّعون على قرار تعليق العضوية، في بيان وزّعه الخميس، إنه "يجب تمثيل محافظة البصرة في مجلس الوزراء، ومن غير المعقول إقصاء المحافظة التي تعتبر عاصمة العراق الاقتصادية وصاحبة الفضل الأول في توفير وارداته المالية فضلا عن أنها منفذه البحري الوحيد". وأضاف النواب "نحن نحذر للمرة الأخيرة من ثورة الشارع البصري الذي تزداد قناعته يوما بعد الآخر بأنه مواطن من الدرجة الثانية، وأن التهميش مقصود ومتعمد، ونذكر أن سبب فشل الحكومة السابقة في التعامل مع أزمات البصرة، تسبب بخسائر مادية وبشرية لا نتمنى أن تتكرر".

وتمتلك محافظة البصرة 25 مقعدا في البرلمان العراقي من أصل 329 مقعدا. وكانت محافظات وسط وجنوبي العراق ذات الغالبية الشيعية، قد شهدت مظاهرات شعبية متقطعة منذ أوائل يوليو الماضي جرى أبرزها في البصرة احتجاجا على تردّي الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء فضلا عن قلة فرص العمل.

وتجتمع في محافظة البصرة مفارقتان، إذ تعاني شحا شديدا في المياه رغم أنها ملتقى لنهري دجلة والفرات عند شط العرب، حيث تصل المياه إلى المحافظة وهي شديدة التلوّث، كما تعاني أوضاعا اجتماعية بالغة الصعوبة رغم أنها مصدر قرابة الثمانين بالمئة من النفط العراقي المصدر إلى الخارج ومنه تموّل ميزانية الدولة بشكل رئيسي.

«إدمان» الاستجابات يلازم برلمان الكويت رغم التحذير الأميري

● ضغوط لتحسين نأبين إسلاميين ضد تنفيذ حكم قضائي بحقهما

◀ نقض سريع لأجواء التهدئة التي سادت بعد إلغاء استجواب كان من المقرر توجيهه لرئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك

وسياسيا مثّل تهديد أحمد المطير باستجواب وزير الداخلية نقضا لأجواء التهدئة التي راقت بداية الدورة البرلمانية الجديدة، وحرص أمير البلاد شخصيا على تكريسها.

وتجلت التهدئة في إلغاء استجواب كان مقرّرا لرئيس الحكومة الشيخ جابر المبارك، بعد أن طلب النائبان الجديد لمجلس الأمة (البرلمان) الذي افتتحه، الثلاثاء، أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، ودعا في كلمته بالمناسبة إلى "العمل الجاد لوقف تردي الممارسة البرلمانية ونصويب مسيرتها"، متسائلا عن جدوى "السياق المحموم على تقديم الاستجوابات"، ومحذرا من "ممارسات سلبية ومواقف وطروحات ومشاريع عبثية لا تخدم في حقيقتها مصلحة الوطن بل تسعى إلى التكبّس الانتخابي أو تخدم مصالح شخصية أو أجندات خاصة على حساب

أمين ودقيق الدوافع الأيديولوجية والحزبية وراء الكثير من الاستجابات النيابية، إذ ينتمي النائبان الطبطبائي والحريش للتيار الإسلامي، فالأول سلفي والثاني إخواني وكلاهما جزء ممّا يسميه سياسيون وقادة رأي كويتيون بـ"اللوبي الإسلامي المتغلغل في مفاصل الدولة الكويتية ومؤسساتها ويمارس عليها ضغوطا كبيرة لتكييف سياساتها وفقا لأجندات ما فوق وطنية".

وتعود قضية اقتحام مبنى البرلمان التي حكم فيها بالسجن على الطبطبائي والحريش إلى سنة 2011 حين حاول إسلاميون إثارة اضطرابات في الشارع الكويتي كامتداد لأحداث ما عرف بـ"الربيع العربي".

وتحوّلت القضية مؤخرا إلى مازق قانوني ودستوري حقيقي، إذ أنّ الحكم الصادر ضدّ النائبين باتّ ونهائي وصدر بعد محاكمة سبقها رفع الحصانة النيابية عنهما. لكنّ مجلس الأمة صوّت مجدّدا في مستهلّ دور انعقاده الجديد على رفع الحصانة عن النائبين لتنفيذ الحكم، وجاء التصويت بعدم رفع الحصانة، الأمر الذي فسّره البعض بعدم إمكانية تنفيذ الحكم، ما يعني بالنتيجة أنّ البرلمان عبّ على حكم القضاء ومنع تنفيذه، وهو أمر ليس من اختصاصه.

ونقل الإعلام المحلي الكويتي عن الخبير الدستوري محمد الفيلي قوله إنّ تصويت أعضاء مجلس الأمة على ثبوت عضوية الحريش والطبطبائي لا يمنع تنفيذ الأحكام الصادرة بحقهما، مبينّا أنّ الحصانة البرلمانية قد تحمي النائب في حال توجيه اتهام إليه، أما في حال تم رفعها وإحالته إلى المحكمة وصدر عليه حكم إدانة نهائي، فوجب تنفيذه باعتباره مواطنا تنفّذ عليه الأحكام كأي مواطن آخر.

وشدّد الخبير على أنّ وزارة الداخلية مطالبة بإلقاء القبض على المدانين حال وصولهما إلى البلاد، وإحالتهما إلى السجن لتنفيذ الأحكام القضائية النهائية الصادرة بحقهما، ما لم يصدر عفو عام أو خاص يشملهما.

لتنفيذ الحكم القضائي الصادر بسجن كلّ منهما 3 سنوات و6 أشهر بعد إدانتهم في قضية اقتحام مقرّ البرلمان.

وفي نبرة متحدية خطاب المطير النائبين المقيمين حاليا في الخارج بالقول "حياكما الله في وطنكما متى شئتما بعد رفض المجلس (البرلمان) إسقاط عضويتكما، أنتما الآن بكامل عضويتكما ولا تستطيع وزارة الداخلية القبض عليكما إلا بطلب ويصوّت عليه في المجلس، وإذا تحركت ضدكم دون تصويت المجلس، فاستجواب وزير الداخلية جاهز". وعكس تهديد النائب باستجواب وزير الداخلية المنتمي للأسرة الحاكمة، بشكل

مصلحة الكويت العليا". ويشير أمير الكويت بذلك إلى العلاقة دائمة التوتر بين السلطين التشريعية والتنفيذية، والمؤثرة على عملهما وأيضا استمراريتهما، وهو توتر يعزى بشكل رئيسي إلى «إدمان» النواب على استجواب أعضاء الحكومة بمن فيهم رئيسها، لأسباب لا تخلو في الكثير من الأحيان من خلفيات أيديولوجية وحسابات فئوية حزبية وحتى شخصية.

ورغم التحذير الأميري، فقد هدّد النائب محمّد المطير باستجواب وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح، في حال تم القبض على النائبين وليد الطبطبائي وجمعان الحريش،



هل تم تغيير الخطة



«الإضراب العام في قطاع الوظيفة العمومية لا يزال قائما إلى أن يتم التوصل لاتفاق مع الحكومة يتعلق بتعديل المقدرة الشرائية للعاملين».

نورالدين الطيبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«سيتم قريباً إسقاط عضوية النواب المتفيعين الذين أخلوا بواجباتهم الوظيفية وحنثوا اليمين الذي ينص على العمل ومراعاة مصالح المواطنين».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي



راشد الغنوشي يتنصل من مواقفه تجاه السعودية

● مناورة لامتنصاص الغضب السياسي ● مواقف النهضة مرتبطة مباشرة بتعليمات المحور القطري - التركي



تراجع تكتيكي

الغضب السياسي، قائلا "لا بد من وقف مثل هذه المزايدات السياسية، ذلك أن الغنوشي "يعي أهمية العلاقات بين تونس والسعودية، ولا يمكن أن يمس السعودية بسوء، والأصل هو إدانة جريمة مقتل خاشقجي". وتجمع القراءات على أن أسف الغنوشي، الذي جاء تحت الضغط، وبغرض امتصاص تداعيات موجة الاستنكار لتصريحاته السابقة التي تجاوزت الداخل التونسي، إلى جانب تطويق حالة العزلة السياسية التي بات يشعر بها، عبر مغازلة السعودية حيناً، وبقيّة دول الخليج حيناً آخر. لكن ذلك، لن يحجب حقيقة مواقفه التي اتسمت خلال السنوات الماضية بازدواجية الخطاب، ولن يطمس رؤيته تجاه السعودية وبقيّة دول الخليج، خاصة وأنه سبق له أن دعا في محاضرة بواشنطن، عام 2011 إلى الثورة بدول الخليج، مشيراً في ذلك الوقت إلى انتقال "الربيع" إلى "ممالك الخليج".

والغنوشي لم يخرج عن هذا الإطار الذي كثيراً ما يستند على عبارة "أخرج من سياقه". وشدد في هذا السياق، على أن مثل هذا "الأسف" لن يخدع القوى السياسية في تونس وفي الخارج، ذلك أن تصريحاته بشأن السعودية تشكل في نهاية الأمر امتداداً لمواقف المحور التركي-القطري، الذي اصطف إليه، وهي بذلك تنم عن رؤية تتبنّاها التنظيمات الإخوانية التي لا تخفي رغبتها في ضرب الأمن والاستقرار في المنطقة. غير أن محمد القوماني، عضو المكتب السياسي لحركة النهضة، لم يتردد، في رفض هذا الرأي، حيث قال لـ"العرب"، إن الغنوشي لم يستحضر الإساءة للسعودية، ولا تداعيات مقتل الخاشقجي على المنطقة الخليجية، في خطابه الذي ألقاه السبت الماضي، بمناسبة الندوة السنوية الثانية لكوادر حركة النهضة. ونفى أن يكون "أسف" الغنوشي الذي عبّر عنه الخميس، مناورة تكتيكية لاحتواء

العربية والدولية، فإنها تبقى محكومة بسياقات ملتوية اتخذت من الدجل عنواناً، أقضت إلى اعتذار مشوّه للحقيقة تتخلله العديد من المراوغات. واعتبر أن أسف الغنوشي سيحضر بقوة في أي قراءة لاحقة، للتنصل مما قاله سابقاً، وذلك في مناورة تستهدف احتواء حالة الغضب الداخلي والخارجي التي تسبب فيها، لأنه وبكل وضوح يعكس تراجعاً تكتيكياً لا يحجب حقيقة نوايا ومواقف الغنوشي، ولا يُقلّل من حجم الضر السياسي والدبلوماسي الذي لحق بالدولة التونسية. وأضاف أن الخط العام لحركة النهضة، وبقيّة تنظيمات الإسلام السياسي، يقوم على التراجع والانحناء للعاصفة عندما تشعر بالضيق نتيجة مواقفها الخاطئة،

لم يفاجئ أسف رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بشأن تصريحاته المهاجمة للسعودية نهاية الأسبوع، المتابعين الذين اعتادوا على مثل هذه المواقف المراوغة الصادرة عنه، لكنه طرح تساؤلات بشأن دوافعه.

الجمعي قاسمي

□ تونس - يرسم الأسف الذي عبّر عنه راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، في سياق تبريره لتصريحاته الصادمة بشأن العلاقات التونسية-السعودية، مشهداً مليئاً بالمراوغات وزدواجية الخطاب، دأبت الحركة ورئيسها على اللجوء إليها كلما اقتضت الضرورة.

ويقتضي هذا الأسف الذي جاء مهزوزاً، التوقف أمام أبعاده التي أملتتها الضرورة السياسية ما دفع الغنوشي إلى محاولة تعويم الضرر الذي ألحقته تصريحاته بالدولة التونسية، من باب المناورة السياسية المؤقتة، وفي حدود المساحة المسموح له للعب على هامشها في الداخل التونسي، والمحيط العربي.

واختار الغنوشي الذي لا تعييه المراوغات في إيجاد الزرائع لتبرير ما لا يمكن تبريره، وكالة الأنباء التركية "الأناضول" للتعبير عن هذا "الأسف" الذي جاء في الوقت الضائع، لئلا يثير بذلك أسئلة أخرى حول الأهداف والغايات التي تحكم سياسة حركته ضمن إطار المحور القطري-التركي.

وعرب في مقابلة نشرتها الخميس، "الأناضول"، عن أسفه إزاء محاولات "تحريف" حديثه بشأن حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، الذي وصفه بأنه "ضحية عنف سياسي ضد الصحفيين". وأضاف أن "العلاقات بالسعودية جيدة وأخوية"، مرجعاً في نفس الوقت عن أسفه "إزاء قيام بعض الأطراف بتحريف كلامه بهدف بث الفتنة بيننا وبين رئاسة التونسية، وبيننا وبين المملكة السعودية، وهو أمر غير مسؤول وغير أخلاقي ولا أوفق له".

وتابع قائلاً "تؤكد هنا احترامنا للمملكة العربية السعودية التي تربطنا بها علاقات جيدة وأخوية ونحن نتمنى لها كل الخير"، لافتاً في المقابل إلى أن تشبيهه لخاشقجي بمحمد البوعزيزي، الذي تسبب في الاحتجاجات التي عرفتها تونس

الغنوشي يثير الجدل

الغنوشي لم يقصد الإساءة للسعودية، ولا تداعيات مقتل خاشقجي على الخليج



محمد القوماني
قيادي في حركة النهضة



رضا بالحاج
المنسق العام لنداء تونس

السراج يتجاهل

قضية الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا

صابر بليدي

□ الجزائر - شكل قيام إدارة صالون الجزائر الدولي للكتاب في دورته الثالثة والعشرين، بإغلاق جناح دار المجمع العالمي لأهل البيت، تطوراً سريعاً في مسار التناغم بين سلطات البلدين، منذ عودة العلاقات الدبلوماسية واتفاقيات التعاون بينهما مطلع الألفية الجديدة.

وفيما لم يصدر أي رد فعل من طرف السلطات الإيرانية لحد الآن، على قرار إدارة الصالون، فإن متابعين يرشحون الموقف إلى نفس اتفاقيات تعاون ثقافي وفني أبرمت في وقت سابق بين البلدين، وأن يعكس العلاقات الدبلوماسية المتنامية في الجزائر، من المرونة التي تبديها الأخيرة تجاه ما بات يعرف بـ"التمدد المذهبي والأيدولوجي الشيعي عبر بوابات الفنون والثقافة".

وأبرم الطرفان الجزائري والإيراني في الأونة الأخيرة، عدة اتفاقيات ثقافية وفنية، في مجالات النشر والإنتاج السينمائي والموسيقي، الأمر الذي اعتبره ناشطون محليون، انفتاحاً محفوفاً بالمخاطر، في ظل توظيف طهران للأذرع الثقافية والفنية، من أجل التمكين للأفكار والمبادئ الشيعية. وانتقد المنتج والمخرج الجزائري بشير درابيس، على هامش الجدل الذي أثير حول فيلم المناضل الثوري "العربي بن مهيدي"، ما أسماه بـ"التناغم والانفتاح المبالغ فيه من طرف سلطات وزارة الثقافة الجزائرية، على الجانب الإيراني"، واعتبر ذلك "تهميشاً للإمكانيات والقدرات المحلية، وفتح للابواب أمام أخطبوط أليات الدعاية للمذهب الشيعي".

ومنذ عودة العلاقات الجزائرية الإيرانية للوضع الطبيعي مع مطلع الألفية الجديدة، بعد سنوات من القطيعة اثر اتهام الجزائر لإيران بدعم المجموعات الجهادية خلال

□ طرابلس - تجاهل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج خلال لقائه لجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي، قضية الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا التي عادت إلى واجهة الأحداث في أوروبا، عقب تحقيق صحفي بلجيكي كشف تورط بروكسل في دعم ميليشيات ليبية من تلك الأموال.

وفي حين يطالب الليبيون منذ أيام بالكشف عن الأطراف التي تم تمويلها بتلك الأموال لتفضية الصراع القائم في البلاد، اكتفى السراج بالدعوة إلى مراجعة شاملة للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، والوقوف على مدى الجور من استمرارها. ووصف السراج العقوبات الدولية بأنها تمثل العائق أمام دوران عجلة الاقتصاد وانطلاق عملية التنمية، مطالبا بإدارة الأموال المجمدة بالخارج، وليس رفع التجميد عنها، حتى يتسنى لحكومته الإيفاء بالتزاماتها.

وشدد على أهمية مثل هذه اللقاءات في تبادل وجهات النظر والوقوف على حقيقة المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا، والأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية فيها، وما يعانيه الليبيون جراء هذه الأوضاع. وعلى الصعيد الأمني تحدث السراج عن الترتيبات الأمنية التي انطلقت مراحلها في طرابلس الكبرى والمقرر امتدادها لتشمل مدن أخرى، وجدد مطالبته برفع جزئي لحظر توريد السلاح إلى ليبيا من أجل دعم هذه الجهود، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية. وأوضح بأن هناك من يقّم السلاح والمال بطرق غير شرعية، في حين تفرص القيود على الحكومة، مستشهداً بتقارير لجنة العقوبات التي قال إنها "خير شاهد على الخروقات التي وقعت خلال السنوات الأخيرة".

وكان مجلس الأمن قد أصدر في مارس 2011 قراره بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، والقرار 1973 القاضي بتجميد الأصول الليبية داخل أراضي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

امتعاض جزائري من التمدد الإيراني في البلاد

● إغلاق الجناح الإيراني في معرض الكتاب بالجزائر ينسف التناغم السياسي والثقافي بين البلدين

تغيب عن التظاهرة بدعوى عدم حصوله على تأشيرة الدخول إلى الأراضي الجزائرية، ومثله وكيل جزائري"، وهي إشارة واضحة على إصرار إدارة الدار على عرض منتوجاتها على جمهور الصالون.

◀ الكتب التي عرضتها الدار، تنطوي على تجريح وطعن في الصحابة الكرام، وتشكيك في صديقتهم أمام المسلمين أمام المسلمين

ولفت إلى أن "الكتب التي عرضتها الدار، تنطوي على تجريح وطعن في الصحابة الكرام، وتشكيك في صديقتهم أمام المسلمين". وتداولت منصات التواصل الاجتماعي، منشورات وتسجيلات حول لحظات غلق الجناح الإيراني، وحملت تعليقات منتقدة ومستهجنة، تترجم مناصرة وتعلق بعض الأنصار والمتعاطفين مع المنتوجات الفكرية التي يروج لها دعاة المذهب الشيعي. لكن في المقابل، سجلت المنصات المذكورة تفاعلاً كبيراً وتعاطفاً مع إدارة الصالون، ووصف هؤلاء الخطوة بـ"الجريئة"، و"السيادية"، من أجل وضع "حدّ للنمادي الإيراني في شؤون الغير، وسعيها الدؤوب إلى نشر أفكارها ومذهبها وتهديد استقرار وتماسك المجتمع الجزائري، المعروف بعقيدته السنية المتوارفة عبر قرون من الزمن".

وعلق الناشط السياسي نورالدين ختال "مشروع طهران للتغلغل في الجزائر والمنطقة وحتى في عمق القارة السمراء، لم يعد خفياً، وأن الخطر الذي يهدد الشرق الأوسط، سينقل إلى المنطقة بسبب التمادي الإيراني في نشر أيديولوجيتها، وإعادة رسم الخارطة المذهبية في العالم، مما يحتم موقفاً موحداً من طرف حكومات المنطقة، لسواد مخاطر الفوضى والتفكك".

قد تم بطلب جزائري وليس بنهاية مهمة، بعدما أثار جدلاً وانتقادات كبيرة في البلاد، على خلفية نشاطه اللافت وفتحه لقنوات اتصال وتواصل مع العديد من الفعاليات الدينية، كالمدارس القرآنية وبعض المساجد والزوايا.

ويرى متابعون للشؤون الدبلوماسية، بأن "طهران تفتنت في السنوات الأخيرة، للتراث التاريخي المترسب من عهود الدولة الفاطمية والصفوية، وتحاول إحياءه وتوظيفه كرسيد شعبي لتجديد أفكار المذهب الشيعي في المنطقة، وهو ما تجلّى من خلال التركيز على توسيع تعاونها الثقافي والفني كما حدث مع الجزائر". ولفت مسؤول الصالون الدولي الجزائري، إلى أن "قرار الغلق جاء بعد ثبوت تنافي منشورات الدار المذكورة مع القوانين والنصوص المسيرة للتظاهرة، وأنه تم إبلاغ الجانب الإيراني عن تحفظات إدارة الصالون على المنشورات المعنية، وأن مسؤول الدار

العشرية الحمراء (1990 - 2000)، يسجل توافقا بين الطرفين في الكثير من الملفات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، رغم الخطر الذي باتت تمثله طهران على أمن واستقرار المنطقة العربية، وظهور نواياها في تصدير أفكارها وأيديولوجيتها المذهبية في عموم المنطقة، والتوجه نحو العمق الأفريقي.

وجاء قرار غلق الجناح الإيراني في صالون الكتاب الدولي، ليلمس إلى انزعاج جزائري غير معلن من نشاط الأذرع الإيرانية المذهبية داخل البلاد، لا سيما مع توسع النشاط إلى تجنيد خلايا سرية للمتشبعين في البلاد، وإطلاق جمعيات مشبوهة النشاط، وتشجيع السياحة الدينية من الجزائر إلى الاقطاب المركزية للمذهب الشيعي في إيران والعراق.

ولا يستبعد متابعون أن يكون رحيل المستشار الثقافي في سفارة إيران بالجزائر أمير موسوي، خلال الأشهر الماضية، يكون



استقرار الجزائر على الملح



«الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون سيؤور سول في القريب العاجل رغم المأزق الذي تمر به مفاوضات نزع الأسلحة النووية بين الشمال وواشنطن».

مون جاي إن
الرئيس الكوري الجنوبي

«اليابان لم تحصل بعد على إعفاء من خطط واشنطن لفرض عقوبات تهدف إلى إخراج إيران من الأسواق العالمية حتى بعد محادثات مع مسؤولين أميركيين».

يوشيهيدي سوجا
كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية



غموض يكتنف بريكست قبل أسابيع من قمة حاسمة في بروكسل

● بروكسل تنفي التوصل لاتفاق بشأن الخدمات المالية ● لندن تبدي استعدادها لتمديد الفترة الانتقالية



الحدود مربط الفرس

لكن تطبيق هذه الخطة عمليا سيعني إقامة حدود جمركية بين أيرلندا الشمالية وسائر المملكة المتحدة، وهو أمر لن يكون من السهل على الحكومة البريطانية القبول به، وهي التي تعتبر أنه يتعرض لوحدة أراضي البلاد وسوقها.

ولن يحل تمديد الفترة الانتقالية التي تبقى خلالها بريطانيا ضمن السوق الموحدة مسألة الحدود الأيرلندية، لكنه سيمنح المزيد من الوقت للتفاوض بشأن اتفاق تجاري بين الطرفين. ويتيح هذا الحل الذي رفضته لندن حتى الآن، الحفاظ على أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة في غياب حل آخر.

وتقترح لندن من جانبها أن تستمر في اعتماد الأنظمة الجمركية للاتحاد حتى توقع اتفاقية أوسع للتجارة الحرة، لتجنب مراقبة البضائع على الحدود.

تعيين أول امرأة على رأس المحكمة العليا الإثيوبية

□ أديس أبابا – أدت أول امرأة ترأس المحكمة العليا في إثيوبيا اليمين الخميس، أمام البرلمان، في خطوة جديدة ضمن جهود رئيس الوزراء الإصلاحي أبي أحمد التي تهدف لتحقيق المساواة بين الجنسين في الحكومة. ويأتي تعيين مازا أشنافي بعد أسبوعين من تعيين أبي 10 وزيرات لتصبح إثيوبيا ثالث بلد أفريقي، بعد رواندا وسيشل، يقسم مجلس الوزراء مناصفة بين الرجال والنساء. وعملت مازا، وهي ناشطة بارزة في الدفاع عن الحقوق، في الآونة الأخيرة مستشارا لحقوق المرأة في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة ومقرها في أديس أبابا. وعند إعلانه ترشيحها لرئاسة المحكمة العليا، قال أبي للنواب إن النظام القضائي يحتاج قدرات متطورة من أجل "تنفيذ المتطلبات المتعلقة بالعدل والديمقراطية والتغيير في بلدنا بنجاح".

وبموجب الدستور الإثيوبي يعمل نظام القضاء بشكل مستقل عن الحكومة.

وعينت إثيوبيا الأسبوع الماضي سهلورق زودي رئيسة للبلاد، وهي أيضا أول امرأة تتولى هذا المنصب هناك، فيما بعد منصب الرئيس منصبا شرفيا في إثيوبيا، أما السلطة التنفيذية فهي يد رئيس الوزراء. وشغلت سهلورق منصب وكيلا الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الخاص للأمم العام لدى الاتحاد الأفريقي. وهي تحل في الرئاسة محل مولاتو تاشوم وبرتو الذي قدم استقالته للبرلمان.

وقالت في البرلمان بعد الموافقة على تنصيبها "عندما يغيب السلام في البلاد، يتمكن الإحباط من الأمهات. لذا نحتاج للعمل لإقرار السلام لأجل خاطر الأمهات".

وقال فيتسوم أربجا مدير مكتب رئيس الوزراء أبي أحمد في تغريدة على تويتر "في خطوة تاريخية، انتخب مجلسا البرلمان السفيرة سهلورق زودي الرئيسة القادمة لإثيوبيا، وهي أول امرأة تتولى رئاسة الدولة في تاريخ إثيوبيا الحديث".

ومنذ أن تولى منصبه، نفذ رئيس الوزراء مجموعة من الإصلاحات قلبت الأوضاع السياسية ومنها العفو عن معارضين طالما وصفتهم الحكومة بالخروج على القانون.

الشمالية مفتوحة بعد بريكست من خلال منح الجانبين المزيد من الوقت للاتفاق على العلاقة المستقبلية.

وقالت بروكسل إن مسألة الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا قد تشف مفاوضات تنظيم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من الانفتاح الذي أبدته لندن تجاه التصورات الأوروبية بشأن الحدود. وحذر القادة الأوروبيون بريطانيا من أنهم لن يقدموا المزيد من التنازلات لكسر الجمود الذي وصلت إليه مفاوضات بريكست، لكنهم أبدوا تفتهم بإمكانية التوصل لاتفاق قبل مارس المقبل موعد خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي.

وفي مسعى لتحقيق تقدم في المفاوضات، وافقت لندن في 2017 على حل أطلق عليه اسم "شبكة الأمان" (باكسروب) يتم تطبيقه في حال عدم التوصل إلى حل أفضل عبر التفاوض،

وتابع "إنه طريق ممكن وواضح متى ما كان قصيرا، ربما أشهر قليلة، وثانيا أن نعرف كيف نخرج منه، ومن الواضح أنه يتعين أن يحل قضية أيرلندا وبالتالي يصبح الأمر ممكنا". ويطالب الاتحاد الأوروبي بحدود مفتوحة بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية بعد خروج بريطانيا، وهو ما يعتبره البريطانيون اقتطعا لأيرلندا الشمالية من بلادهم وضم الإقليم إلى الاتحاد.

وتأتي هذه التصريحات فيما تواجه رئيسة الوزراء تيريزا ماي انتقادات حادة في بريطانيا بعد أن أشارت في قمة للاتحاد الأوروبي منتصف أكتوبر الماضي إلى أنه يمكن أن تقبل بمرحلة تنفيذ بعد البريكست أطول مما كان متوقعا في السابق.

والهدف من ذلك هو كسر الجمود في المفاوضات بين لندن وبروكسل حول كيفية الإبقاء على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا

إلى برلمانين ونشرت الأربعاء. ولا تزال المفاوضات تتعثر عند سبل منع قيام حدود فعلية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، وهي نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين.

وقال راب إن بريطانيا منفتحة على فكرة تمديد الفترة الانتقالية التي ستعقب الخروج من الاتحاد إذا كان ذلك يعني أن يسقط الاتحاد الأوروبي اقتراحاته الخاصة بالوضع على الحدود بين إقليم أيرلندا الشمالية البريطاني وأيرلندا العضو في التكتل.

وأضاف للتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي "إذا كنا في حاجة إلى جسر من نهاية فترة التنفيذ إلى العلاقة المستقبلية فانا منفتح على استخدام تمديد قصير لفترة التنفيذ".

روسيا تفرض أولى العقوبات على أوكرانيا بعد ضمها للقرم

إلى السلطة في بداية 2014 على أثر انتفاضة ساحة الاستقلال (الميدان) ضد الرئيس الموالي لروسيا حينذاك، ثم ضم شبه جزيرة القرم والنزاع في الشرق الأوكراني. وقتل أكثر من عشرة آلاف شخص منذ اندلاع النزاع في منطقتي لوغانسك ودونيتسك في شرق أوكرانيا في 2014 بعد قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

وفي مارس 2014، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية، الواقعة على البحر الأسود، إلى أراضيها، عقب استفتاء شعبي غير قانوني. وعقب ضمها لشبه الجزيرة، بدأ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبلدان

تيموشينكو ورئيس جهاز الأمن الأوكراني فاسيل هريتشاك ووزير الداخلية أرسين أفاكوف والملياردير فيكتور بينتشوك. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "إنها إجراءات تندرج في إطار المعاملة بالمثل وروسيا ليست من بدأ تبادل هذه القيود"، مؤكدا أنه "إجراء ملزم ردا على الخطوات التي قام الجانب الأوكراني".

وتابع "نأمل أن تبدأ الرغبة في تطبيع العلاقات مع روسيا في الظهور قريبا في أوكرانيا، لكن الأمر ليس كذلك حاليا".

وتشهد العلاقات بين موسكو وكيف تدهورا مستمرا منذ وصول مؤيدين للغرب

ثناء شعبي على صرامة عمران خان في مواجهة الإسلاميين

وحتى الآن أبدى قادة باكستانيون مختلفون مرونة أكثر مع الإسلاميين الذين وصفهم حسين بانهم "قوى صغيرة لكن منظملة جداً، هي قوى كراهية تعشش في جهازنا السياسي".

وحتى قبل فترة قصيرة، تعرّض خان لانتقادات لدعمه المطلق لقانون التجديف،



حكم تاريخي يقوض شوكة الإسلاميين

□ موسكو – فرضت روسيا الخميس عقوبات اقتصادية قدمت على أنها إجراءات انتقامية، على حوالي 400 شخصية وشركة أوكرانية في فصل جديد من التوتر المتزايد بين كيف وموسكو منذ خمس سنوات، فيما تتواجد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في موسكو لبحث اتفاق السلام بين روسيا وأوكرانيا.

وينص مشروع وقّعه رئيس الوزراء الروسي ديمتري مديفيد على تجسيد أصول 322 شخصا و68 كيانا قانونيا أوكرانيا، بينهم خصوصا أوليكسي ابن الرئيس بيترو بوروشينكو ورئيسة الوزراء السابقة يوليا

ثناء شعبي على صرامة عمران خان في مواجهة الإسلاميين

□ إسلام آباد – أشاد العديد من الباكستانيين الخميس، بصرامة رئيس الوزراء عمران خان في مواجهة الإسلاميين المعارضين لتبرئة المسيحية أسيا بيبي من عقوبة الإعدام على خلفية اتهامها بالتجديف، فيما تتواصل التظاهرات في مناطق عديدة في البلاد. وانتقد خان بشدة في خطاب نقل عبر محطات التلفزة، المتشددین الذين نزلوا بالآلاف للتنديد بالحكم، مهددين بموت القضاة الذين أصدروه وداعين الجيش إلى التمرد.

ودعا الباكستانيين إلى احترام الحكم وحذر المتظاهرين من أن الدولة "لن تتسامح إزاء التخريب" و"ستتحمل مسؤولياتها" إذا لزم الأمر.

ورُكب عدد كبير من الباكستانيين بلهجة خان الصارمة مشيرين إلى أنها نادرا ما تستخدم في البلاد، فالتجديف مسألة حساسة جدا في باكستان حيث يمكن أن تتسبب اتهامات غير مثبتة بإهانة الإسلام باعمال عنف حتى الموت.

وقال الكاتب خرام حسين في صحيفة "داون" الباكستانية التي تصدر باللغة الإنكليزية، الخُميس إن رئيس الحكومة اعتمد "خطا متشددا ولا لبس فيه ضد التعصّب الديني والكراهية، لم نشهد له مثيلا منذ قرابة عقدين".

في القمم



«الولايات المتحدة تشارك في جهود متعددة الأطراف لإقناع الصين بالتصرف كدولة طبيعية فيما يتعلق بالتجارة» واحترام القانون الدولي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«الصينيون يستفيدون من التقنية الإسرائيلية، من أجل تعزيز اقتصادهم، فأسرائيل تحظى بتقدير كبير كمركز للابتكارات».

هاغي تال
الرئيس التنفيذي لشركة تابتيكا الإسرائيلية للإعلانات

شراكة ابتكارية بين الصين وإسرائيل: التكنولوجيا المتقدمة اهتمام مشترك

● بكن تنجذب إلى قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي

● إسرائيل ترحب باستثمار الصين وإمكاناتها كمتعاون في الأبحاث



لإسرائيل بنقل التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين.

ومع توتر العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في ظل رئاسة بيل كلينتون، أجبر الأميركيون الحكومة الإسرائيلية في سنة 2000 على إلغاء صفقة بقيمة مليار دولار لبيع الصين أربعة أنظمة إنذار مبكر ومراقبة من طراز فالكون.

وكانت الصين غاضبة، لكن كونها دولة براغماتية، بقي قادتها هادئين. ومع وصول التكنولوجيا المتقدمة لإسرائيل في العقد الأول من القرن الحالي، تضاعفت المعاملات التجارية بين الدولتين إلى ثلاثة أمثالها. وحدث التحول الحاسم بعد انهيار الاقتصادات الغربية في عام 2008. وفي عام 2010، أعلنت الصين عن نيتها جعل الابتكار المحرك الجديد لاقتصادها، وخلص سياسيون ورجال أعمال إسرائيليون إلى أن الوقت قد حان لإعادة توجيه مستقبل بلدهم الاقتصادي.

ويتضح هذا التحول من خلال ثلاثة أمثلة، ففي سبتمبر 2011، استضافت الشبكة القيادية والأكاديمية العالمية الصينية-الإسرائيلية (سبجنال) أول ندوة إستراتيجية وأمنية بين الصين وإسرائيل في إسرائيل. وأسست سبجنال خمسة برامج دراسات إسرائيلية في الجامعات الصينية.

وفي عام 2013، أعلن معهد التخنيون، معهد إسرائيل للتكنولوجيا أنه سيكون لديه حرم جامعي في جامعة شانغتي في غوانغدونغ، أكبر مقاطعة في البلاد من حيث عدد السكان. وخصصت إسرائيل المئات من المنح الدراسية للطلاب الصينيين لدراسة العلوم والتكنولوجيا في إسرائيل. وتبعت ذلك مبادرات أخرى عززت الروابط بين الدولتين: حيث تقوم شركة تشابنا هاربر الهندسية ببناء ميناء في مدينة أشدود الجنوبية لإمجاة في مبادرة الحزام والطريق في الصين من خلال تفريغ البضائع في ميناء إيلات على البحر الأحمر ونقلها بواسطة القطار إلى ميناء أشدود، وبالتالي إلى أوروبا.

تعزيز التعاون

تستمر الرحلات الجوية المباشرة بين بكين وتل أبيب. وتعتبر إسرائيل واحدة من الأعضاء المؤسسين الـ 51 للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والذي يتناسب مع السياسة الاقتصادية الخارجية الشاملة للصين.

عند الحديث عن العلاقات بين مختلف دول العالم وإسرائيل، تأتي الولايات المتحدة في المقدمة، في حين يستبعد كثيرون الصين، رغم أن العلاقة بين البلدين متطورة بشكل كبير والتعاون بينهما يسجل أعلى مستوياته من حيث التبادل التجاري والاستثمارات الصينية في إسرائيل وعدد الشركات الإسرائيلية المتزايد في السوق الصينية.



فرانسيس غيلس
باحث في مركز برشلونة للشؤون الدولية

وبدفع وضع الصين كقوة عالمية محتملة، إسرائيل إلى بناء علاقات مع دولة وصفها رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون في مقال كتبه في عام 1953، إلى جانب الهند، بأنها "دولة عظيمة وقديمة".

وبدأت إسرائيل والصين بناء روابط عسكرية في الثمانينيات أثناء الحرب السوفيتية في أفغانستان، والتي عارضها كلاهما. حيث زودت كلاهما المجهدين الأفغان بالسلاح. وأرسلت إسرائيل أسلحة منخلة التحرير الفلسطينية التي تم الاستيلاء عليها عبر الولايات المتحدة وباكستان.

وبينما كثفتا مساعدتهما للمقاومة الإسلامية ضد السوفييت، تبادلت إسرائيل والصين زيارات الأكاديميين والخبراء ورجال الأعمال والجيش. وتفيد التقارير بأن العديد من الدبابات الثقيلة المستخدمة في استعراض الصين لليوم الوطني لعام 1984 أعيد تجهيزها من معدات حرب الستة أيام التي تم الاستيلاء عليها.

اجتماع سري

تم فتح الباب نحو الصين بشكل جدي عندما أصبح دينغ شياو بينغ زعيم البلاد في عام 1978 وسمح بإصلاحات السوق والاستثمار الأجنبي. وكان شاولو أيزنبرغ واحدا من أوائل الذين استفادوا من هذه التغييرات، وكان من بين 20 ألف يهودي لجأوا إلى الصين خلال الحرب العالمية الثانية عندما استقرت عائلته في شنغهاي. وفي عام 1979، رتب أيزنبرغ لقادة صناعة الدفاع الإسرائيلية عقد اجتماع سري مع نظرائهم الصينيين، مما أدى إلى عقد صفقات أسلحة مربحة. وبفضل اهتمام أميركي صيني مشترك بإحباط الطموحات السوفيتية، دعمت الولايات المتحدة التعاون الإسرائيلي الصيني بهدوء. وبهدف عدم استفزاز حلفائهم العرب، فقد صارت العلاقة إلى حد كبير في السر.

وعندما جلس الإسرائيليون مع الفلسطينيين في مدريد في عام 1991 وانهار الاتحاد السوفيتي، ظهر تحد جديد: لم تعد لدى الولايات المتحدة مصلحة في السماح

بظاهرياً، لا يبدو أن العلاقة بين الصين وإسرائيل تسير بشكل طبيعي، لدرجة يمكن أن تصل إلى حد الشراكة، لكن إسرائيل استضافت مؤخرا نائب الرئيس الصيني وانغ تشي شان في زيارة رسمية.

وتعد الصين ثاني أكبر شريك تجاري لإسرائيل على مستوى العالم، حيث تضاعف حجم التجارة 200 مرة منذ عام 1992، ووصل إلى 11 مليار دولار في عام 2017. وحسبما تشير الأرقام الحكومية، صدرت إسرائيل بضائع بقيمة 2.8 مليار دولار إلى الصين في النصف الأول من عام 2018، أي قفزة بنسبة 80 بالمئة عن العام السابق.

ولا تلعب العلاقات العسكرية دورا مهما في هذه التجارة على الرغم من كون الصين واحدة من الدول القليلة التي تحافظ في الوقت نفسه على علاقات جيدة مع الإسرائيليين والفلسطينيين ومختلف دول العالم الإسلامي. وتتوافق إسرائيل بشكل وثيق في علاقاتها مع المنافس الرئيسي للصين، وهي الولايات المتحدة.

وعندما يتعلق الأمر بالحجم والديموغرافيا والجغرافيا السياسية، نلاحظ اختلافا كبيرا بين الدولتين. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، شهدت التجارة والاستثمار والتبادلات التعليمية والسياحة ارتفاعا ملحوظا.

بعد انهيار الاقتصادات الغربية في عام 2008، أعلنت الصين عن جعل الابتكار

المحرك الجديد لاقتصادها، وخلص

سياسيون ورجال أعمال إسرائيليون

إلى أن الوقت قد حان لإعادة توجيه

مستقبل بلدهم الاقتصادي

أوروبا تواجه انقساما مشابها لما عاشته في الثلاثينات

● إيمانويل ماكرون: عواصف فكرية تهدد استقرار البنيان الأوروبي وديمومته

الهندة في 11 نوفمبر 1918 عند قوس النصر في باريس بحضور مة قيادي من العالم بأسره.

يرصد مراقبون علاقة مقلقة بين ظواهر التفكك وتنامي التطرف وبين انكشاف أوروبا أمام دول كبرى تتقدم باتجاه القارة العجوز مهددة استقرار البنيان الأوروبي وديمومته. وقال ماكرون إن أوروبا اليوم "تواجه خطران، خطر أن تتفكك بسبب أفة القومية، وخطر أن تثير قوى خارجية البلبلة فيها وأن تخسر بالتالي سيادتها. أي أن يتوقف أمنها على الخيارات الأميركية وتبدلاتها، وأن يكون للصين حضور متزايد في البنى التحتية الأساسية، وأن تميل روسيا أحيانا إلى التدخل، وأن تتخطى المصالح المالية ومصالح الأسواق الكبرى أحيانا مكانة الدول".

وتبدو تصريحات ماكرون رسالة واضحة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، من حكومات وأحزاب ونخب سياسية، بضرورة انتهاز خطاب واضح لتأكيد الثوابت التي قام على أسسها هذا الاتحاد، لكنها في الوقت عينه تشكل اعترافا بمدى التصدع الذي أصاب أوروبا.

ومازلت وعود الإصلاح التي لطالما نودي بها في بروكسل دون مستوى ما يجب إنجازه لتحسين المشروع الأوروبي مما قد يفكك به من الداخل كما مما قد يطرأ عليه من ضغوط تتقاطع من الشرق والغرب لمحاصرته وإضعاف حضوره ودوره ومبرر وجوده في العالم.

الجمهوري ضم أصواتهما لسد باب الإليزية ضدها.

ويسدق ماكرون ناقوس الخطر ويدعو إلى خطاب جديد يواجه أي لبس في التمسك بالقيم الحديثة التي بنت أوروبا وانتهت مسلسل حروب لا تنتهي داخلها.

ويأتي حديث ماكرون فيما تستعد فرنسا لإحياء الذكرى المثوية لنهاية الحرب العالمية الأولى بزيارة مواقع المعارك في شمال فرنسا وشرقها على مدى أسبوع اعتبارا من الأحد، قبل إقامة مراسم كبرى في ذكرى توقيع

في الشؤون السياسية الفرنسية يؤكدون أن الناحب الأوروبي بات يجاهر بمناصرة تيارات اليمين المتطرف منذ أن أصبح ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

وشهدت أوروبا في السنوات الأخيرة تصاعدا مقلقا للتيارات الشعبوية في إيطاليا والنمسا وهنغاريا وألمانيا.. إلخ، فيما كادت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية اليميني المتطرف مارين لوبان أن تنتخب رئيسة للجمهورية الفرنسية قبل أن يطيح بها ماكرون من خلال قرار اليمين واليسار



إصلاح الاتحاد الأوروبي ضرورة

باريس - تواجه أوروبا حالة من التشظي والانقسام وصعود للأحزاب الشعبوية ضمن وضع شبيه الرئيس الفرنسي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة "ويسنت فرانس"، بما عاشته أوروبا في حقبة الثلاثينات، داعيا إلى "وضوح الرؤية" و"المقاومة".

واعتبر خبراء في الشؤون الأوروبية أن المخاوف التي عبّر عنها ماكرون بشأن صعود التطرف وتفكك أوروبا، تعبر عن أزمة حقيقة يعاني منها الاتحاد الأوروبي، كما تكشف خلا بنويوا مقلقا في البناء الأيديولوجي الغربي الذي ران بعد الحرب العالمية الثانية. وتستبطن المقارنة التي ذهب إليها الرئيس الفرنسي مبالغة لكنها تكشف عما يمكن أن تؤوّل إليه الأمور إذا ما استمر مسلسل الانحدار في طبيعة الظواهر السياسية والاجتماعية، سواء من خلال تنامي الميول نحو الانفصال عن أوروبا الأم وسلوك نهج اناني كامل، أو من خلال تصاعد حدة التطرف والعنصرية التي تأخذ اشكالا خادعة ضد المهاجرين، فيما هي تعبير عن نازية جديدة تفكك بالمجتمع كما فعلت النازية القديمة في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي. وقال الرئيس الفرنسي إنه يشعر ب"الذهول لدى التشابه بين الوقت الذي نعيشه وزمن ما بين الحربين".

وتعرض الاتحاد الأوروبي لزلزال مفصلي حين صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد على نحو رفع منشوب التشكيك في قوة المشروع الأوروبي وصلابته. وعلى الرغم من سعي الدول الأعضاء إلى منع الحالة



«كل يوم نبيّن أنه من غير الممكن حبس الفن والصحافة، وسنواصل كفاحنا، وسنواصل القول الصحافة ليست جريمة إلى أن يتحرر جميع الصحفيين».

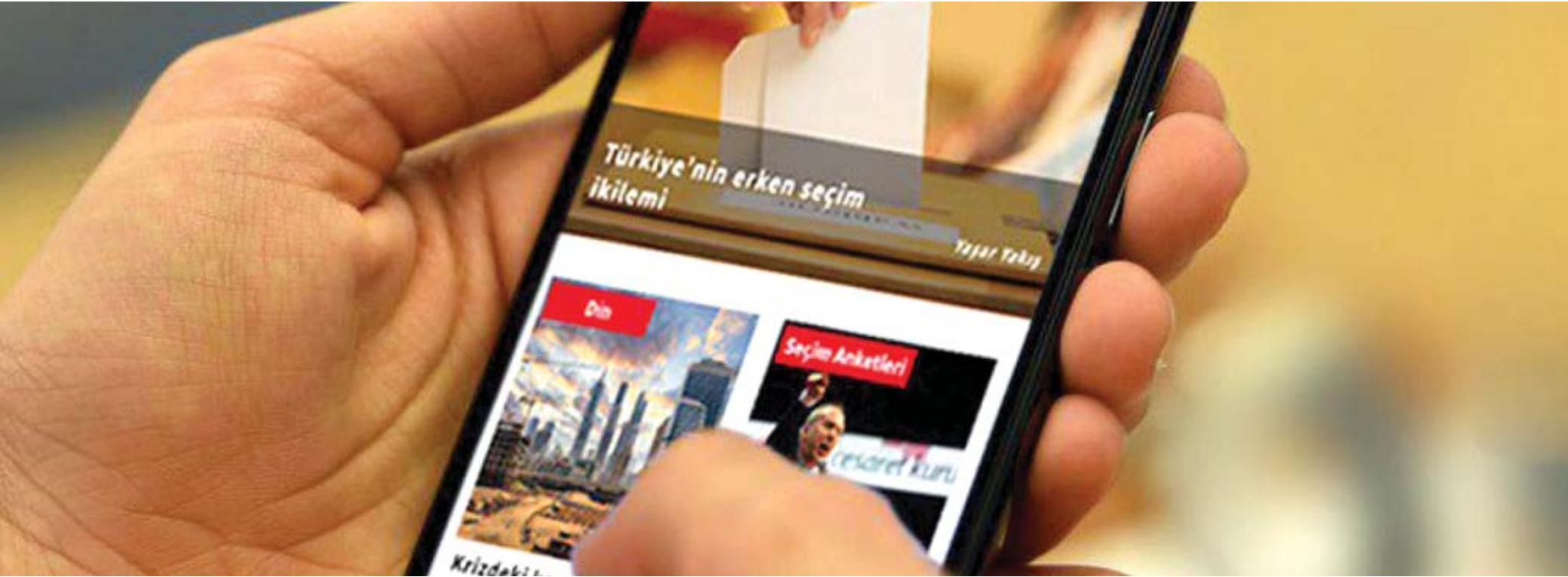
زهرة دوغان
فنانة وصحافية تركية

«تركيا تشهد وضعاً صعباً على صعيد حرية التعبير بعد محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو 2016، ولا يجب أن تقوم الحكومة بكل ما تريده لتقييد حرية التعبير».

ديفيد كاي
المقرر الخاص للأمم المتحدة حول حرية التعبير



في
القمق



السلطة الرابعة تأبى الخضوع لآلة قمع النظام التركي

● تركيا تحتاج إلى وسائل الإعلام الحرة أكثر من أي وقت مضى ● موقع أحوال تركية.. بحث لا يلين عن الحقيقة

أصبحت تركيا توصف بأنها سجن كبير للصحافيين، في إشارة إلى العدد الكبير من الإعلاميين والصحافيين المعتقلين، والذين يتضاعف عددهم مع استمرار النظام التركي في استهداف وسائل الإعلام وكل من ينتقد الرئيس رجب طيب أردوغان الذي حصد المركز الأول في فئة زعماء العالم الذين لا يتحملون الانتقاد، ومنحته لجنة حماية الصحافيين في مدينة نيويورك الأميركية، جائزتين في فئتين من بين 5 فئات لانتهاكات حرية الصحافة.

إن هناك ما بين 81 و153 صحافياً تركيا في السجون في نهاية عام 2017، وارتفع العدد سنة 2018، مع استمرار عملية الإيقاف والاستهداف الصحافيين أينما كانوا، فمثلاً يواجه الصحافي عادل بغيت، الذي يقيم في برلين خطر الإبعاد بعد قضائه 36 عاماً في ألمانيا. واشتهر بغيت بحضوره مؤتمراً صحافياً مشتركاً بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مرتدياً قميصاً كتب عليه "الحرية للصحافيين في تركيا". وتناقلت وسائل الإعلام الألمانية والدولية صورة بغيت وهو يرتدي قميصه أثناء اعتقال رجال الأمن له. وصرح بغيت إثر ذلك بأنه تبلغ بأن عليه "مغادرة البلاد بحلول يناير القادم". وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "يجب أن يكون هناك علاقة بين الأمرين، ليس هناك تفسير آخر محتمل".

لا يختلف الأمر كثيراً مع عيسى أرتار رئيس التحرير السابق لمجلة "سياسات" الإخبارية السياسية الصادرة باللغة التركية، الذي قال في تصريح لموقع "أحوال تركية" إن موظفي القنصلية التركية في برلين رفضوا تجديد بطاقة هويته وإعطائه الأوراق التي يحتاجها لتوكيل محام في تركيا للدفاع عنه في قضية يواجه فيها اتهامات بسبب مقال نشره.

وأضاف أرتار "لم أئسلم أي نوع من أوامر الاعتقال أو الإخطارات". وأشار إلى أنه لم يعلم بأمر الاعتقال إلا بعد الاستقرار في ألمانيا، حيث رآه على النظام الحكومي الإلكتروني على الإنترنت. ويحتاج أرتار من أجل الدفاع عن نفسه في هذه القضية إلى تقديم توكيل رسمي في تركيا، لكن موظفي القنصلية رفضوا السير في الإجراءات الورقية.

وتابع قاتلا "أخبروني بأنه يمكنني الاستئناف فحسب، لكنهم قالوا أيضاً إن الاستئناف سيُرفض لأن هناك دعوى قضائية

انقصة - في الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام التركية تصدح بالمعلومات المتداخلة في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، كانت أنقرة تلاحق المعارضين في الخارج، وترفع من رصيدها كإحدى أبرز الدول انتهاكا لحرية التعبير.

ومنذ محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016، قامت الحكومة التركية بسجن الآلاف من الأعداء المفترضين للدولة التركية بينهم العديد من الصحافيين والأكاديميين ونشطاء حقوق الإنسان. تقول غاوري فان غوليك، نائبة مدير برنامج أوروبا في منظمة العفو الدولية، "تحتاج تركيا إلى وسائل الإعلام الحرة اليوم أكثر من أي وقت مضى. فما برح صحافيون شجعان يواصلون عملهم في مناخ من الخوف".

منذ محاولة الانقلاب الفاشلة يواجه

أكاديميون وصحافيون وكتّاب

ينتقدون الحكومة الإحالة إلى التحقيق

الجنائي، ومواجهة الملاحقة القضائية

والترهيب والمضايقة والرقابة

وكلما شددت الحكومة قبضتها على الإعلام وسعت إلى تكميم أفواه الصحافيين والمعارضين، ظهرت منابر أخرى تصدح بالحقائق وتواجه الآلة الكاتمة للنظام التركي، من ذلك موقع أحوال تركية، الذي بلغ سننّه الأولى، مؤكداً أنه لا يزال هناك صحافيون يقاومون أجواء الترهيب ولا يخشونها في سبيل أن تكون تركيا بأحوال أفضل.

ويشير رئيس تحرير موقع أحوال، الكاتب السياسي التركي ياوز بايدار، إلى أنّ التطورات التي تشهدها تركيا والضغط المختلفة التي يتعرض لها الصحافيون الأتراك، بما يُهدد حرية الرأي "دعت إلى العمل العاجل لتقديم بدائل إعلامية من خارج تركيا، موجهة إلى الأتراك وإلى المهتمين بالشأن التركي من الناطقين بالعربية والإنكليزية كذلك".

قمع حتى في الخارج

يشير تقرير حقوق الإنسان الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية إلى أن الحكومة التركية قامت بتلقيق التهم والقضايا للصحافيين المستقلين، مشيراً إلى أن العديد من المصادر الصحافية قالت

السياسي. نهدف إلى الالتزام بهذا التعهد كل يوم".

ويتحدث عن فكرة موقع أحوال تركية قائلاً "عندما كنا نصمم موقع أحوال تركية قبل عام، لم تكن نريد أن يكون الموقع مجرد موقع منحاّز للمعارضة" ببساطة. لقد رفضت دوما صحة المصطلح عندما يتعلق الأمر بمنفذ إخباري: 'المعارضة' مفيدة في وصف السياسة، ولكن بما أنها تعني وضعاً ثابتاً، فهي غريبة عما نفعله كصحافيين".

ويضيف "نحن نمثل الصحافة النقدية. وهذا يعني اتخاذ نهج نقدي لكل حدث أو موضوع أو ظاهرة نغطيها. إذا كانت سياسة أو قرار من قبل أي هيكل سلطة يستحق مقارنة إيجابية بعد نظرة نقدية، فليكن ذلك. يجب أن يكون النهج النقدي بطبيعته نهجاً عادلاً".

الصحافة ليست جريمة

يقول فاتح بولات، رئيس تحرير صحيفة إفريسيل، "الصحافة ليست جريمة... نحن ندافع عن جوهر وأخلاقيات الصحافة بينما تحاول (الحكومة) تدمير ما نقوم به"، ويؤكد ذلك ياوز بايدار قائلاً "حددنا مسارنا على هذا الأساس: كان هدف موقع أحوال تركية أن يكون موقعاً إخبارياً طموحاً وحرّاً ومستقلاً، مع تركيز أكثر جرأة على تغطية الاقتصاد، ولكن الشجاعة على التعامل مع أي موضوع يستحق التغطية في قصة تركيا المحيرة دائماً، تشمل طيفاً واسعاً بدءاً من السياسة وحتى الرياضة".

ويضيف "... نحن مصممون على أن نكون الصوت لمن لا صوت لهم، وأن ننشر الحقائق والأرقام الحقيقية دون أي أخذة سياسية. نحن نؤمن بالديمقراطية. التزامنا بسيادة القانون غير مشروط. نحن نعمل تحت إشراف أخلاقياتنا ومعاييرنا العالمية. هذه تشكل مساحة تفنسنا وتطينا القوة". وكغيره من المواقع ووسائل الإعلام، لم يسلم موقع أحوال تركية من يد الرقابة التركية، حيث تعرض للحجب. وعن هذا الموقف يقول بايدار "هناك قول مأثور يقول 'من يريد البيض يجب أن يتحمل صوت الدجاج'. في تركيا المكوبة بالآزمات في خريف عام 2017، كنت أدرك تماماً التحديات التي يطرحها مسعانا. لقد عرفت منذ البداية أن القوى، التي يرمز إليها أردوغان، ستثير غضبها الصحافة الحرة التي نتمثلها".

ويضيف "كان من المعروف أنهم سيبدلون قصارى جهدهم لمنع وصول المحتوى الخاص بنا إلى جمهور منعش للأخبار، ونهجمهم اللفظ والاستبدادي يمكن التنبؤ به على حد سواء: من خلال منع المحتوى الخاص بنا، عن طريق تشويه السمعة والتشهير ومن خلال اغتيالات الشخصية وعن طريق الأكاذيب". وفي أحدث تقرير لها عن حرية الصحافة في تركيا وصفت منظمة العفو الدولية تركيا بأنها تحولت إلى سجن كبير، وشددت على ضرورة توقف تركيا عن استخدام حالة الطوارئ كذريعة للتضييق على الصحافيين والمعارضة والحقوقيين وقادة المجتمع المدني. لكن بايدار يؤكد أن "تركيا تمثل مصدراً رائعاً للقصص الإخبارية وتحدياً مثيراً للصحافيين. وهي بلد مهم للغاية من حيث مجتمعه المعقد وموقعه الجغرافي السياسي. إنها تتطلب اهتماماً كاملاً ورصداً هادئاً، في الكثير من الأبعاد، لا سيما في الأوقات العصيبة مثل هذه".

معلقة بحقي. وفوق ذلك، طلبوا مني جواز سفري. لم أعطيهم إياه لأنه كان من الممكن أن يقولوا لي إن جواز سفري قد تم إلغاؤه". ومنذ محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016، قامت الحكومة التركية بسجن الآلاف من الأعداء المفترضين للدولة التركية بينهم العديد من الصحافيين والأكاديميين ونشطاء حقوق الإنسان. لكن، كلما شددت الحكومة قبضتها على الإعلام وسعت إلى تكميم أفواه الصحافيين والمعارضين، ظهرت منابر أخرى تصدح بالحقائق وتواجه الآلة القمعية للنظام التركي.

من هذه المنابر، موقع أحوال تركية والذي بات يعد أحد أبرز المنابر التي يتحدث من خلالها الصحافيون والباحثون وحتى مسؤولون أتراك سابقون، بحرية وموضوعية عن الأوضاع داخل تركيا وسياسات الرئيس أردوغان، التي تقود تركيا نحو عزلة إقليمية ودولية، بالإضافة إلى أزمة اقتصادية خانقة تضاعف من تأثيرات ظاهرة كنم الأقواء الصحافيين والمعارضين.

ويشير ياوز بايدار إلى أن موقع أحوال تركية ولد في الأول من نوفمبر 2017، خلال عصر شهدت فيه الصحافة في جميع أنحاء العالم، لا سيما في تركيا، تهديداً لدورها الاجتماعي الحيوي وحتى لوجودها ذاته. ويقول مؤكداً "بعد مرور 12 شهراً، نحن الذين نحرر وننشر موقع أحوال تركية نشعر بالفخر العميق لقدرتنا على الوصول إلى جمهور عالمي بثلاث لغات، التركية والعربية والإنكليزية، بمستوى واسع يعتمد على مبادئ الدقة والإنصاف والأمانة والتوازن".

تركيا تسحق الإعلام

تحتل تركيا المكانة رقم 157 في قائمة تضم 180 دولة أعدتها منظمة "مراسلون بلا حدود" في إطار "مؤشر حرية الصحافة العالمية لعام 2018"، وتراجعت تركيا بذلك مركزين مقارنة بالعامين الماضيين. وفيما تؤكد وسائل إعلام غربية، منها صحيفة واشنطن بوست، أن تركيا تشهد أكبر حملات قمع لحرية الصحافة في العالم، قالت قناة فرانس 24 إن "القضاء في تركيا يسحق الإعلام".

ويقول بيدار "لقد رأينا، كمحررين لموقع أحوال تركية، ما يعنيه قمع مهنتنا دون رحمة. كل واحد منا باتي من خلفية في تركيا، حيث تصر الدوائر العقيمة المتعجرفة في السلطة على القضاء على ما تبقى من وسائل الإعلام المستقلة في البلاد أو إخضاعها". في الوقت الذي تتم فيه محاكمة المئات من الصحافيين المعارضين لسياسات الحكومة التركية، تصر الحكومة التركية على أن تربط سجن الصحافيين بعملية الانقلاب الفاشلة، وغالباً ما تكون التهمة على صلة بالإرهاب. وأصدرت تركيا، التي تمارس حكومتها السلطة في ظل حالة الطوارئ التي فرضت بعد وقت قصير من وقوع الانقلاب الفاشل عام 2016، مجموعة من القوانين الصارمة لمكافحة الإرهاب والتشهير.

لكن، يؤكد بايدار أن ما ينشره الصحافيون هو خير دفاع عنهم، حيث يقول "ما ننشره يجب أن يتحدث عن نفسه وضد كل محاولات تجريمنا وشيطنتنا من قبل النظام وأذنابه في مختلف ألوان الطيف



ياوز بايدار
رئيس تحرير موقع أحوال تركية

يعمل موقع أحوال تركية باستقلال تحريري كامل. يمكن بسهولة لأي شخص براقب من الخارج أن يقيس ذلك: إن إنتاج أي وسيلة إعلامية يكشف عما إذا كانت هناك دعاية أو رقابة (ذاتية).

لقد جعل التزامنا موقع أحوال تركية ما هو عليه اليوم: مركزاً مستقلاً يهدف إلى نقل كل ما تحتاج معرفته عن تركيا، فقد نضج الطفل البالغ من العمر سنة واحدة بسرعة أكبر مما كنا نأمل، على الرغم من محاولات السلطات التركية حظر الوصول إليه. وكان ردنا على تلك الإجراءات القمعية والتعسفية هو الاستمرار بعزم أقوى. لقد أنشأنا الآن جداراً صلباً ضد جهود الحجب، وتعتبر تطبيقاتنا على الهواتف المحمولة أكثر التطبيقات التي يمكن الاعتماد عليها، فهي سهلة الاستخدام بين منافسينا.

يتمتع فريقنا بمهارة عالية من الناحية التقنية وقد أظهر بصيرة بشأن مستقبل وسائل الإعلام. نحن نعلم أن الصحافة المطبوعة، كما في أي مكان آخر، تشهد تراجعاً حاداً في تركيا.

لهذا السبب ننقل إلى المستقبل باستخدام مقاطع الفيديو، لكن الأهم من ذلك، أننا بدائنا ما نعتقد أنه المستقبل لنشر الأخبار والتعليقات: أحوال بودكاست (التدوين الصوتي). هذا التدوين الصوتي يحظى بمكانة عند الجمهور، لا سيما الشرائح الشابة في المناطق الحضرية والمجموعات الاجتماعية المضطهدة، مثل الأكراد في تركيا، من أجل الوصول إلى الحقيقة والاستماع إلى رأي حر جريء.

يتوسع موقع أحوال تركية بسرعة على تلك الجبهة في الأشهر الأخيرة. في عام واحد، تخبرنا بياناتنا أننا قد تمكنا من الوصول إلى ما مجموعه 20 مليون زائر. لدينا حالياً أكثر من 120 ألف مستخدم فريد يومياً، وهو ما يزيد عن ثلاثة ملايين مستخدم شهرياً. لقد كانت وسائل التواصل الاجتماعي شرياننا الرئيسي: يصل ثلثا زائرينا إلينا عبر تويتر وفيسبوك ويوتيوب وإنستغرام.

الآن، في نهاية السنة الأولى التي مرت بوتيرة سريعة، نتطلع إلى المستقبل بكل فخر وترقب.



«إذا لم يتم التوصل إلى حل جذري في فلسطين، فلن ينعم الفلسطينيون بالأمن أبدا ولن تستقر المنطقة العربية كلها ولن ينتهي الإرهاب».

يوسف بن علوي
وزير الخارجية العماني



«نشدتُ بالدعم الذي قدمته سلطنة عمان للشعب الفلسطيني، ونؤكد حرص فلسطين على تعزيز التنسيق المشترك في سبيل خدمة القضية الفلسطينية».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



مواعيد مسقط..



تبدو المنطقة على مشارف قرارات كبرى وتغير مفصلي في مقاربة ملفات عديدة. تنشي القمة التركية الروسية الألمانية الفرنسية (دون إيران) في اسطنبول، بأن حل القضية السورية بات عاجلاً. وتكشف اجتماعات المجموعة الدولية المصغرة حول سوريا في لندن، عن أن العالم يتموضع ليكون شريكا حقيقيا ضاغطا على روسيا، رافضا ترك إيقاعات الحل مرتبهة لمزاج دمشق. قد نكتشف جميعاً أن زيارة نتניהو لمسقط هي تفصيل صغير داخل خريطة واسعة ستشهد تحولات كبرى. جرت الزيارة برعاية أميركية ورضى خليجي ومواكبة إقليمية واسعة، يكفي ملاحظة التحفظ الإيراني "الحنون" على الحدث لاستنتاج ما توحى به إيران في أزمتها الراهنة. وفي العودة إلى الجهات والمصالح التي تحتاج إلى سلطة عمان هذه الأيام، يكفي تأمل كم العقد التي تحتاج المنطقة، سواء داخل منطقة الخليج، أو ذاك المتعلق بمستقبل إيران، أو ذلك المرتبط برشاقة الأجندة الأميركية في الشرق الأوسط، أو المتعلق بمسائل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي بات مزدوجا، واحد عنوانه غزّة، وآخر عنوانه رام الله. من يتأمل عقد المنطقة سيستنتج بسهولة أن أصحابها جميعاً، على اختلاف أجنداتهم، يقبلون التقاطع في مسقط، وعليه "لا غرابة" أن تباشر عُمان ورشة أخرى لا تكون فيها وسيطا، بل ميسراً حيويًا لوصول يتوق إليه الآخرون.

فذهبت إلى التبرع بعرض يعبر عن عجز لا عن كرم ورحابة صدر. فهمت إسرائيل الأمر وفق مسلمة تفوقها، فبقي مشروع العرب السلمي حبرا على ورق. بعد ساعات على وصول موفد السلطان قابوس إلى رام الله وتسليمه رسالة السلطان للرئيس محمود عباس، أعلن المجلس المركزي قراراته المتشددة معلنا وقف منظمة التحرير لالتزاماتها مع سلطات الاحتلال، وتجميد الاعتراف بإسرائيل، ووقف التنسيق الأمني معها. قد لا يكون أمر هذا مرتبطا بأمر ذاك، وقد يكون الأمر أيضا شديد الارتباط، وأن شيئا ما يدبر يستلزم تصعيدا فلسطينيا عشية تحولات قادمة تفوح رائحتها من مسقط.

تأتي زيارة نتניהو قبل أيام من بدء تفعيل حزمة العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران. ستقبل المنطقة على عهد جديد وجبت مراقبة تفاعلاته. في الكويت أوحى خطاب أمير البلاد قبل أيام أن المنطقة ذاهبة إلى تطورات تجعل ما بعد العقوبات غير ما قبلها. وفي واشنطن يصعب ما أعلنه وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس حول اليمن عن تدخل أميركي مباشر لسحب الورقة اليمنية من طهران. لن تستطيع إيران أن تواجه مزاجا أميركا دوليا ضاغطا. هكذا توحى تصريحات الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، وهكذا تسرب من تصريحات وزير الخارجية محمد جواد ظريف. إيران مقبلة على وجع سيفضي إلى تحولات تقود إلى مفاوضات جديدة حتمية.

دولية، وتارة ثالثة "إرضاء لواشنطن"، وفق تعبير رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم. لم تفعل مسقط ذلك، ولم تضطر لاختراع مبررات وأسباب. حتى أن بن علوي اعتبر في تعليقه على زيارة نتניהو أن "لا غرابة" في أمر ذلك وتوقيتته. لا غرابة. ذلك أن حركة حماس في قطاع غزة تسعى من خلال الرعاية المصرية إلى إبرام هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل. يجري الأمر وفق تواصل معلن بين إسرائيل وقطر، ناهيك عن علاقات دبلوماسية كاملة الموصفات بين تل أبيب وأقرة، دون إهمال التواصل المصري الإسرائيلي المرتبط بوضع قطاع غزة في قضايا الحرب كما قضايا السلم.

ولا غرابة، ذلك أن إسرائيل تقرر في أمر سوريا، وتفرض شروط التموضع على الحدود بين البلدين، وتمارس ضد مواقع إيران ضغوطا عسكرية موجعة على الرغم من توتر علاقتها مع موسكو حول هذا الأمر. ولا غرابة، ذلك أن إسرائيل باتت، شاء أهل المنطقة أم أبوا، عنوانا أساسيا للاستقرار والتوتر في الشرق الأوسط، وأن التواصل مع قادتها، في عرف المبادرة العربية نفسها، مشروط، وما زال، بمشروع السلم العربي المقر في قمة بيروت عام 2002.

قدّم العرب مشروعهم للسلم في تلك القمة العربية في بيروت. بدا أن العرب يقدمون عرضا جريئا، فيما قرأ العالم العرض بصفته نتاجا طبيعيا لتوازن القوى في المنطقة. لا تملك المنطقة مشروعا عسكريا لإزالة الاحتلال،

لأن يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتניהو مسقط، فالأمر حدث يستحق قرعة إخبارية، لكنه ليس مفاجأة، ولتف عن ادعاء الدشنة. سبق لمسؤولين من مستويات عالية (إسحاق رابين وشمعون بيريز مثلا) أن زاروا سلطنة عمان في العقود الأخيرة، وسبق لمسؤولين آخرين أن زاروا عواصم عربية أخرى بمناسبات متعددة وبظروف مختلفة. وفي كل مرة، كان أمر ذلك يثير جدلا، بعضه ضروري وناجع، وأكثره شعبي محشو بالمزايدات، يندرج ضمن مباحكات العواصم وتصفية الحسابات بينها.

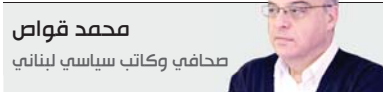
تميزت سلطنة عمان دائما عن المشهد العربي العام. أظلت مسقط دوما على قضايا العرب من موقع آخر فيه من الحكمة والنباهة ما خلصها منذ عقود من قصائد الجعجعة التي لطالما "رمت إسرائيل في البحر". عملت سلطنة عمان وفق واقعية سياسية اكتشفها الآخرون متأخرين. تقرأ السلطنة السياسة بلغة الجغرافيا وخرائطها. ووفق ذلك، وبدقة، حفرت علاقاتها الخليجية ونسجت تلك العربية، وجاهرت دون تردد بجمرة ودودة مع إيران، متكئة على رصيد متراكم من وصل قديم – جديد مع الغرب الكبير.

لم تغير مسقط رأيا في مسائل أجمع عليها العرب. عُمان جزء من جامعة الدول العربية منخرطة في أديباتها وخياراتها وقراراتها. وحين كان العرب يقعون فريسة خطابهم الخشبي، كانت السلطنة ترمي طوق نجاة لم تبخل به لفتح أي انسداد وتسهيل وصل ما انقطع وممّ الرواية بحبر جديد يخلص الراوي من عقد حكايته.

لم تقاطع عُمان مصر أنور السادات بعد كامب دايفيد، وتاملت بصمت عودة المقاطعين عن مقاطعتهم. وإذا ما اكتشف المكتشفون لاحقا دور مسقط في ولادة الاتفاق النووي مع إيران، أو دورها في توفير سبل الحوار للخروج من مازق اليمن، فإن لعمان حكايات أخرى لا تتوقف، تصب كلها في خانة السلم والصلح والحوار دون أي يكون لتلك الحكايات أجندات عُمانية خالصة.

لماذا زار نتניהو مسقط واجتمع مع السلطان قابوس بن سعيد، فذلك أمر تتبرع الأقلام في اختراعه. منها من تحدث عن حكاية إيرانية، ومنها من ربط الأمر بالمسألة الفلسطينية، ومنها من رأى في الأمر أعراض تطبيع يخترق الخليج... إلخ. بيد أن الثابت أن مسقط لا تتوسط، وفق تصريحات الوزير العماني المكلف بالشؤون الخارجية يوسف بن علوي، بل تيسر أمرا يريده الآخرون. بمعنى أو باخر، فإن جهات ومصالح وراء الكواليس تحتاج إلى تواصل، وهنا فقط يمكن السؤال الحقيقي: من هي هذه الجهات وما هي هذه المصالح؟ هنا فقط يجدر تسليط المجهر وإهمال التلهي بقواعد وشروط وظروف وحيثيات ظهور نتניהو في العاصمة العمانية.

زار مسؤولون إسرائيليون كبار عواصم عربية عديدة منذ مفاصل مدريد، مرورًا بكامب دايفيد وأوسلو ووادي عربة. قدمت العواصم الأمر دائما بصيغ متفاوتة، تارة دفعا للسلم، وتارة لكون الزائرين جزءا من فعاليات



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

”

من يتأمل عقد المنطقة سيستنتج أن أصحابها جميعاً، يقبلون التقاطع في مسقط، وعليه «لا غرابة» أن تباشر عُمان ورشة أخرى لا تكون فيها وسيطا، بل ميسراً حيويًا لوصول يتوق إليه الآخرون

“

درس الأصولية في الهند: خاتمة اللعب مع الأفاعي

تبنت كريمة نهر، منذ بداية الثمانينات، خطابا دينيا هندوسيا فاقعا، وتحالفت مع المتطرفين الهندوس الإقصائيين، وبدأت في الظهور في المعابد لكي تتلمس مظاهر الورع، وزادت فتحدثت عن مخاطر تمثلها الأقليات الدينية على البلاد. وعندما هاجم الهندوس المعبد الرئيسي "الذهبي" لطائفة السيخ، بررت الهجوم بأن ديانة الهند وشعبها كانا يتعرضان للهجوم، علما بأن عدد السيخ لا يصل إلى 4 بالمئة من سكان الهند. وقد أثارَت الهندوس على المسلمين في ولاية كشمير، ونددت بمقاصد زعيمهم المنتمي إلى حزبها، وهو الشيخ فاروق عبدالله وأتهمته بأنه غير وطني وعميل لباكستان، لكي يهيمن الهندوس على الإقليم. وانتقض الهندوس المتطرفون على السيخ في إقليم البنجاب، قتلًا وترويعاً، ما جعلهم يطالبون بالاستقلال للتخلص من المظالم، وتحصن مقاومون منهم في "المعبد الذهبي" فاضطر رجل حزب المؤتمر وصديق ال نهر، السيخي بهاندرا نويل إلى التواجد مع جماعته في داخل المعبد، لكن أنديرا وبترخيص من أصولي "رجال الرب" ، أمرت الجيش بالهجوم على المعبد الأكثر قداسة عند السيخ. وكانت نتائج الهجوم تدمير الكثير من أجزاء المعبد، ومقتل 500 من الكهنة والمتعبدين، ومن بينهم "بهاندرا نويل" نفسه. كان ذلك أكثر من كاف، لأن يقتلها أثنان من محبيها الحراس، المنتمين إلى طائفة السيخ. فبعد أن أفرغ الحارسان رصاصهما، القوا السلاح وقال أحدهم "لقد فعلتُ ما أريد.. افعِلوا الآن ما تريدون". وهكذا كانت خاتمة اللعب مع الأفاعي.

حكم نهر، تسلسل عناصر هندوسية متطرفة إلى صفوفه، تنتمي سرا إلى المنظمات المتطرفين. كان أحد هؤلاء، هو ساردار باتل، أحد أهم مؤسسي جمهورية الهند والمناضلين من أجل الاستقلال، الذي ساند إحدى الشخصيات الهندوسية الأصولية للفوز برئاسة حزب المؤتمر. لكن نهر أطيح به في مؤتمر طارئ للحزب، لتشهد المرحلة من العام 1951 إلى 1966 صعوداً لنجم نهر تخلله فوز حزب المؤتمر بأكثر من ثلثي مقاعد البرلمان. لكن حكم أنديرا الذي لاقى إجماعاً في السنوات الأولى، بدأ في التراجع، بسبب الإخفاقات الاقتصادية وبطء التنمية. ومعلوم أن الإخفاق الاقتصادي من شأنه إخراج الأصوليات من المقعد. وسرعان ما بدأ التصعد في "حزب المؤتمر" نفسه، الذي انقسم إلى جناحين "أر" تنزعه أنديرا، و"او" للمحافظين ذوي الميل الأصولية الهندوسية. وفي البداية اضطرت أنديرا للتخالف مع المجموعات اليسارية لكي تتجارت انتخابات عام 1971، ولما فقدت رئاسة الحكومة عام 1977 لصالح الحزب اليميني "جاناتا" سرعان ما خسر الفائزون الحكم بسبب رعونتهم في تقصّد أنديرا شخصياً ومحاولات زجها في السجن، ما أدى إلى التعاطف الشعبي معها وإنقاذها عام 1980، لكي تعود إلى رئاسة الحكومة وتبدأ رحلة الذهاب إلى حتفها بالوسيلتين القاتلتين: التحالف مع الأصوليين سعياً إلى الاعتراف من جمهور حزب "جاناتا" ولجمع كتلة شعبية مؤيدة لها. والوسيلة الأخرى، هي التغاضي عن الفساد وعن أسباب إفقار المجتمع.

أبيها، توجهت بـ"حزب المؤتمر" إلى المنحى النقيض، فتوددت إلى الأصولية الهندوسية المتطرفة، ثم تحالفت معها في رد خاطئ، بمنطقة التناقص، على التنامي المتسارع للحركتين المتطرفتين "ماها سبها" و"منظمة المتطوعين القوميين آر.إس.إس". كانت لأنديرا قبل تحولها ذاك، ماثر عديدة في السنوات الأولى لحكمها الذي بدأ في العام 1966 عقب وفاة "لال بهادور شاستري" خليفة أبيها. كانت ورثت عن الأب، فكرة التنمية وتحسين حياة الشعب ومكافحة الفقر، باعتبارها ضمانات نشوء مجتمع أقل انقساماً، وبناء نظام جديد، بعد الحقبة الاستعمارية، غير تمييزي في تعاطيه مع الأقليات، ومحادي في الشؤون المتعلقة بالدين، ومصمم على عدم جعل الديانة قوة اجتماعية محرّكة للسياسة في اتجاه معاكس للوطنية.

وكانت أنديرا الصغيرة، التي راقت حياة والدها قبل الاستقلال، على قناعة بأن دسائس البريطانيين، عندما انطلت على السياسة الهنود المسلمين، هي التي تسببت في الانقسام وتأسيس باكستان، الذي أودى بحياة خمسين ألف مواطن، واقتلع اثني عشر مليون مواطن من ديارهم، نصفهم من الهندوس الذين كانوا يقطنون في أراضي باكستان، ونصفهم مسلمين كانوا يقطنون في الهند. كان لا بد، بالنسبة لنهر، وقد أدمنت قلبه تلك الوقائع، أن يتبنى الدعوة إلى التسامح الديني، وتوظيف وسائل الإعلام والثقافة للتأكيد على أن التناغم بين مختلف المجموعات والطوائف، هو القيمة الجوهرية لحزبه. لكن هذا الحزب شهد حتى في أوائل

لـ في الحادي والثلاثين من أكتوبر 1984، أي قبل 34 عاماً، كان اثنان من حراس رئيسة الوزراء الهندية، أنديرا غاندي الموقوفين، يسيران معها في أحد ممرات مقر رئاسة الحكومة. وبينما كانت تهم بدخول بوابة تُفضي إلى الصالة لكي تتلقى المخرج والممثل الروسي البريطاني بيتر أوستينوف، الذي جاء مع فريقه لعمل فيلم وثائقي عنها للتلفزة الأيرلندية؛ فاجأها أحد الحارسين بثلاث طلقات في صدرها، ثم تقدم الثاني وأفرغ 30 رصاصة في جسدها من بندقيته الرشاشة، لتلفظ أنفاسها الأخيرة رغم امتناع الجراحين لنحو عشر ساعات عن التسليم بموتها. فقد بذلوا محاولات لإنقاذ امرأة ماتت.

كان سقوط أنديرا غاندي، صدمة للعالم. فهي أميرة السياسة وكريمة وتلميذة جواهر لال نهر، الرجل ذو الهندام الأبيض الناصع، الذي ترأس أول حكومة للهند المستقلة، وأمضى حياته يحلم بالدولة العلمانية التي تكرس المساواة بين مواطنيها، وتحبط بكل حزم أي محاولة لتفشي الأصوليات الدينية. كان والدها يرى الأصوليات رؤوس أفاع سامة، تقتل الدولة وتآخذ مواطنيها إلى مربعات التذاع، ويرى أيضا أن الأصوليات في بلاده ذات منشأ بريطاني في الأساس. قليلون في العالم الذين كانوا يعلمون، أو حتى علموا بعدد، أن أنديرا حادت عن نهج أبيها ولعبت مع الأفعى الأصولية، لكي تساندها. فللسيدة أنديرا سمعة طيبة في العالم الثالث، وكانت مقدرة في العالم العربي، لموقفها المساند للقضية الفلسطينية وقضايا التحرر. لكنها بعد نحو عشر سنين، من وفاة



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

”

تبنت أنديرا منذ بداية الثمانينات خطابا دينيا هندوسيا فاقعا، وتحالفت مع المتطرفين الهندوس، وبدأت في الظهور في المعابد لكي تتلمس مظاهر الورع

“



«لن أسمح بأن نحيد عن نعمة الديمقراطية التي ننفيًا بظلالها إلى نقمة تهدد الاستقرار في بلدنا وتهدم البناء وتعيق الإنجاز، وعلينا أن نصونها من كل تجاوز».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



«حزب الله قادر على جر الدولة اللبنانية إلى الحرب، كما أن تعزيز ترسانته العسكرية يطرح تحدياً خطيراً لقدرة الدولة على ممارسة سيادتها بشكل كامل على أراضيها».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

الكويت... الحرب الأخرى!

يعد سرّاً أن أمير الكويت أبلغ النواب أن ما بعد العقوبات الأميركية الجديدة على إيران ليس كما قبلها.

تجد الكويت نفسها في وضع يفرض على الجميع تحصين الوضع الداخلي. الأمر لا يقتصر على ما يمكن أن تقدم عليه إيران من ردود فعل. هناك أيضاً الوضع في جنوب العراق، وفي مدينة البصرة تحديداً. ليست البصرة بعيدة عن الكويت، بل هي الأقرب إليها جغرافياً وتاريخياً. يبدو الوضع في البصرة الذي هدا نسبياً قبل أسابيع، مرشحاً لانفجار جديد وكبير سيكون من الصعب ضبطه، خصوصاً أنه ليس هناك ما يشير إلى أن الحكومة الجديدة التي شكلها عادل عبدالمهدي مستعدة لإيلاء أي اهتمام لمشاكل أهل المدينة التي تعاني من كل أنواع الإهمال. لم تضم الحكومة ولو شخصية واحدة تمثل البصرة تستطيع أن تلفت السلطات العليا إلى همومها ومشاكلها ومياهها المسمومة وكهربائها المدومة.

هناك بكل بساطة حرب أخرى من نوع مختلف عن الحروب العسكرية مسرحها الكويت. اسم الحرب تحصين الوضع الداخلي. من حسن الحظ أن ثمة وعياً على الصعيد الوطني لذلك. كان ملفتا أن جلسة افتتاح مجلس الأمة مرت بهدوء، باستثناء كلمة الأمير التي تضمنت غير تحذير. لم يعد هناك من هو على استعداد لدخول لعبة المزايدات التي دفعت الكويت ثمناً كبيراً لها. في كل مرة تجاوز هؤلاء اللاعبون حدوداً معينة كان على أمير الدولة التدخل عبر اللجوء إلى إجراءات حازمة وحاسمة وراعية. يتدخل الشيخ صباح الأحمد ولكن بطريقة مختلفة. يعتمد القوة الهادئة لا أكثر ولا أقل. هذه القوة الهادئة أكثر ما يلائم المرحلة الراهنة، حيث هناك هياج في غير منطقة في الخليج والشرق الأوسط.

حرب أخرى داخلية تخوضها الكويت على الفساد والتجاوزات استكمالاً لحربها الخارجية من أجل تحقيق الاستقرار وإبعاد المنطقة عن الأزمات والخضات. والافت أنك صرت تقرأ وتسمع في الكويت عن إحالة 360 من حملة الشهادات الجامعية إلى النيابة لأن شهاداتهم مزورة أو مشكوك فيها، كما تسمع وزيرة تقول إن هدرا حصل نتيجة خطأ كلف المال العام عشرات الملايين من الدولارات، والأكثر وضوحاً هو متابعة فصول قضية ما عرف بـ"ضيافة الداخلية" التي أطاحت بأسماء كبيرة من داخل وزارة الداخلية وأخرى من كبار رجال الأعمال. وهي القضية التي تتلخص في أن مسؤولين من الوزارة اتفقوا مع أصحاب فنادق وغيرهم على مضاعفة فواتير ضيافة بعض الأشخاص والوفود لتصل إلى ما يتجاوز 100 مليون دولار. نعم 100 مليون دولار!

أمور كثيرة تموج بها الكويت، لكنها مضبوطة بالمؤسسات القوية من جهة، وبالخوف من عواصف الوضع الإقليمي من جهة أخرى. وهذا الانضباط، تحديداً، هو ما طلله أمير الكويت من عدد من النواب التقاهم بمعية الرئيس مرزوق الغانم، إذ تمنى عليهم أن ينتبهوا إلى ما يجري في الإقليم، ويحصنوا بلدهم من أي خضات أو هزات، وفي الوقت نفسه دعاهم إلى رفع سقف ممارستهم لدورهم الرقابي والتشريعي إنما من ضمن المؤسسات لا بالفقر فوقها. إذا كان لا بدّ من اختصار الوضع في الكويت، حيث استوعبت المعارضة، بما في ذلك المعارضة المتطرفة قبل غيرها، دقة الوضع الإقليمي وأهمية الأحداث التي تقع في الجوار، يمكن القول إن هناك نوعاً من النضوج السياسي في البلد. إنه نضوج على كل صعيد في وقت تستعد الولايات المتحدة لفرض رزمة عقوبات جديدة على إيران. لم

رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك في الملتقى أنه لن يسمح بأن يكون هناك فساد في الجهات الحكومية، وأنه سيحمل قياديي تلك الجهات المسؤولية في حال وجود فساد. وقال المبارك لعشرات القياديين في الدولة إنه يحملهم المسؤولية "ومن لا يستطيع مواجهة الفساد بعد أن أدى واجبه، فارجو أن يطلب إعفاء نفسه". هذه سابقة في الكويت حيث كان عدد لا بأس به من الفاسدين يجد دائماً وسيلة ما لتغطية فعلته.

كذلك كان الصوت العالي موجوداً وأيضاً من ديوان الإمارة، حين أراد الشيخ صباح توجيه رسائل إلى الداخل والخارج عن الحصن الحامي للتجربة الكويتية أي الحريات وحقوق الإنسان. فعندما استقبل رئيس الديوان الوطني لحقوق الإنسان وأعضاءه، طالبهم بالعمل بشكل متحرر من أي وصاية أو ضغط، واضعين نصب أعينهم تعزيز الحريات وحقوق الإنسان. ويومها تعمدّ الشيخ صباح أن تكون كلمته متلفزة وعلنية ومباشرة خصوصاً حين قال للوفد الزائر "ما نبيكم (نبيكم) في مخابرتنا (أي في جيبنا)، نريدكم أن تكونوا أحراراً، لكن في الوقت نفسه لا تنسوا هذه بلدكم، ومثلما أنا مسؤول أنتم مسؤولون". وأضاف "أهنتكم لاختياركم لهذه المهمة الإنسانية، وفي الوقت نفسه أتمنى أن تحافظوا على سمعة بلدكم. كثير من الناس يسيئون إلى حقوق الإنسان، وأنتم كلكم لكم معرفة بحقوق الإنسان". أي إنه أطلق أيديهم في التصدي لكل من يسيء إلى حقوق الإنسان في الكويت، وأمرهم بأن ينجزوا عملهم من دون خوف من وساطات وتدخلات المسؤولين، ومن سيجرّو على التدخل إذا كان رأس البلاد قال علناً ما معناه "لا نريدكم في جيبنا كسلطة، بل نريدكم أحراراً في جيب الكويت!"

ينتحر بلبنان ويشعل حرباً جديدة

لبنان الذي لن يكون بخير أبداً. فبعد أيام يبدأ تطبيق وجبة العقوبات الأميركية الثانية على إيران. ولأنها تتعلق بالنظام المصرفي وبتصدير النفط فيعتقد أنها ستقضم ظهر نظام المال. ستسلمه تلك العقوبات إلى ما كان يسعى إليه، نظاماً شريراً ومعزولاً عن العالم الذي سبق أن قدم له أسباب كراهيته. تداعيات ذلك الانهيار ستصيب أذرع إيران في الخارج، وفي مقدمتها حزب الله، بالهلع والاضطراب بما ينعكس سلباً على لبنان. ذلك لأنه ليس من المتوقع أن يتخلّى حزب الله عن مكاسباته بمجرد انقطاع التمويل الإيراني. لقد تشكلت لديه دولة يمكنه من خلالها الاستثمار داخلياً. غير أن ذلك الاستثمار سينكفئ به إلى الداخل وهو ما لا ترغب فيه زعامته في الحرس الثوري الإيراني، فهو لا ينفعها في تلك الأوقات العصيبة. ستكون مهمة حزب الله حينها الانتحار بلبنان مرة أخرى، وذلك لن يتحقق إلا من خلال إشعال حرب جديدة مع إسرائيل، لن تكون كسابقاتها، ذلك لأنها ستكون الأخيرة.

اختطف حزب الله شبيعة لبنان أولاً، ثم ابتلع لبنان كله. منذ عام 2008 صار واضحاً أن حزب الله يمكنه القيام بأي شيء من أجل أن يظل ممسكاً بخناق اللبنانيين. ما من شرط وطني أو بند قانوني أو وازع أخلاقي يمكن أن يقف بينه وبين ذلك الهدف. فبعد أن سقط قناع المقاومة، وبعد أن اتضح أن البندقية التي كانت موجهة إلى العدو يمكنها أن تستدير بيسر لتحصد أرواح اللبنانيين، صار الإعلان عن موهبة الخيانة يحاط بقدر لافت من الفخر والاعتزاز.

"نحن إيرانيون" لم يقلها حسن نصرالله، غير أنه قال ما يفتنّها وهو لا يشعر بأي نقیصة أو مثلية. إنه يفعل ما هو مطلوب منه باعتباره واحداً من جنود الولي الفقيه، حسب تعبيره. وبما أن لبنان استسلم لسلطة ذلك المقاتل، فإن ذلك معناه أن الدولة إنما تدار من قبل الحرس الثوري الإيراني.

صار الجنرال قاسم سليماني هو ملك المنطقة غير المتوّج. فهو يحكم في العراق وسوريا ولبنان. سليماني إذن هو الذي يحكم

صار كل شيء في لبنان من اختصاصه. الحرب والسلام. الثروة والفقر. الهدم والإعمار. فالسلطة بيده تاركا كل ما عداها للآخرين.

حزب الله، كما أشار الإيرانيون غير مرة، يحكم لبنان. وهي إشارة شؤم تؤكد أن لبنان أضاع كل ما يمت إليه بصلّة ويذكر به: الحرية والاستقلال والديمقراطية. بل إنه أضاع أيضاً أسوا ما فيه، توازنه الطائفي. ظهرت طوائف جديدة. سنة حزب الله ومسيحيو حزب الله. مثلما هو الحال في العراق حيث ظهر سنة نوري المالكي ومسيحيو الحشد الشعبي. ولو كان حزب الله جماعة طائفية لبنانية لاعتبرنا ما يجري نتيجة طبيعية لصراع طائفي استمر لعقود ارتفعت حظوظ البعض فيه، فيما انخفضت حظوظ البعض الآخر في سياق تاريخي بُني على خطأ متعدد. غير أن الأمر ليس كذلك. فحزب الله مجرد صنیعة إيرانية. لغم صنع في إيران لا من أجل نفس لبنان وحده، بل من أجل تجبير السلام في المنطقة إذا اقتضت الحاجة الإيرانية.

رياح اليمين المتطرف تهبّ على أميركا اللاتينية

المتحدة أصدرت في 17 أغسطس رأياً تؤكد فيه أن لولا يمكنه ممارسة حقوقه الانتخابية كمرشح؛ ولا يستبعد مراقبون أن يكون اعتقال لولا وتوجيه تهمة الفساد إليه مخططا له للحوّل دون ترشحه وتركه المجال مفتوحاً أمام الحزب اليميني المتطرف.

أما على الصعيد الخارجي فقد استفاد المرشح اليميني من الوضع في فنزويلا المجاورة، التي تعيش أزمة اقتصادية وسياسية حادة تحت حكم الحزب الاشتراكي الموحد، الشيوعي، منذ أواخر عهد الرئيس السابق هوغو تشافيز، وصولاً إلى مرحلة خلفه نيكولاس مادورو، ووصل الأمر إلى تدفق الآلاف من المهاجرين إلى البلدان المجاورة بسبب استفحال الأزمة داخل البلاد، ما دفع بعض بلدان القارة إلى المطالبة بعزل النظام الحاكم في كراكاس كعقاب له. استثمر بولسونارو الوضع في الداخل والخارج لشن حملة على الاشتراكية والشيوعية وتصويرهما كنموذجين للفشل، إلى درجة أنه رفض مقابلة تلفزيونية مع خصمه فرناندو حداد، ورفع شعاراً شبيهاً بذلك الذي رفعه ترامب في الانتخابات الأميركية "البرازيل فوق كل شيء والله فوق الجميع"، وهاجم جميع خصومه السياسيين. بيد أن البرنامج الانتخابي الذي تقدم به أمام البرازيليين يشكك الكثيرون في قدرته على الوفاء به، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر منها البلاد، والانقسام السياسي الذي أضيف إليها بعد الانتخابات.

2016 أشاد بأحد جلادي العهد الدكتاتوري المعروفين في البلاد، وهو كارلوس البرتو أوسترا، المتوفى عام 2015، والذي أدانته القضاء البرازيلي عام 2008 لمسؤولياته عن التعذيب في مرحلة الحكم الدكتاتوري.

ويمكن رد فوز بولسونارو إلى عاملين رئيسيين، الأول داخلي والثاني خارجي. أما العامل الداخلي فهو يرتبط بحقبة الرئيس اليساري الأسبق لويز إيناسيو لولا، الذي يوجد رهن الاعتقال حالياً بتهمة الفساد، حيث حكم عليه بأثني عشر عاماً سجنًا، ولا يزال ملفه تحت النظر القضائي بعد تقدمه بالظعن. وقد استفاد مرشح اليمين المتطرف من الحملة الإعلامية القوية التي شنت على لولا ومرحلة حكمه، إذ أضعفت تلك الحملة حزبّه، الحزب العمالي، وقضت على حظوظ مرشحه في الفوز، في وقت لا يوجد منافس قوي آخر يمكنه خوض سباق المنافسة. وحتى قبل شهرين كان لولا، الذي أطلق عليه في السابق لقب "أب الفقراء"، يعبر عن نيته في الترشح للانتخابات الرئاسية من داخل السجن بعد أن طالبه حزبّه بذلك. وفي شهر أغسطس الماضي كشف استطلاع للرأي أن لولا يتوفر على 39 بالمئة من نوايا التصويت لدى الناخبين، مقابل 19 بالمئة فقط لرئيس الحزب اليميني المتطرف، لكن المحكمة العليا في نهاية نفس الشهر أصدرت قراراً بمنعه من الترشح للانتخابات، ما دفعه إلى تقديم نائبه في الحزب فرناندو حداد، ذي الأصل اللبناني، رغم أن مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم

يبدو أن النزعة الشعبوية قد بدأت تهب على أميركا اللاتينية في السنوات الأخيرة، تقليداً للشعبوية الأميركية التي بات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ممثلاً البارز، ليس داخل الولايات المتحدة فحسب، بل في العالم أجمع. فيها هو مرشح اليمين المتطرف في البرازيل، جير بولسونارو، الذي تصفه وسائل الإعلام بـ"ترامب الصغير"، يحقق فوزاً كبيراً في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية التي أجريت الأحد الماضي، بفارق واسع عن منافسه مرشح الحزب العمالي اليساري، فرناندو حداد، ذي الأصل اللبناني، إذ حصل الأول على 46 في المئة من أصوات الناخبين، مقابل 29 بالمئة فقط لحداد.

أثار فوز بولسونارو جدلاً واسعاً في البلاد وفي أميركا اللاتينية وداخل إسبانيا، لكونه سيكون أول رئيس يميني متطرف في أكبر بلد في القارة يذع القوة الاقتصادية العاشرة عالمياً، ويمكن أن يصبح مثالا يحتذى في بلدان أميركا اللاتينية الأخرى. فهذا الرجل ذو الخلفية العسكرية، خلق الجدل من حوله في الداخل منذ سنوات، ومواقفه اليمينية المتطرفة لم تكن سرا، إذ هو عضو في البرلمان لسبع ولايات متتالية، كان خلالها يعبر عن أرائه الأكثر تطرفاً تجاه مختلف القضايا، ويدلي بمواقف علنية معادية للسود والشوان، ومؤيدة للعنصرية. كما لم يكن يخفي حنيئه إلى عهد الدكتاتورية في البلاد في الفترة ما بين 1964 و1985، حتى إنه في تجمع انتخابي في أبريل عام

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك بكل بساطة حرب أخرى من نوع مختلف عن الحروب العسكرية مسرحها الكويت. اسم الحرب تحصين الوضع الداخلي. من حسن الحظ أن ثمة وعياً على الصعيد الوطني لذلك

“

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس مستبعداً أن يشعل حزب الله حرباً واسعة من أجل إنقاذ إيران. وإذا ما كانت نهايته هي ثمن إشعال حرب في المنطقة فإن نصرالله لن يتردد في القيام بذلك

“

إدريس الكنهوري
كاتب مغربي

استثمر بولسونارو الوضع في الداخل وفي الخارج لشن حملة على الاشتراكية والشيوعية، ورفع شعاراً شبيهاً بالذي رفعه ترامب في الانتخابات الأميركية «البرازيل فوق كل شيء والله فوق الجميع»

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«صادرات النفط العراقية ارتفعت في أكتوبر بنسبة 0.6 بالمئة بمقارنة شهرية لتصل إلى 107.530 مليون برميل وحققت إيرادات بقيمة 8.055 مليار دولار».

عاصم جهاد
المحدث باسم وزارة النفط العراقية

«معدل تضخم أسعار المواد الغذائية في تركيا من المتوقع أن يصل إلى 29.5 بالمئة بحلول نهاية العام المالي مقارنة بتوقعات سابقة ترجح بلوغه 13 بالمئة فقط».

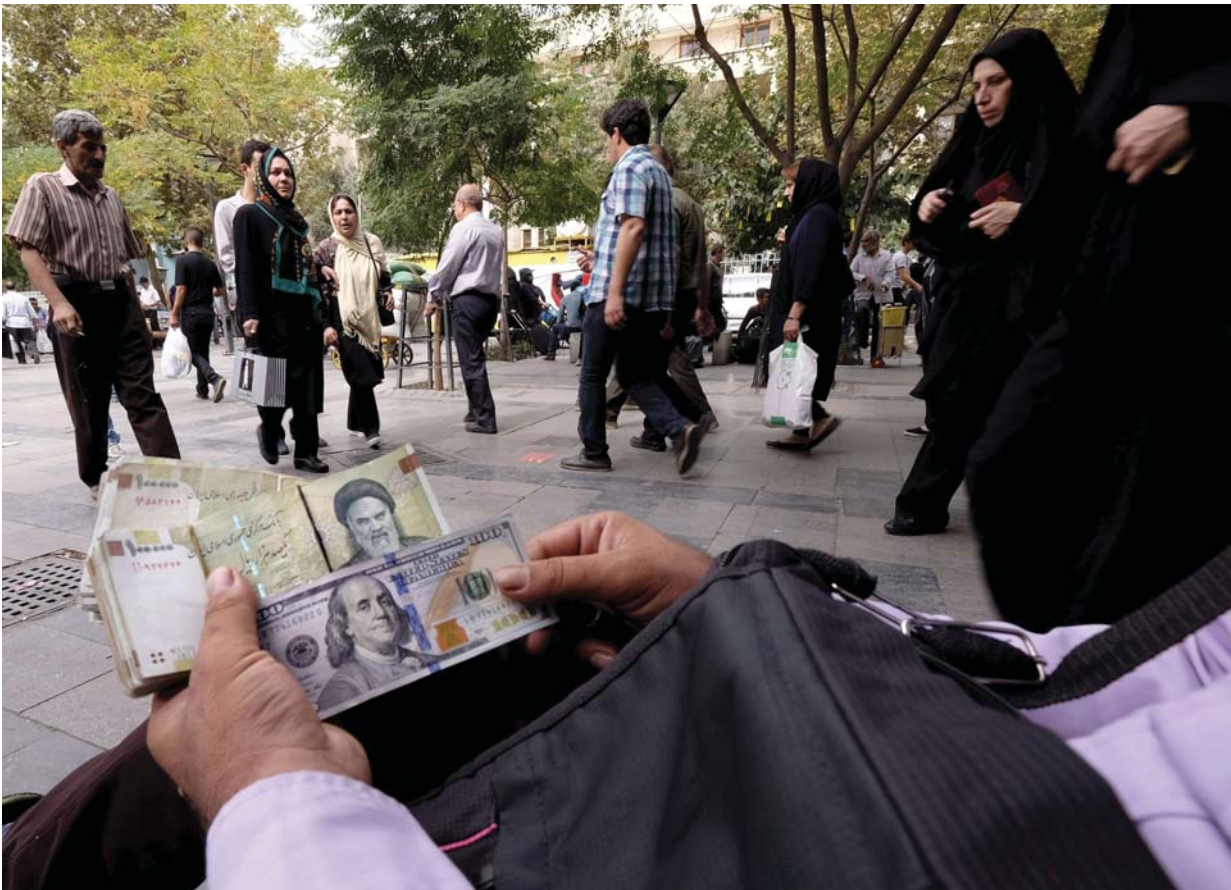
مراد جيتین کایا
محافظ البنك المركزي



اقتصاد

بكين تتخلى عن طهران مع ظهور بواذر انفراجة مع واشنطن

● إيران تؤكد أن المصارف الصينية أوقفت التعاملات المالية معها ● ترامب يؤكد إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري مع الصين



النافذة المالية الوحيدة للاقتصاد الإيراني



أسد الله عسكر أولادي؛
المصارف الصينية أوقفت
جميع التعاملات مع إيران
بسبب العقوبات الأميركية

مع إيران، وقد أعلنت جميع الشركات الأوروبية الكبرى إيقاف تعاملاتها بالفعل. ويبدو من شبه المؤكد أن الآلية الأوروبية لن تجد عوائد تذكر من صادرات النفط عبر القنوات الرسمية من جهة ولن تجد شركات كبيرة لتصدير منتجات إلى إيران من الجهة الأخرى. ويمكن أن نتخيل حجم الشركات التي لا تملك أية مصالح مع الولايات المتحدة التي تمثل ربع الاقتصاد العالمي.

البلاد بعد ذلك». وتوقفت اليابان وكوريا الجنوبية ومعظم شركات التكرير الهندية عن شراء النفط الإيراني بعد ياسها من الحصول على إعفاءات أميركية. وتجد تركيا نفسها في وضع صعب في ظل إصرارها على مواصلة الشراء في ظل توتر علاقات أنقرة مع واشنطن.

ولم يعد أمام إيران سوى نافذة جحولة يحاول الاتحاد الأوروبي فتحها عبر آلية تتيح شراء النفط الإيراني ومواصلة بعض التعاملات التجارية. لكن الخبراء يجمعون على أنها مهمة صعبة للغاية من الناحية التقنية وتعرض المشاركين فيها لانتقام واشنطن.

ومن المستبعد أن تغامر أي شركة أوروبية لديها مصالح مع الولايات المتحدة بالتعامل

الأميركية سواء بشراء النفط أو بالتعاملات التجارية الأخرى. وسيلقى القرار الصيني المفاجئ جميع التقديرات السابقة بشأن تداعيات العقوبات على إيران. وبالتزامن مع ذلك بدأ المسؤولون الإيرانيون بتهيئة الرأي العام الإيراني بشأن قسوة العقوبات.

وأقر الرئيس حسن روحاني هذا الأسبوع بأن الإيرانيين قد يواجهون أوقات صعبة عندما يبدأ سريان العقوبات الأميركية الجديدة يوم الأحد المقبل.

وحذر الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي من اندلاع احتجاجات شعبية في البلاد «إذا أصر النظام على أخطائه». وقال إن الانتقادات ستتحول إلى مظاهرات، وليس من الواضح ما الذي سيحل بمصير

فجرت الصين مفاجأة كبيرة بإيقاف التعاملات المالية مع إيران، وهو ما يعني تعطيل التعاملات التجارية وبضمنها مبيعات النفط. وقد تزامن ذلك مع تحول في تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أكد إمكانية التوصل لاتفاق تجاري يضع حدا للمواجهة التجارية المشتعلة مع الصين.

خيار إنقاذ مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة وبين مصالح ضئيلة ومحفوفة بالمخاطر مع إيران، وأن بواذر انفراج المواجهة التجارية مع واشنطن حسمت الاختيار.

وفي بكين كشفت مصادر مطلعة أن بنك كوتلون الحكومي الصيني، الذي يعد القناة الرسمية الرئيسية للمدفوعات المالية بين الصين وإيران، أبلغ عملاءه بأنه أوقف التعاملات مع إيران اعتباراً من مطلع الشهر الحالي، أي قبل أربعة أيام من تطبيق العقوبات الأميركية.

ونسبت وكالة رويترز إلى المصادر تأكيداً أن الإيقاف لم يقتصر على تعاملات الدولار بل امتد حتى إلى التعاملات التي تتم باليوان الصيني وجميع التمويلات والمدفوعات التجارية.

وذكرت المصادر أن البنك نفذ قراره بشكل مفاجئ ودون إعلان رسمي. واكتفى بإبلاغ جميع عملائه بإيقاف التعاملات ولم يصدر عنه رد على استفسارات وسائل الإعلام.

وتأتي الخطوة بعد إعلان أكبر شركتي نفط حكوميتين في الصين وهما سينوك وشركة النفط الوطنية (سي.أن.بي.سي) إيقاف شراء النفط الإيراني في الشهر الحالي. والصين هي أكبر مستورد للنفط الإيراني وتمت جميع المدفوعات النفطية ومعظم التعاملات التجارية الأخرى عبر بنك كوتلون.

وكانت واردات الصين من النفط الإيراني قد بدأت بالتراجع منذ سبتمبر الماضي حين انخفضت بأكثر من الثلث، ثم تقلصت بدرجة أكبر الشهر الماضي. ويرجح مراقبون أن تتضاءل وربما تتوقف في الشهر الحالي بعد إعلان أكبر الشركات الحكومية إيقاف تحميل النفط الإيراني.

وترتبط الشركات الحكومية الصينية بعلاقات واسعة مع السوق الأميركية وبعضها مثل شركة سينوك مدرجة في بورصة وول ستريت في نيويورك، وقد فضلت حماية تلك المصالح.

وكان المحللون يعتبرون الصين آخر وأكبر نوافذ إيران لتخفيف قسوة العقوبات

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - ربطت تقارير عالمية بين إيقاف الصين للتعاملات المصرفية مع إيران وبين بواذر انفراجة في حربها التجارية مع الولايات المتحدة. وبدأ أن بكين تخلت عن طهران لإنقاذ مصالحها الكبيرة مع واشنطن.

ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية أمس عن رئيس غرفة التجارة الإيرانية الصينية، أسد الله عسكر أولادي، تأكيداً أن المصارف الصينية أوقفت أمس جميع التعاملات مع الشركات الإيرانية بسبب العقوبات الأميركية.

وقال إن جميع المصارف الصينية لم تعد تعمل مع رجال الأعمال الإيرانيين، وأكد أن صادرات إيران إلى الصين وصلت إلى حد التوقف بالكامل بسبب وقف المصارف الصينية علاقاتها مع الشركات الإيرانية.

بنك كوتلون هو القناة الرئيسية للتعاملات المالية الصينية مع إيران وقد أوقف تلك التعاملات أمس



وأكد أن المباحثات التي يجريها البنك المركزي الإيراني لمواصلة التعاون مع المصارف الصينية لم تصل إلى أي نتيجة. وتزامن ذلك مع تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد اتصال هاتفي مع الرئيس الصيني، أن المفاوضات التجارية بين البلدين تحرز تقدماً وذلك بعد أيام من تأكيد إمكانية التوصل إلى اتفاق تجاري.

وأعرب الرئيس الصيني شي جينبينغ أيضاً عن تفاؤله بالقول إن الصين والولايات المتحدة، أكبر اقتصادين في العالم، سيكون بمقدورهما تعزيز علاقات صحية ومستقرة. وتوسيع التعاون الثنائي في مجال التجارة. ويرى محللون أن الصين وجدت نفسها بين

هل من نهاية للنزيف المتواصل للعملة التونسية

هذان العاملان في حال سرعت الحكومة من وتيرة تنفيذهما سيتحان استقرار سعر صرف الدينار في السوق الرسمية على قاعدة قانون العرض والطلب بعيدا عن أي تدخل من المركزي، وسيمنحاه مرونة لمراقبة والتحكم في الاحتياطات النقدية، التي تراجعت كثيرا منذ 2011

لتصل إلى أقل من 3.9 مليار دولار. ورغم أن الحكومة الحالية تتحمل جزء من مسؤولية تخرج احتياطات العملة الصعبة، التي كانت تبلغ في عام 2010 أكثر من 13.5 مليار دولار، مع احتساب فارق سعر الصرف بين الفترتين، إلا

أن المركزي يتحمل مسؤولية أكبر كونه لم يفعل قانون الصرف، الذي يتيح له التدخل لمنع تحويل الشركات الأجنبية أرباحها بالعملة الصعبة إلى الخارج.

تظل أزمة الدينار، على أهمية حلها، ومع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية العام المقبل، بعيدة عن دائرة السياسيين الغارقين في تجاذباتهم العقيمة. فلا مؤشرات توحى بأن هناك مساعي جادة للخروج من المازق حتى لا تتضرر بقية الأنشطة التجارية، خاصة مع الضغط المسلط على تونس لإبرام اتفاقية التبادل الحر والشامل والمعمق (أليكا) مع الاتحاد الأوروبي.

لا تقف المشكلة عند ذلك، فارتفاع أعباء خدمة ديون الدولة الإجمالية، والتي تشير التقديرات إلى أنها تبلغ نحو 26.6 مليار دولار، يشكل ضغطاً إضافية على العملة المحلية، في ظل تأكيد الحكومة على أن السياسة النقدية للدولة لا تستهدف في الوقت الحاضر تعويم الدينار، مع أن المسألة لا تزال تثير جدلاً واسعاً بين الأوساط الاقتصادية.

دنابير أو أكثر من ذلك، وسعر صرف الدولار 3 دنابير بنهاية هذا العام كما يتوقع معظم المحللين، ما سيفاقم محنة صنّاع السياسات المالية بين مواجهة ارتفاع التضخم وغيان الأسعار وبين حماية النمو الضعيف، في رحلة شاقة للصمود والابتعاد عن شبح الإفلاس غير المعلن قدر المستطاع.

ستكون الاستثمارات المحلية والشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر المتضررين من تدهور قيمة الدينار، والذي سيضعها أمام خيارات صعبة من أجل تفادي المزيد من الخسائر، التي تكبدتها طيلة السنوات الأخيرة رغم الإصلاحات الحكومية القاسية للسيطرة على الأوضاع الاقتصادية قبل خروجها عن السيطرة تماما.

مساعي المركزي لوقف النزيف المستمر منذ الهجمات الإرهابية في عام 2015 لم تكن مجدية باعتباره فاقدا للمصالحات التي تخول له التدخل للحفاظ على استقرار قيمة الدينار في السوق، فسياسته الحالية يستمدّها بموجب قانون صدر في عام 2016، رمى بالمسألة بعيدا عن السلطة التنفيذية.

البنك المركزي في حاجة ملحة إلى ضمانات لتدخل جزئي لضبط سوق العملة، فقد اشتدّ كبح العجز التجاري بشكل أكبر بوقف الاستيراد لعدة أشهر، أو فرض المزيد من القيود على الواردات المكالمية مع زيادة الصادرات، كما أن المشكلة، في نظره، تكمن في مدى قدرة الحكومة على تقليص عجز الميزانية والمتوقع أن يبلغ هذا العام 5 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي.

السيء والمكبل للنمو الاقتصادي، أو بتلك الضغوط الخفية القادمة من الاتحاد الأوروبي، الشريك التقليدي لتونس، لتحزير العملة بهدف ضخ المزيد من الاستثمارات.

قلق الأوساط المالية التونسية يتسع يوميا حول هذه المشكلة، وتتفاقم تحذيراتها من الانعكاسات الخطيرة لهذا الانحدار، الذي يعكس خلا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم محركات النمو.

صفارات الإنذار من مخاطر محتملة قد تضرب الاقتصاد في الفترة المقبلة اطلقت بقوة بعد صدمة الهجوم الإرهابي الأخير، حيث عجلت باقتراب سعر صرف اليورو من حاجز 3.3 دنابير في التعاملات الرسمية مع المصارف، بينما لامس الدولار حاجز 2.9 دينار، وهو أعلى مستوى من الانخفاض تصله العملة المحلية في تاريخها.

الامر سيزداد قساوة على الأرجح مع احتمالات بلوغ سعر صرف اليورو 3.5

رياض بوعزة
صحافي تونسي

عندما ظهر محافظ البنك المركزي، مروان العباسي، لأول مرة أمام الإعلام بعد توليه منصبه في مارس الماضي، أقر بصعوبة حماية الدينار، في ظل تراجع احتياطات العملة الصعبة، وحملت تصريحاتها حينها غيمة تشاؤم لم تاخذها الحكومة جدية. تداعيات تلك الأزمة برزت بوضوح هذا الأسبوع حيث آثار التراجع المتسارع لقيمة الدينار دافع رجال الأعمال والشركات وتجار العملة في السوق السوداء على شراء العملة الصعبة لتخزينها تحسبا لأي انزلاقات جديدة غير متوقعة، مع ضبابية المشهد السياسي، وعودة المخاوف من تكرار عملية شارع بورقيبة الإرهابية. كثيرة هي المؤشرات التي تدل على أن الدينار يسير إلى المجهول، سواء أكان الأمر في علاقة بالمناخ السياسي



احتياطي العملة الصعبة يوشك على النفاذ

مؤتمر عربي صيني

لبحث مستقبل الطاقة

محمد الحماصي

القاهرة - تحتضن مصر مطلع الأسبوع المقبل الدورة السادسة من المؤتمر العربي الصيني لبحث مستقبل الطاقة.

وتسعى الدول العربية بالشراكة مع الصين خلال فعاليات المؤتمر، الذي يبدأ الاثنين المقبل ولمدة أربعة أيام، تحت شعار "طريق واحد حزام واحد: فرص استثمارية واعدة" إلى استكشاف كافة الفرص الواعدة في هذا المجال. وقال كمال حسن علي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية، في تصريح لـ "العرب"، إن "أهمية الحدث تأتي لتزامنه مع الاهتمام العالمي والإقليمي بالطاقة بشكل عام والمستمدة بشكل خاص".

وأوضح أن المؤتمر سيطرح التحديات والحلول التي تدور حول محاوره الخمسة، وهي الكهرباء والربط الكهربائي والنفط والغاز والطاقة المستدامة والاستخدامات السلمية للطاقة النووية وفرص الاستثمار في مجال الطاقة.

وأكد أن الدورة تأتي بعد العديد من الإنجازات التي قام بها الجانبان منذ عقد الدورة الأولى لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة بالصين 2008، والتي تعقد مرة كل عامين بالتناوب بين الدول العربية والصين. وكانت جامعة الدول العربية قد وقعت مع الهيئة الوطنية للطاقة في الصين اتفاقية لإنشاء مركز تدريبي مشترك للطاقة النظيفة. كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الهيئة العربية للطاقة الذرية وهيئة الطاقة الذرية الصينية حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مما يعطي دفعة كبيرة للتعاون البناء بين الجانبين خاصة في ما يتعلق بنقل الخبرات والتكنولوجيا الصينية إلى المنطقة العربية.

وأشار علي إلى أن الدورة تتميز بتزامنها مع عقد الاجتماع 34 للمكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء، والذي سيشترك فيه عدد من الوزراء المعنيين بشؤون الكهرباء الأعضاء في المكتب.



«مذكرة التفاهم الموقعة بين الهيئة العامة للاستثمار في السعودية ومدينة الملك عبد الله
تهدف لجذب وتطوير الاستثمارات في قطاعات الطاقة الذرية والمتجددة».

خالد بن صالح السلطان
رئيس مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة السعودية



«الحكومة الروسية تنتظر من الحكومة المصرية تأكيد موعد تفتيش مطاري شرم الشيخ
والفرقة بغية استئناف الرحلات بين روسيا والمنتجات المصرية».

يغيفيني ديتريخ
وزير النقل الروسي

اقتصاد

ليبيا تفرض صرف العملات الكترونيا لوقف تدهور الدينار

● قرار المصرف المركزي يهدف لمكافحة السوق السوداء ● مساع لمعالجة شح السيولة وتشوهات الاقتصاد المشلول

طوابير للظفر بالبطاقة الإلكترونية

عن مستويات ما قبل الإطاحة بمعمر القذافي، حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وانسعت تداعيات الأزمة حين تقلصت العوائد أكثر نتيجة تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ منتصف عام 2014، رغم تعافيتها بسبب اتفاق خفض الإنتاج بين منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين خارجها.

ويقول اقتصاديون ليبيون إن امتصاص الأزمة الاقتصادية يتطلب وقتا لأن العائدات الناجمة عن صادرات النفط ستستغرق وقتا قبل أن تتمكن من جديد من تغطية النفقات العامة الهائلة.

شحن البنزين إلى تونس ومالطا حيث يُباع بأسعار تجزئة أعلى بكثير. ويجري تهريب القمح المستورد إلى تشاد والنيجر المجاورتين من ناحية الجنوب.

وأصبح معدل سعر صرف السوق السوداء والإصلاحات الاقتصادية قضايا ملحة في أواخر أغسطس الماضي، بعد أن اشتبكت فصائل مسلحة للوصول إلى أموال الدولة. وتشير التقديرات إلى أن 72 مليار دولار من احتياطات المركزي بالعملية الصعبة تبخرت خلال الأعوام السبعة الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة

وفاقمت الخلافات المستمرة بين السلطات المالية في شرق ليبيا وغربها أزمات الليبيين، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية في ظل تدهور الدينار وارتفاع معدلات التضخم والبطالة، وهي حالة من الإحباط تقترب من الانفجار لتقاطع الأحداث التي تحرك النظام المصري. ويأمل المسؤولون أن يسد القرار الجديد الفجوة مع السوق السوداء المهيمنة، وهي مصدر للفساد حيث تحقق فصائل مسلحة، تحصل على الدولار بالسعر الرسمي، أرباحا ضخمة من خلال عمليات احتيالية على الواردات.

ويحقق المهربون، الذين يرتبطون غالبا بالجماعات المسلحة، مكاسب ضخمة من خلال

6.33

دينار سعر صرف الدولار في السوق السوداء في ليبيا بينما يبلغ السعر الرسمي 1.4 دينار للدولار

الوطني، إن "هذه الإجراءات سوف تسهم في تنظيم إجراءات معاملات بالعملات الأجنبية". وأضاف "هي حقيقة خطوة في اتجاه الإصلاح، باعتبار أنها تخفض من قيمة سعر الدولار في السوق الموازية".

وأوضح أن التجار ومن يدرسون في الخارج ومن يتلقون علاجا في الخارج

سيستفيدون من هذه الإجراءات.

وأشار السويحلي إلى أن هذه الخطوة ستكون في الصالح العام كما أنها ستحد من غلاء الأسعار، باعتبار أن التجار وفئات مختلفة من المجتمع ستستفيدون منها.

ويقول البعض إن الخطوة لن تكون واضحة حاليا، لكن نتائجها ستظهر مع مرور الوقت في الفترة القريبة، حينما تبدأ أسعار السلع والخدمات في الانخفاض. ومع ذلك تبدو هذه الآلية معقدة للغاية بالنسبة للبعض الآخر.

وحث متسوق في سوق بترابلس، يدعى مسعود العائب، السلطات على إيجاد وسائل أخرى يحصل عن طريقها الناس على العملات الصعبة نقدا.

وقال العائب "مبلغ 10 آلاف دولار له تأثير كبير في حياة المواطن. ومع الآلية الجديدة ستزيد الأمور صعوبة، لذلك يجب إعادة النظر فيها وتكون الطريقة أكثر سهولة، يعني تصرف المخصصات من البنك مباشرة أو تمنح نقدا". ويحتزل النقص الحاد في السيولة جبل الأزمات والتحديات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد الليبي في ظل تراجع عوائد البلاد النفطية رغم الإجراءات التي يقوم بها مصرف ليبيا المركزي للحيولة دون استفحال الأزمة في النظام المصرفي.

▢ طرابلس - اصطف ليبيون في المصارف هذا الأسبوع ليحصلوا على بطاقات إلكترونية أصدرها مصرف ليبيا المركزي وجعلها إلزامية للحصول على العملات الأجنبية في إطار جهود محاربة السوق السوداء.

وباتي هذا القرار ضمن سلسلة إجراءات للبنك المركزي، للدولة العضو في منظمة أوبك، بهدف المساعدة في الحد من تأثير تجار السوق السوداء على سعر العملة الأجنبية.

ورضخت الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس لضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في الاقتصاد المحلي نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء.

وأعلنت السلطات في سبتمبر الماضي، عن خفض غير مباشر لسعر الدينار من خلال فرض ضريبة كبيرة على تعاملات النقد الأجنبي. وتعيد الخطوة تقييم سعر الدينار أمام الدولار في مثل هذه المعاملات إلى نحو 3.9 مقارنة بالسعر الرسمي الذي يبلغ نحو 1.4 دينار للدولار، بينما يبلغ السعر في السوق السوداء 6.33 دينار.

وبموجب الإجراء الجديد للمركزي، يمكن للزبائن، الذين لهم الحق في حيازة هذه البطاقات التقدم لشراء الدولار إلكترونيا بدلا من تبادل الأوراق المالية نقدا.

وبالنسبة لعملاء البنوك الحاليين الراغبين في شراء عملات أجنبية يمكنهم التقدم بطلبات للحصول على هذه البطاقات التي تمكنهم من الحصول على مبلغ يصل إلى عشرة آلاف دولار سنويا.

وقال علي السويحلي، مساعد مدير إدارات فروع منطقة مصراتة بالمصرف التجاري

مصرف ليبيا المركزي؛
القرار سيحد من تأثير تجار
السوق السوداء على أسعار
العملات الأجنبية



مصرف ليبيا المركزي
Central Bank of Libya

طيران الخليج تستكمل الإصلاحات الهيكلية بتسريح الموظفين

● 39 طائرة جديدة تعزز أسطول الشركة بحلول عام 2023 ● الشركة البحرينية تبرم شراكة بالرمز مع الخطوط التايلندية

زايد بن راشد الزياتي؛
ندرس كل الخيارات بما
يحفظ حقوق الموظفين
البحريين بالشركة



والاستمتاع بتجربة سفر سلسة من بانكوك إلى الوجهات التايلاندية المحلية، بالإضافة إلى هونغ كونغ".

وأضاف "تنتطلع طيران الخليج إلى تنمية العلاقات الثنائية مع الخطوط الجوية التايلاندية وإضافة المزيد من الوجهات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وما وراءها في المستقبل".

وتتوقع طيران الخليج نقل 5.5 مليون مسافر هذا العام ارتفاعا من 5.3 مليون في العام الماضي، وهو ما سيزيد من أرباحها التشغيلية.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط التايلاندية، سوميث دامرونغتشانام، إن "اتفاقية الرمز المشترك ستوسع شبكة وجهاتنا وستزيد مبيعاتنا، كما تسهل حركة المسافرين بين تايلاند والبحرين ومنطقة الشرق الأوسط".

وتتقرب الشركة استقبال أسطولها الجديد المكون من 39 طائرة بوينغ وإيرباص، بما فيها 7 طائرات تشمل 5 طائرات بوينغ 787-9 دريملاينر وطائرتي إيرباص أي 320 نيو ستتنضم إلى أسطول الناقلة قبل نهاية العام الحالي.

ودشنت طيران الخليج في يونيو الماضي، أولى خطوات إعادة هيكلة الشركة بإعلان عن دخول أول طائرة من طراز بوينغ دريملاينر 787-9 إلى الخدمة برحلة مباشرة بين المنامة ولندن.

ويؤكد المسؤولون في الشركة أن طيران الخليج ستدخل آفاقا جديدة مع هذه التطورات، فالأسطول الجديد للناقلة سيعزز بأحدث المنتجات والخدمات، وهو ما يجعلها تنافس شركات الطيران الخليجية الأخرى. ووسعت الناقلة البحرينية في شبكة وجهاتها الدولية مع استلامها لطائراتها الجديدة، حيث ستضيف طيران الخليج 8 وجهات جديدة لشبكها.

وأوضح الزياتي، وهو وزير الصناعة والتجارة والسياحة، أن الشركة ستبقى الحاضنة للكفاءات الوطنية وستواصل التزامها بالاستثمار في تطوير قدرات الموظفين البحرينيين في مجال الطيران بكافة تخصصاته.

وعتبر رئيس نقابة الشركة، أحمد كويتي، في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "تنفيذ إدارة طيران الخليج لقرار فصل 170 موظفا دون إنذارهم يجب مراجعته".

وأشار إلى أن القرار متخذ مسبقا ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية على علم بذلك، ولكن تنفيذه متوقف إلى عقد اجتماع مع الوزارة والاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين.

وكانت طيران الخليج قد كشفت في مايو الماضي عن استراتيجية طموحة تمتد حتى عام 2023 لإعادة هيكلتها، والهافرة إلى توسيع قاعدة نشاطها مستقبلا من خلال فتح مسارات جديدة في الشرق الأوسط والعالم، في ظل المنافسة الكبيرة مع شركات الطيران الخليجية العملاقة.

وتهيمن الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والخطوط الجوية القطرية على حركة النقل الجوي في الشرق الأوسط.

وتركز الشركات الخليجية الثلاث على ربط الشرق والغرب من خلال مراكز عملياتها في الخليج، وهو ما جعل منافستها في المنطقة أمام تحديات كبيرة من أجل اللحاق بركبها. وتزامن قرار التسريح مع توقيع الشركة على اتفاقية المشاركة بالرمز مع الخطوط الجوية التايلندية، والتي ستزيد من خيارات السفر لمسافري طيران الخليج باتجاه هونغ كونغ وسنغافورة وطوكيو وملبورن وتوسيع الشراكة التجارية بين الطرفين.

وقال الرئيس التنفيذي لطيران الخليج كريشيمير كوتشكو "يمكن لمسافرينا الآن الحصول على المزيد من الخيارات المرنة

أحمد كويتي؛
قرار إدارة طيران الخليج
فصل 170 موظفا دون
إنذارهم يجب مراجعته



إجراء دراسة لتقليل عملية النقل إلى الحد الأدنى، لافتة إلى أن عدد الوظائف التي تم تقليصها بالمقر الرئيسي للشركة أقل من 100 وظيفة يشغلها بحريون وأجانب.

وتسبب القرار المفاجئ في امتعاض النقابة الوطنية لعمال طيران الخليج، التي دخلت أمس في مفاوضات مع مجلس إدارة طيران الخليج للنظر في المسألة والحفاظ على حقوق الموظفين البحرينيين.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، لرئيس مجلس إدارة الشركة، زايد بن راشد الزياتي، قوله الأربعاء إن "مجلس إدارة الشركة سيعقد اجتماعا عاجلا الخميس لبحث قرار الإدارة التنفيذية للشركة بالاستغناء عن خدمات عدد من الموظفين البحرينيين ودراسة كافة الخيارات الممكنة بما يحفظ حقوق الموظفين البحرينيين بالشركة".

آفاق وأعادة لرحلة الإنقاذ



«بعد أن شاركت في مجال بيتكوين منذ عام 2013، أعتقد أن هذه العملة هي الابتكار التكنولوجي الأبرز منذ أن ظهر الإنترنت، ومثل الإنترنت، سيستغرق الأمر وقتاً حتى تتطور بيتكوين وتصبح أمراً شائعاً».

داني سكوت
المؤسس المشارك لمؤسسة كوين كورنر

عملات رقمية

بيتكوين تبلغ العاشرة.. هل ينتهي الحلم بانفجار فقاعة المضاربة الضخمة

● العملة الرقمية الأولى تقلب العالم وشخصية مخترعها مازالت لغزا ● العملات الرقمية تثير اهتمام عالم المال والأعمال



عملة مغربة

في إحدى القصص التي تحولت إلى أسطورة، دفع أحد المبرمجين 10 آلاف بيتكوين للحصول على قطعتي بيتزا عام 2010. ووصلت قيمة هذه الوجبة من البيتزا بعد وصول سعر البيتكوين إلى أعلى مستوى له عام 2017 حوالي 190 مليون دولار.

وبعيدا عن سك البيتكوين وتداولها، فقد جذبت تكنولوجيا البيانات التسلسلية المستخدمة في هذه العملة اهتمام البنوك والمؤسسات الأخرى في مجالات عديدة من الموسيقى إلى صناعة السيارات، لاستخدامها من أجل ضمان معاملات أكثر تاميناً.

ويقول منتقدو تكنولوجيا البيانات التسلسلية إن نظام تسلسل البيانات بطيء ومرهق، لكن مؤيدي هذه التكنولوجيا يقولون إن هذه المشكلات قابلة للحل وأن الفزايا التي توفرها هائلة.

يقول «كريستوف مايلن» أستاذ تكنولوجيا وأنظمة الإنترنت في جامعة بوتسدام الألمانية إن هذه التكنولوجيا مازالت في "مرحلة الطفولة، وتحتاج إلى أن تنضج حتى يمكن تطويرها لاستخدامات مختلفة".

ويتبنى قطاع المال والبنوك نفس وجهة النظر، حيث نشر بنك الاستثمار الأمريكي "غولدمان ساكس"، تقريراً قال فيه "البيانات التسلسلية تنطوي على إمكانية تغيير طريقة البيع والشراء والتفاعل مع الحكومات والتأكد من هوية أي شيء من عقود العقارات إلى الخضروات العضوية".

وتتيح تكنولوجيا البيانات التسلسلية وسيلة آمنة للتأكد عملياً من كل نوع من المعاملات وهو ما يقلل الحاجة إلى "الوسطاء" أو النقاط المركزية لتوثيق هذه المعاملات أو التصديق عليها.

في الوقت نفسه فإن هذه التكنولوجيا تمثل تطورا يمكن أن يؤدي إلى اضطراب العديد من الصناعات القائمة ويثير الشكوك في مستقبل نماذج أعمال مستقرة منذ العشرات من السنين بدءاً من صناعة التأمين وحتى التطوير العقاري.

قبل أن تحدث التحركات القوية والمتقلبة، مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة، إذا جاز التعبير. وهذا ينطبق على البيتكوين والتي سيحدث بشأنها تحركاً كبيراً في الوقت القريب".

ويضيف كولمبو "تشهد عملة بيتكوين الآن أقل مستويات انخفاضها وفقاً لبولينغر باندويث، مما يؤكد ذلك أن من المرجح أن تحدث قفزة كبيرة بشأنها في وقت قريب".

وتعاني بيتكوين حالياً من الهبوط الحاد، مما يعني أنها تتراجع من حيث القيمة بمرور الوقت. لكن عدداً من المحللين لا يستبعدون "صعوداً سريعاً" في غضون الأشهر القليلة المقبلة من التداول.

ووصلت قيمة البيتكوين إلى مستويات قياسية في يناير، لتصل إلى أكثر من 20 ألف دولار أميركي لكل عملة، قبل أن تنخفض إلى قرابة 5.900 دولار أميركي في يوليو الماضي. ومنذ ذلك الحين، لم تعد الأسعار إلى مستوياتها السابقة، حيث بلغت قيمة العملة الرقمية 6.304 دولار أميركي (أمس الخميس).

وحتى في الأيام الأولى للعملة الرقمية، فإنها تميزت بالتقلبات الحادة في قيمتها وهي السمة التي جذبت إليها المضاربين. في البداية كان سعر الوحدة الواحدة من البيتكوين يتأرجح بين عدة يوروهات وعدة عشرات من اليوروهات صعوداً وهبوطاً.



وأدى الاهتمام العام بالعملية الجديدة ومحدودية الكمية المتاحة منها والتي لا تزيد على 21 مليون وحدة، إلى التهاافت عليها خلال السنوات القليلة الماضية. وارتفع سعرها إلى مستويات قياسية.

وبسبب محدودية الكمية التي قرر "ساتوشي" طرحها، فإن عملية سك هذه العملة الآن التي تحتاج كميات ضخمة من الطاقة وعمليات حسابية بالغة التعقيد، أصبحت تتطلب استخدام أجهزة كمبيوتر خادم عملاقة. وقد ازدهرت صناعة سك العملة الرقمية في أيسلندا نظراً لانخفاض أسعار الطاقة الحرارية فيها.

ورغم أن بيتكوين فقدت نحو ثلثي قيمتها منذ بداية العام الحالي، فمازال التهاافت عليها قائماً. وقد يحتاج الأمر إلى 20 عاماً حتى يتم سك كل الكمية المتبقية الممكنة من هذه العملة.

ويعتقد داني سكوت أن "عملة بيتكوين ستكون ذات يوم مؤثرة في الحياة اليومية للناس في جميع أنحاء العالم، ليس فقط من

للحصول على قطعتي بيتزا عام 2010. ووصلت قيمة هذه الوجبة من البيتزا بعد وصول سعر البيتكوين إلى أعلى مستوى له عام 2017 إلى حوالي 190 مليون دولار. وحتى اليوم وبعد أن فقدت العملة الرقمية الكثير من قيمتها مازال المبلغ الرقمي الذي دفعه هذا المبرمج لشراء قطعتي بيتزا يساوي حوالي 63 مليون دولار.

وقال بيرس كورتن، محلل في غلوبال بلوك، إن "الولادة الحقيقية للبيتكوين من المرجح أن تعود إلى 3 يناير 2009، عندما تم استخراج أول 50 بيتكوين. هناك فرصة يمكن من خلالها لعملة كهذه أن تصل قيمتها إلى 1 مليون دولار في يوم من الأيام".

عملة الجهاديين المفضلة

على عكس العملات التي تصدرها الحكومات، فإن الميزة الأقوى لعملة البيتكوين هي أنها مجهولة. فظاهما الشبكي اللامركزي يجعل من الصعوبة بمكان تتبع عمليات الشراء والبيع التي تتم عبرها، لذلك كان المجرمون عبر الإنترنت في مقدمة المستفيدين من ظهور العملة الرقمية المجهولة. ففي المواقع غير المشروعة على الإنترنت مثل "سبك رود" يمكن استخدام البيتكوين لدفع ثمن المخدرات والأسلحة.

وفي عالم الإنترنت أيضاً يمكن إيجاد مفتاح تمويل القضايا الإرهابية. تتمثل إحدى طرق التمويل في نمو العملات الافتراضية وبخاصة العملات المشفرة التي يكون المتعاملون بها شبه مجهولين مثل بيتكوين القادرة على حجب هويات القائمين بالعمليات وتحويل الأموال في كافة أنحاء العالم بطرق ناجعة ويمكن التحقق منها.

وأشارت وثيقة لأحد مناصري تنظيم الدولة الإسلامية، بعنوان "بيتكوين وصدة الجهاد"، من تأليف "تقي الدين المنذر"، حدّد فيها الأحكام الشرعية لاستعمال "بيتكوين"، مشدداً على ضرورة استعمالها لتمويل الأنشطة الجهادية، اهتمام وسائل الإعلام العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي. ويبقى استخدام الإرهابيين للعملة الافتراضية ذا طابع سردي في الوقت الحالي، لكن ذلك لا يعني التغافل عن التهديد الاستراتيجي الذي يمكن أن يمثل استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه التكنولوجيا.

تراجع ولكن

عانت العملة المشهورة الأكثر شيوعاً في العالم من انخفاضات كبيرة في الأسعار طوال عام 2018 حيث شهدت تقلبات كبيرة في القيمة خلال فترات زمنية قصيرة. ويجذر المستشار المالي جيسي كولمبو من الفقااعات والأزمات المالية المستقبلية، وكتب في مجلة فوربس عندما أدلى بالتعليقات بقوله "من المفارقات، في الأسواق المالية، غالباً ما يحدث انخفاض بشكل غير عادي

المالي. لقد سمح لنا اختراع بيتكوين ومنصة بلوكشين بإعادة تصور النقود والنظام المالي العالمي كما لم يحدث من قبل. نحن نشهد نظاماً مالياً جديداً موازياً يتم بناؤه في الوقت الفعلي، ونعتقد أن هذا النظام المالي الجديد والأفضل سيكون له تأثير إيجابي طويل الأجل ومجد على جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن ماهيتك أو مكان إقامتك".

وتصنيف كومار "مثل جميع الأنظمة الأخرى، لم تصل العملة بعد إلى مرحلة المثالية، وستستمر دائماً في التطور، ولكننا نعتقد أنها تغير هام في الخطوة، وهي ذات أهمية خاصة للعالم الذي نعيش فيه اليوم. فالجميع لديهم الآن فرصة للمشاركة في هذا الاقتصاد الجديد عن طريق الاستثمار في تطور المال، وأن تصبح جزءاً من مالكي النظام المالي في المستقبل".

الابتكار التكنولوجي الأبرز

يقول داني سكوت، المؤسس المشارك لمؤسسة كوين كورنر، "بعد أن شاركت في مجال بيتكوين منذ عام 2013، أعتقد أن هذه العملة هي الابتكار التكنولوجي الأبرز منذ أن ظهر الإنترنت. ومثل الإنترنت، سيستغرق الأمر وقتاً حتى تتطور بيتكوين وتصبح أمراً شائعاً. وقبل 30 عاماً، كان الإنترنت يستخدم فقط من قبل التقنيين- لكنه الآن يؤثر على حياتنا كل يوم، بعد أن غيرنا الطريقة التي نتواصل بها ونعمل ونعيش".

ويتيم إصدار أو "سك" العملة الرقمية بيتكوين باستخدام أجهزة كمبيوتر عملاقة تستخدم عمليات حسابية بالغة التعقيد. وهناك كمية محددة يمكن لكل كمبيوتر سكها، ومع اقتراب الكمبيوتر من الحد الأقصى تصبح عملية سك عملة جديدة أصعب. ونشر ساتوشي ورقته أو بيانه عبر إحدى القوائم البريدية في نوفمبر 2008.

وبعد شهرين من نشر البيان تمت إضافة التطبيق القادر على إنتاج العملة الرقمية. وتزامن ظهور هذه العملة مع انهيار بنك ليمان براذرز رابع أكبر بنك استثمار في الولايات المتحدة والذي فجر انهياره أزمة مالية عالمية. وقد ظهرت عملة بيتكوين المجهولة في ذلك الوقت باعتبارها بديلاً في ظل هذه الأزمة.

ويعتقد أن ساتوشي ناكاموتو جمع ثروة قدرها مليون بيتكوين (حوالي 6.3 مليار دولار) وهي الثروة التي مازالت كما هي رغم التقلبات في أسعار صرف العملات الرقمية. ومازال لغز شخصيته أو شخصيتها المجهولة يغري الكثيرين من أجل حله والكشف عن هوية صاحب أو صاحبة هذا المشروع.

وظل ساتوشي يتواصل مع عملائه أو عملائها من مستخدمي "بيتكوين" عبر الوسائل الإلكترونية قبل أن ينسحب تماماً من المشهد منذ سنوات قليلة.

واستغرقت عملة بيتكوين بعض الوقت حتى انطلقت، حيث ظل استخدامها في البداية مقصوراً على خبراء الكمبيوتر. وفي إحدى القصص التي تحولت إلى أسطورة، دفع أحد المبرمجين 10 آلاف بيتكوين

أندريه سو كولوف

لا برلين - تعدّ العملة الرقمية بيتكوين واحدة من أكبر الظواهر المالية في وقتنا الراهن. ففي حين فجر ارتفاع قيمتها السوقية الصاروخي أواخر العام الماضي أحلام الغراء السريع لدى الكثيرين، فإن تراجع قيمتها خلال العام الحالي أثار المخاوف من انفجار فقاعة المضاربة الضخمة في هذه السوق.

يعود تاريخ ظهور العملة الرقمية بيتكوين إلى عشر سنوات مضت، عندما نشر شخص مجهول الهوية متخصص في البرمجة المشفرة يطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو ورقة تحدد مبادئ وأسس العملة الرقمية المستقلة عن أي مؤسسات رسمية. وكانت الأفكار التي تحملها الورقة ثورية حيث لن تخضع هذه العملة لقواعد البنوك المركزية ولا للحدود الوطنية للدول.

ومازال لغز حقيقة شخصية ساتوشي ناكاموتو (أو شخصيتها) المجهولة يغري الكثيرين من أجل حله والكشف عن هوية صاحب أو صاحبة هذا المشروع. وقد ظل ساتوشي يتواصل مع عملائه أو عملائها من مستخدمي بيتكوين عبر الوسائل الإلكترونية قبل أن ينسحب تماماً من المشهد منذ سنوات قليلة.

يتم إصدار أو «سك» العملة الرقمية

بيتكوين باستخدام أجهزة كمبيوتر عملاقة تستخدم عمليات حسابية بالغة التعقيد. وهناك كمية محددة يمكن لكل كمبيوتر سكها، ومع اقتراب الكمبيوتر من الحد الأقصى تصبح عملية سك عملة جديدة أصعب

وبدلاً من الحماية التي توفرها البنوك المركزية والمؤسسات الوطنية للعملة التقليدية، فإن تكنولوجيا البيانات التسلسلية المستخدمة في إصدار العملات الرقمية تضمن المصادقية والتأمين لهذه العملات. وتكنولوجيا البيانات التسلسلية هي عبارة عن دفتر تعاملات مرئي للجميع يتم فيه تسجيل كل معاملة وراء الأخرى.

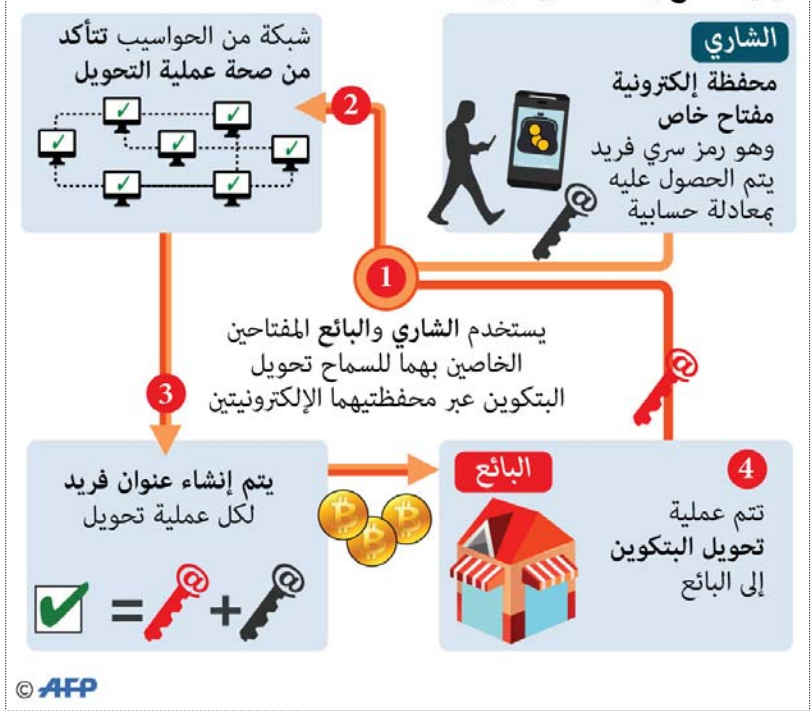
وإذا حاول أي شخص التلاعب في هذه السلسلة، سيتم اكتشافه فوراً بسبب وجود الكثير من نسخ هذا الدفتر أو السجل المتاحة للجميع. وتمنع هذه التقنية استخدام العملة الافتراضية الواحدة من الشخص الواحد أكثر من مرة، حيث إنه بمجرد أن يستخدمها هذا الشخص في الشراء أو البيع تنتقل فوراً إلى محفظة الطرف الآخر ليصبح الوحيد القادر على إعادة استخدامها.

وتعليقاً على عيد ميلاد عملة بيتكوين العاشر، تقول مايا كومار، رئيسة شركة لونسو، في المملكة المتحدة وأيرلندا "لقد مهد بحث ساتوشي ناكاموتو الشهير الآن الطريق للمرحلة التالية في عالم التطور

عملة البيتكوين

تسمح هذه العملة الافتراضية بشراء سلع على الشبكة الإلكترونية أو باستبدالها بعملات أخرى

كيفية الدفع بواسطة البيتكوين





«البابا فرانسيس يفتح ملفات وينشر الفوضى، والإصلاح الذي كان يطغى قبل أربع سنوات على الخطابات التي سبقت المجمع ما زال بعيدا عن تحقيق هدفه، ولكما فتح جدال يستغله البعض لاقتراح إصلاح كامل للكنيسة، "التنظيف" مرحب به لكن لأحد أن ثورة ستحدث».

ساندرو ماجستير
خبير في شؤون الفاتيكان

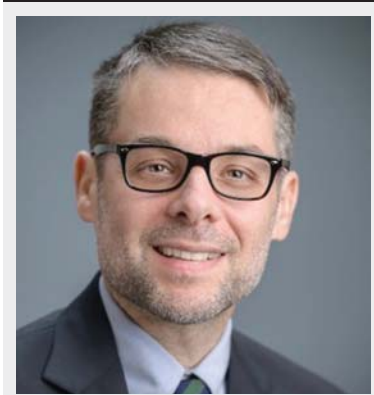
الكنيسة الكاثوليكية تواجه أكبر أزمة منذ ثورة مارتن لوثر

● انقسامات حادة بين أجنحة تقدمية وأخرى محافظة ● الفاتيكان بحاجة ملحة إلى الإصلاح المؤسساتي وعولمة الكاثوليكية



بابوية منهكة

المؤسسات الكاثوليكية المستقلة التي تعمل بشكل واسع خارج التراتبية الكنسية. ومن شأن الانقسام أن يطلق أوبلا من المطالب المثيرة للخلاف تتعلق بمن يملك ماذا، ومن يدين بماذا، والكنيسة تدفع التعويضات لضحايا الاعتداءات الجنسية.



ماسيمو فاجيولي

في زمن لوثر كان الخلاف يتمحور حول دور الكتاب المقدس في الحياة الفقهية للمسيحيين، واليوم ينقسم الكاثوليك حول تعاليم الكنيسة بخصوص الجنسية وحياة الناس

والإمكانية الأكثر أرجحية هي وصول الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى بنية تشابه الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. ويذكر أن بعض الكنائس الأرثوذكسية المنفردة لديها هويات وطنية قوية، وعادة ما تؤثر القومية على فقه هذه الكنائس ومنظومة الولاءات العالمية بينها وبين بطريق القسطنطينية الذي يتبنا "المرتبة الأولى بين المتساوين" ومركز الوحدة الأرثوذكسية.

وقد يكون ذلك حلا طويل المدى لبابوية مجهزة بترأسها بابا أميركي لاتيني يحكم قبضته على الكنائس الكاثوليكية التي بنت عالم المملكة المسيحية في أوروبا وأميركا الشمالية. وإلى حد الآن الشيء المرجح حدوثه أكثر من أي شيء آخر هو تعميق الانقسام غير الرسمي الموجود سلفا.

يخلص فاجيولي دراسته بالإشارة إلى أنه إلى حد الآن الشيء المرجح حدوثه أكثر من أي شيء آخر هو تعميق الانقسام غير الرسمي الموجود سلفا، فالكاثوليكية ستظل مطبوعة رسميا لبابا واحد وتراتبية أسقفية واحدة.

في الوقت نفسه ستواصل المجموعات التقليدية الكاثوليكية الجديدة (بابرشياتها ومدارسها الدينية الخاصة بها) السير في مسار مختلف عن باقي الكنيسة. وسيكون مسارهم "مسيرة طوبلة"، أي محاولة لإعادة الكاثوليكية الرومانية والفقه الكاثوليكي إلى نموذج يسبق المجلس البابوي الثاني، وحتى يسبق القرن العشرين، وهو موقف يصفه فاجيولي بالساحر جدا في تاريخ الكنيسة، مشددا على أنه لا يمكن للفاتيكان، ويجب ألا يتخلل عن عولمة الكاثوليكية، رغم أن العملية يمكن أن تصل إلى تكلفة حادة لوحدتها الداخلية.

كان الإصلاح البروتستانتي بداية لعملية تامين سياسي أصبح فيها المؤمنون رعايا ليس للكنيسة فقط بل وكذلك الأمم. وأشر ظهور الدولة الأمة إلى تراجع العقيدة السياسية الكاثوليكية الرومانية التي حافظت على شرعية الكنيسة (وخاصة شرعية البابا) في درجة أسمى من شرعية الحكام الأباطرة. وبالمثل تتعلق الأزمة الكاثوليكية اليوم بالانقسامات السياسية الأعمق داخل الكنيسة حول التعاليم الصحيحة المرتبطة بالمسائل السياسية الاجتماعية. فبينما يميل الكاثوليك التقليديون المحافظون إلى معارضة أي تشريع ينهي تجريم الإجهاض عادة ما يحذ التقدميون إنهاء التجريم مع إجراءات تمنح النساء بدائل مصممة للحد من عدد عمليات الإجهاض ما أمكن.

وينزع المحافظون إلى معارضة وصول جميع الناس للرعاية الصحة ويفضلون الحق غير المشروط في حمل الأسلحة بالنسبة إلى المدنيين، بينما يحذ التقدميون الحق الأول ويدفعون من أجل مراقبة الأسلحة. كما يمتلك المعسكران وجهات نظر متعارضة حول عقوبة الإعدام.

ومثل الإصلاح البروتستانتي الذي أدى إلى الانقسام الديني للإمبراطورية الرومانية المقدسة لشارل الخامس، تحتوي الأزمة الحالية على أبعاد جيوسياسية، وتزداد تعقيدا بعد أن قام البابا فرانسيس لأول مرة بتحويل أنظار البابوية بعيدا عن أوروبا وأميركا الشمالية في اتجاه الجنوب العالمي وخاصة آسيا.

في سبتمبر 2018 على سبيل المثال تمكن الحبر الأعظم من التوصل إلى اتفاق تاريخي مع الحكومة الصينية لإعادة توحيد الكنيسة الرسمية والكنيسة غير الرسمية هناك، وهو تحرك ينظر إليه الكثير من الكاثوليك الأميركيون بارتياح.

ويرى الكثير من منتقدي البابا في الغرب أزمة الاعتداءات ليس كفضل فقهه أخلاقي فحسب، بل كذلك كفضل الكنيسة الكاثوليكية في البقاء ضمن روح الغرب. وليس من قبيل الصدفة بأن يساعد الاستراتيجي في البيت الأبيض سابقا ستيف بانون في بناء معهد الكرامة الإنسانية، وهي مؤسسة كاثوليكية رومانية يمينية في إيطاليا، يصفها مؤسسها بأنها "أكاديمية الغرب اليهودي المسيحي".

ماذا بعد؟

بالنظر إلى هذه الانقسامات يمكننا أن نتساءل هل هناك انقسام جديد في الأفق بالنسبة إلى الفاتيكان؟ الجواب، هو أنه من غير المرجح حدوث انقسام رسمي في الكنيسة الكاثوليكية في المدى القصير على الرغم من عدم استحالة ذلك. ويوجد الأعضاء المحتملون لطائفة كاثوليكية انقسامية في مناطق من العالم من قبيل الولايات المتحدة حيث تملك الكنيسة موارد مالية وممتلكات مهمة، إضافة إلى مجموعة عريضة من

حول تعاليم الكنيسة بخصوص الجنسية. ويتجلى ذلك من خلال مراجعة وجهات نظر الكثير من الكاثوليك التقليديين، خاصة منهم عامة الناس ورجال الدين في الولايات المتحدة الذين يتوجهون نحو مجلات مثل "فيرست تينغز" والشركة الإعلامية الكاثوليكية الكبرى "أو.تي.أن" والمجلات التقليدية ومجموعات الضغط الكاثوليكية مثل "مؤسسة نابا".

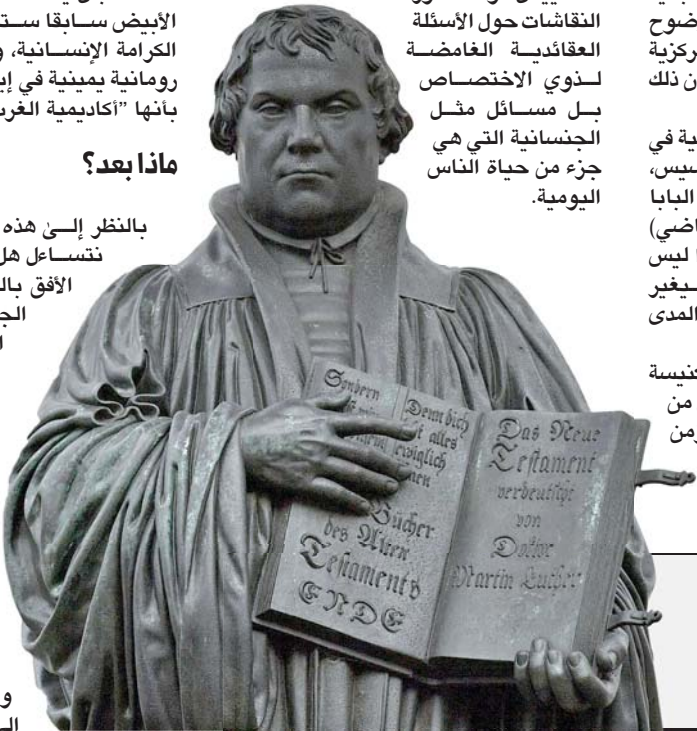
يميل هؤلاء إلى اعتبار أن أزمة الاعتداءات حصيلة للثورة الجنسية لفترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين إذ يعتقدون أنها ساهمت في تطبيع ثقافة المثلية الجنسية داخل الكهنوت إضافة إلى تطورات أخرى.

ويرى هذا الجناح من الكنيسة أن أزمة الاعتداء لن تنحسر إلا إذا حافظت الكنيسة على الرأي المعارض لأي محاولة لتحديث التعاليم الرسمية الخاصة بالمسائل السياسية، والمثلية الجنسية. في المقابل، يقبل الجانب التقدمي الليبرالي من الكنيسة، بما في ذلك الكرادلة الأميركيون الذين عيّنهم البابا فرانسيس مثل بليز كوبيش في شيكاغو وجوزيف توبين في نوارك، عموما التعاليم الكاثوليكية حول الجنسية لكنه يؤيد مقاربة أكثر براغماتية تخص مسائل مثل وضعيات الكاثوليكين المثليين والمطلقين والمتروجين ثانية ومنع الحمل والمساكنة السابقة للزواج.

ترى هذه المجموعة أن إسكات الاعتداءات والتغطية عليها نتيجة سامة لنفاق الكنيسة المؤسساتية التي أنكرت إلى وقت قريب الحاجة إلى تحديث لغة تعاليمها بينما هي واعية بصمت في الهوة الواسعة بين تلك التعاليم والثقافة المعاصرة.

انقسام يتجاوز الأسئلة العقائدية

وكما هو الحال خلال الإصلاح البروتستانتي امتد الانقسام الفقه ليجاوز الكهنوت ويصل إلى عامة الناس والمؤمنين العاديين. ولا تتور النقاشات حول الأسئلة العقائدية الغامضة لذوي الاختصاص بل مسائل مثل الجنسية التي هي جزء من حياة الناس اليومية.



الجدد بدعوة فيجانو إلى استقالة البابا فرانسيس.

كان هذا الفرع من الكنيسة يخشى أن يكون البابا فرانسيس يمثل تهديدا تقدميا لتعاليم الكنيسة حول الزواج والجنس. ويبدو أن الرسالة تمل مثل هذه الشكوك عن طريق اتهام البابوية الحالية ومسانديها في الكنيسة بالرضا على ما أسماه فيجانو "أيديولوجيا مساندة للمثلية" و"شركات مثلية" بين رجال الدين.

حسب رأي فيجانو كان هذا هو سبب أزمة الاعتداءات الجنسية، في حين دافع التقدميون في الكنيسة على البابا فرانسيس لكن دون أن يكون لهم عزم أولئك الذين يطالبون باستقالته (ويرجع جزء من ذلك إلى أنهم هم أيضا يرون سجله العام في أزمة الاعتداءات الجنسية ضعيفا).

في مطلع القرن الخامس عشر، وعلى إثر فترة من الانقسام، اجتمعت سلسلة من المجالس لتوحيد الكنيسة الكاثوليكية. واقتُرحت هذه المجالس نظاما يتولى بمقتضاء مجلس متكون من ممثلي الكنائس المحلية إيجاد تقييد على السلطة البابوية والفساد.

لكن، سارعت البابوية إلى الإعلان بأن هذا المبدأ مخالف للكاثوليكية. وكان هذا التراجع أحد العوامل التي سمحت بالفساد في قيادة الكنيسة والذي شاهده مارتن لوثر عند زيارته روما في عام 1510. وقد شجع بابوات عصر النهضة على الإصلاح لكن ليس الإصلاح الذي يمتد إلى البابوية. وفي السنوات التي تلت نهاية مجلس الفاتيكان الثاني بين 1962 و1965 تصدت البابوية مرة أخرى للإصلاحات. وكان لمجلس الفاتيكان الثاني وقع هائل على ثقافة الكنيسة وفقها بما في ذلك تغيير لغة القداس من اللاتينية إلى اللغة العامية والمزيد من تشريك الناس العاديين والشباب في حياة الكنيسة.

فك مركزية الحكومة البابوية

تعود جذور أزمة الاعتداءات الجنسية اليوم في جزء كبير منها إلى خمسين عاما من رفض المكتب البابوي أي مقترح لفك مركزية الحكومة البابوية أو تحديثها حيث لم تكد تتغير هيكلتها منذ تأسيسها في عام 1588 في الفترة التي تلت مجلس "ترانت" مباشرة.

تبقى هذه المؤسسة نظام عمل دون محاسبة حقيقية، ليس فقط عندما يتعلق الأمر بأزمة الاعتداءات، لكن أيضا في ما يتعلق بالحكومة والقيادة الروحية للكنائس المحلية الموكلة للأساقفة. كما تشكو الحكومة الكنسية من ضعف التمويلات بشكل كبير وقلة الموظفين مقارنة بالواجبات التي يفترض أن تنفذها بما فيها اختيار الأساقفة والتدقيق فيها وتعيينها والإشراف عليها ناهيك أنها تضم حاليا أكثر من خمسة آلاف أسقف كاثوليكي حول العالم.

وعلى الرغم من أن إجراءات من قبيل إلغاء مركزية عملية فسخ الزواج ومجموعة جديدة من العمليات بالنسبة إلى مجمع الأساقفة (وكلها جزء من هذا الدفق الجبري في اتجاه كنيسة أكثر "أسقفية" وأقل تبعية لروما) حاول البابا فرانسيس بوضوح تغيير الوجهة والسماح بالمزيد من لامركزية الكنيسة، وعلينا الانتظار لنرى إن كان ذلك متاخرا جدا.

إلى حد الآن تلكات الأسقفية العالمية في قبول العرض الذي تقدم به البابا فرانسيس، والتغيير الأكثر وضوحا هو قرار البابا إحداث المزيد من الكرادلة (مقارنة بالماضي) ممّا يسمى جنوب العالم. بيد أن هذا ليس بالتغيير الذي يمكن أن يغير أو سيغير الحكومة المركزية في روما على المدى القريب.

إن الهاشاشة الناجمة عن بابوية وكنيسة تعارض الإصلاح المؤسساتي يجعل من الخلافات الفقهية أكثر خطورة. في زمن لوثر كان الخلاف يتمحور حول دور الكتاب المقدس في الحياة الفقهية للمسيحيين. واليوم ينقسم الكاثوليك

واشنطن - ما إن نجح البابا فرانسيس في لملمة جراح أزمة الفاتيكان مع الصين، حتى انفتح جرح جديد أعمق في الغرب، قد ينتهي إلى وضع الكنيسة الكاثوليكية على طريق أكبر أزمة تواجهها منذ ثورة مارتن لوثر قبل 500 عام. ويرصد ماسيمو فاجيولي، أستاذ اللاهوت والدراسات الدينية في جامعة فيلانوفا، في دراسة نشرتها مجلة فورين بوليسي الأميركية، أوجه هذه الأزمة وأبعادها، انطلاقا من الأخبار عن موجة جديدة من التي قام بها رجال الدين في الأشهر القليلة الماضية، معتبرا أنه مثلما حدث في إصلاح القرن السادس عشر، تظهر الأزمة الحالية على خلفية فساد مؤسساتي متفش.

البابا فرانسيس يقوم لأول مرة في

تاريخ الكنيسة الكاثوليكية بتحويل

أنظار البابوية بعيدا عن أوروبا وأميركا

الشمالية في اتجاه الجنوب العالمي

وخاصة آسيا

وخطا البابا فرانسيس، القادم من أميركا اللاتينية والذي انتخب في سنة 2013 خلفا للبابا بندكتوس السادس عشر، بضع خطوات لإجراء إصلاحات في الفاتيكان الذي أضعفته فضائح الجنس والفساد، لكن اندفاعه وجد صعوبة في التحول بصورة سريعة إلى واقع، حيث يقول فاجيولي "في المرة الماضية وحاليا، تصدت المؤسسة الكنسية، وخاصة البابوية، لأهم الاقتراحات الإصلاحية في العقود التي سبقت تفجر الأزمة".

لم تمر الكنيسة بأزمة بهذا الحجم منذ الإصلاح البروتستانتي، وفق فاجيولي، الذي يعتبر أنه وعلى عكس هذا الإصلاح الذي يعود إلى القرن السادس عشر، ربما لن تقضي الوضعية الحالية إلى انقسام أو إقامة كنائس جديدة، لكن ستكون من أجل فهم حجم وتعقيد ما يجري حاليا، يقول فاجيولي إنه "علينا أن ننظر إلى ذلك الماضي بذلك البعد وإلى قطعة بتلك الأهمية".

الاعتداءات الجنسية

من أستراليا فالشيلي إلى ألمانيا ثم الولايات المتحدة فقد كشفت تقارير مفرقة عن آلاف الحالات من التحرش بالأطفال من قبل رجال الدين، حيث وثّق تقرير لهيئة محلفين كبرى تعرض ألف طفل للاعتداء من 300 كاهن في ولاية بنسلفانيا لوحدها على مدى سبعة عقود.

الموجة الجديدة من الاعترافات التي ظهرت في عام 2018 مثيرة للقلق ليس فقط لأنها كشفت استمرار الاعتداءات لكن لأنها أيضا ورطت مسؤولين كبارا في الكنيسة سواء في الاعتداءات أو التغطية عليها. وقد استقال الكاردينال تودور ماك كاريك، مطران واشنطن السابق، في شهر يوليو عندما شاعت اتهامات موثوقة بأنه اعتدى جنسيا على قاصر وتحرش بطلبة كانوا تحت إشرافه. وكانت اعترافات ماك كاريك مقلقة بشكل خاص لأن هذا المطران السابق كان يقوم بدور قيادي في رد الكنيسة الكاثوليكية على فضيحة الاعتداء الجنسي الأخيرة من أفراد الكنيسة الأميركية في عام 2002. وفي أواخر شهر أغسطس نشر المطران كارلو ماريا فيجانو، الدبلوماسي البابوي السابق، رسالة ينهم فيها البابا فرانسيس بعلمه بالاعتداءات الجنسية لماك كاريك لسنوات والمساعدة على تغطيتها. وختّم فيجانو بدعوة البابا إلى الاستقالة.

تسببت رسالة فيجانو والفضيحة نفسها في زعزعة أساس مؤسسة متصدعة أصلا. حيث تعاني الكنيسة من انقسامات حادة بين أجنحة تقدمية وأجنحة محافظة ويظهر هذا الانقسام بشكل صارخ جدا في الولايات المتحدة حيث اهتم الكاثوليك التقليديون

الفساد في قيادة الكنيسة الذي شاهده مارتن لوثر عند زيارته روما في

العام 1510، شجع بابوات عصر النهضة على طرق باب الإصلاح لكنه لم

يكن إصلاحا يمتد إلى البابوية



وقع الشاعر الإماراتي محمد عبد الله البريكي، مؤخرًا، كتابه «بيوت الشعر، شهادات وإضاءات» وذلك في ركن التوقيع، بمعرض الشارقة للكتاب.

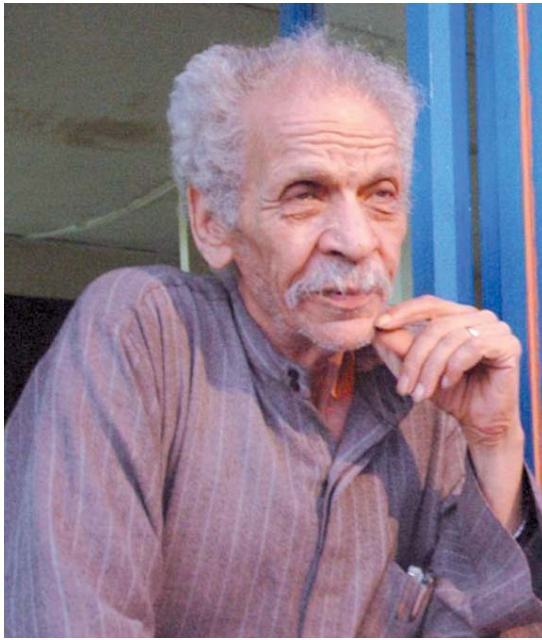
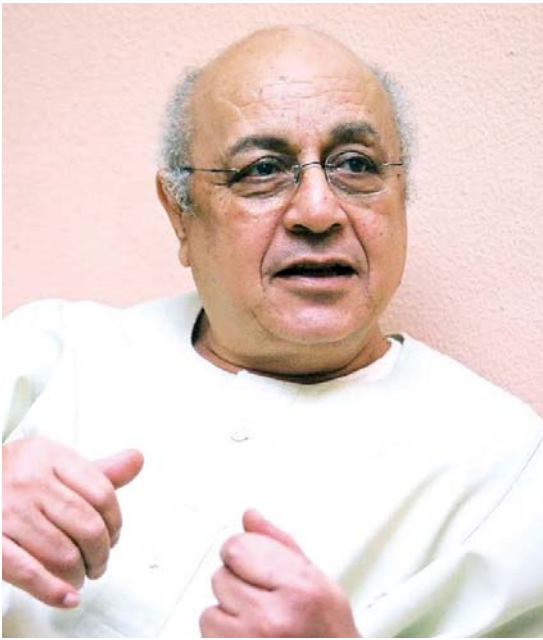
توفي الروائي الصيني المعروف باسمه المستعار «جين يونغ»، بهونغ كونغ مؤخرًا عن عمر ناهز 94 عامًا، واشتهر يونغ بتأليف روايات حول الفنون القتالية.



ثقافة

أحفاد بيرم التونسي ينتفضون للدفاع عن قصيدة الخبز اليومي

● شعراء العامية ونقادها في مؤتمر بأتيليه القاهرة ● مثقفون لـ«العرب»: المؤسسة الرسمية تخشى التغيير فتتحاز للثقافة الكلاسيكية



بيرم التونسي وأحمد فؤاد نجم وسيد حجاب جيل المؤسسين الذي سلم رايته للجيل اللاحق

ويصف سعيد شحاتة شعر العامية المصرية بأنه "سيظل دائمًا بخير لأنه صناعة محلية، فلا يمكن لأي انفتاح أن يؤثر عليها، فالشعر الذي عُجِنَ بتراب وتاريخ هذا البلد والذي يترجم عواطف ومشاعر وأوجاع البسطاء والكادحين، لا يمكن أن يتخلل عنه أهل هذا البلد".

ويؤكد شحاتة لـ"العرب"، ثقته بقصيدة العامية في إثبات جدارتها ومواجهة أي تحديات، مشيرًا إلى أن مدونة العامية مباشرة منذ الأجداد مرورًا بالأباء إلى الأحفاد، فكل جيل يسلم رايته للجيل، ولن تقدر أي قوة على إزاحة الأصوات الجادة في حركة العامية، فكل ظاهرة مناوئة تأخذ فترتها وتذهب من حيث جاءت، ويبقى الجاد مهما كثرت الظواهر.

يأتي احتفاء المؤتمر بقصيدة العامية ليعكس من وجهة نظر الكاتب أمل سالم الاحتفال بكل ما هو جميل بمصر، وكل ما يشكل خصوصية للثقافة المصرية، فالعامية المصرية هي رافد ثقافي تظهر فيه بوضوح طبيعة مصر بمكوناتها الجغرافية والتاريخية والمجتمعية، والإرث الحضاري العتيق مرورًا بمراحلها المختلفة: الفرعونية، والرومانية، والقبطية، والإسلامية.

يراهن سالم على تفعيل الدور الثقافي للمؤسسات غير الحكومية، قائلًا لـ"العرب"، "الفرصة لا تزال قائمة للعمل الثقافي الجمعي، وللحفاظ على الكتلة الحرجية المجتمعية وإعادة تشكيلها بما يصب في مصلحة المجتمع، وإكسابه المزيد من الثقيف والوعي".

ويذكر أن وزارة الثقافة في تشكيلها للجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، وضعت شعارًا واحدًا يمثل شعراء العامية في لجنة عدد أعضائها ثلاثون عضوًا، وهذا يوضح الانحياز المؤسسي التام لشعر الفصحى على حساب شعر العامية. ويرأي الشاعر رشما الفوال، فإن إقامة فعالية خاصة حاشدة لشعر العامية على هذا النحو هي محاولة جادة حقيقية لتعزيز قصيدة العامية ومنح شعرائها المكانة التي يستحقونها، ومثل هذا الدعم المعنوي خصوصًا للشعراء الشباب مهم جدًا لتغذية تجاربهم ومساندتهم في رحلة الكتابة والتحديات.

مشوار طويل

السباحة ضد التيار ليست سهلة بطبيعة الحال، لكن رحلة الأحلام الوعرة تبدأ بسلسلة من الخطوات الجادة، منها إقامة مثل هذه المؤتمرات، التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تحريك الماء الراكد بالفعل الإبداعي والنقاش المثمر.

يتفق الشاعر سعيد شحاتة، والكاتب والباحث أمل سالم، عضوا لجنة إدارة مؤتمر شعر العامية المصرية، على أن هذا الشعر الحي النابض هو جدير بأن يكون للجميع بلا تفرقة، وأن يجري على الألسنة ويندفع في الشرايين بدون قيود، وهذا دور جماعات المثقفين والكيانات الأهلية في مشوار طويل غير هين.

الامام بين الجماهير، فاتسعت أمامهم ساحة التلقي، وصعدت نصوصهم إلى أعلى، حاملة آمال الوطن وآلامه.

ويرى الشاعر يسري حسان أن العمل الثقافي الجماعي يمكنه أن يلعب دورًا إيجابيًا لدعم قصيدة العامية، موضحًا أن أهم ما يميز مؤتمر شعر العامية هو تحقيقه لفكرة التواصل بين الأجيال والاتجاهات كافة، دون الانحياز إلى جيل أو تيار بعينه، وهو ما يبدو في برنامجه.

يضم مؤتمر العامية ثلاث فعاليات، الأولى تحمل اسم شاعر رائد أو مؤثر وصاحب تجربة مهمة من الراحلين، وتنعقد حوله دراستان أو ثلاث، والفعالية الثانية بعنوان "تجربتان.. شاعر وشاعرة" وتتضمن قراءات لشاعر وشاعرة ممن حققوا مكانة وإنجازًا طيبًا في شعر العامية، أما الفعالية الثالثة فهي أمسية شعرية جماعية تحمل اسم شاعر راحل أو شاعرة راحلة.

ويعترف يسري حسان باستشعار الغبن وعدم نيل شعراء العامية ما يستحقونه من حقوق في ظل ثقافة مركزية تخشى التغيير، ويقول لـ"العرب"، "بالرغم مما حققه شعر العامية المصرية من إنجازات مهمة على أيدي كبار مبدعيه عبر الأجيال، فإنه حتى الآن يعاني من التجاهل الرسمي له، سواء من خلال أغلب المجلات الثقافية التي لا تنشر قصائد لمبدعيه أو حتى دراسات عن أعمالهم، أو من خلال الأكاديميات التي ترفض تسجيل رسائل للماجستير أو الدكتوراه عن شاعر عامية".

المؤتمر فعالة وملائمة؟ وكيف يرى شعراء العامية ونقادها الأزمة وسبل تجاوزها؟ تساؤلات واجهت بها "العرب" أعضاء اللجنة المنظمة للمؤتمر، وعددا من الشعراء والنقاد، للوقوف على وجهات النظر المختلفة.

إنجازات وعوائق

يلتصق الوجدان الشعبي بالنماذج المتميزة من شعر العامية المصرية، التي تشربتها القلوب بسلاسة، لأنها لا تتطلب الوعي الكتابي، كما يمكنها الاقتران بالإنغام الموسيقية لتكون القصيدة منشدة أو مغناة، كما في "مسحراتي" فؤاد حداد، و"رباعيات" صلاح جاهين، وأغنيات بيرم وسيد حجاب. الشاعر والنقاد يسري العزب يصف شعر العامية المصرية بأنه أكثر فصاحة من شعر الفصحى، ويقول في حديثه لـ"العرب"، إن "شعر العامية يسيطر على ساحة التلقي الفعلية، هذه حقيقة يتجاهلها البعض، أما شعر الفصحى فقد انصرف إلى دائرة أخرى بعيدة، وانشغل الكثيرون من مبدعيه بالتظليل، فتكسبت مواهبهم، وكادوا يتوقعون عن التعبير".

ويشير العزب إلى أن أهمية مؤتمر العامية مضاعفة، فمن جهة هو يثبت كفاءة التجارب الجديدة في كتابة شعر العامية ونقده، وأنها قادرة على فك أي حصار أو محاولة للتقزيم، ومن جانب آخر هو يلقي الضوء بكثافة على إنجازات شعراء العامية السابقين، الذين انطلقوا بالقصيدة قدما إلى

تقف الثقافة الرسمية بمصر، بوزارتها ومؤسساتها وموظفيها البيروقراطيين، عائقًا ضد اتجاهات التجديد في مجالات الإبداع المتنوعة، ومنها الشعر على وجه الخصوص، إذ تتحاز الفعاليات الرسمية وجوائز الدولة ومختلف آليات الدعم إلى القصيدة التقليدية على حساب التيارات الأخرى التي لا ترضي حماة الذائقة الكلاسيكية.

شريف الشافعي

□ القاهرة – يستعد شعراء ونقاد للدفاع عن القصيدة العامية المصرية في مؤتمر حاشد بالقاهرة يعقد خلال الفترة من 2 إلى 5 نوفمبر، وهي القصيدة التي لا تزال تتحسس طريقها في المشهد بأيدي أحفاد بيرم التونسي وفؤاد حداد وصلاح جاهين، واعترف مثقفون بأن المناخ محبط في ظل تجاهل المؤسسة الرسمية التي تخشى التغيير فتتحاز للفصحى والثقافة الكلاسيكية.

من هنا، يأتي مؤتمر شعر العامية المصرية الذي عقد بجهود أهلية على مدار أربعة أيام صرخة في وجه الجمود والتكلس، وانتصارًا للكلمة الجديدة تحت شعار "الشعر للجميع"، وهو ما يؤكد مثقفون ومبدعون التقت بهم "العرب" لمناقشة حاضر قصيدة العامية ومستقبلها.

ويأتي مؤتمر شعر العامية المصرية في أتيليه القاهرة والذي يفتتح، الجمعة، بجهود ذاتية، حاملا آمال قصيدة العامية والامها، بوصفها وجهًا من وجوه الشعر الحي والثقافة الجديدة عموما، في واقع ثقافي راكد، تهيمن عليه المؤسسة الرسمية باتجاهاتها المحافظة وإدارتها النمطية التي عزلت النخبة وأبعدت الشعر عن الجمهور.

ينتفض شعراء العامية ونقادها للدفاع عن قصيدة الخبز اليومي في مجموعة من الأمسيات الشعرية والندوات النقدية بالمؤتمر، فضلًا عن إلقاء الضوء على رموز العامية وأصحاب التجارب المهمة من أجيال مختلفة، من أمثال: بيرم التونسي، فؤاد حداد، صلاح جاهين، نجيب سرور، سيد حجاب، أحمد فؤاد نجم، فؤاد قاعود، سمير عبد الباقي، زكي عمر، عبدالناصر علام، طاهر البرنبالي، وغيرهم. هل تنجح قصيدة العامية في كسر الحصار؟ وإلى أي مدى تبدو فلسفة

◀ **المؤتمر يضم أمسيات شعرية وندوات نقدية، فضلًا عن إلقاء الضوء على رموز العامية والتجارب المهمة من أجيال مختلفة**

الشارقة عاصمة للكتاب العالمي والداعم الأول لأدب الطفل

إذ نالت لقب عاصمة الثقافة العربية لعام 1998، وعاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2014، وعاصمة للسباحة العربية 2015. وإضافة إلى الاحتفال بشعار "الشارقة عاصمة للكتاب العالمي"، كريم الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ضمن فعاليات انطلاق الدورة الـ37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي يقام في مركز إكسبو الشارقة حتى العاشر من نوفمبر الجاري، الفائزين الخمسة بجوائز اتصالات لكتاب الطفل في نسختها العاشرة.

وتوزعت جوائز النسخة العاشرة على الفائزين من دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن وفلسطين ومصر، حيث فاز بجائزة كتاب العام للطفل، البالغ قيمتها 300 ألف درهم، كتاب "الحنين" للكاتبة عائشة عبدالله الحارثي، ورسوم حسان مناصرة، والصادر عن دار العالم العربي في الإمارات العربية المتحدة.

وفاز بجائزة كتاب العام لليافعين، البالغة قيمتها 200 ألف درهم، كتاب "سسر الزيت" للكاتب وليد دقة، والصادر عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في فلسطين. وفاز بجائزة أفضل نص، البالغة قيمتها 100 ألف درهم، كتاب "ماما بنت صفي"، تأليف لبنى طه، ورسوم مايا فداوي، والصادر عن السلوى للدراسات والنشر في الأردن، بينما فاز بجائزة أفضل إخراج، وقيمتها 100 ألف درهم، كتاب "كوزي"، تأليف أناستاسيا قراواني، ورسوم مايا كاستيلنس، والصادر عن السلوى للدراسات والنشر أيضا.

أما جائزة أفضل رسوم، وقيمتها 100 ألف درهم، ففاز بها كتاب "فكر بغيرك"، تأليف محمود درويش، ورسوم سحر عبدالله، والصادر عن دار تنمية للنشر في مصر، فيما حُجبت جائزة "أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب"،

وتنطلق الاحتفالات بسنة "الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019" في 23 أبريل 2019 وتستمر إلى غاية 22 أبريل 2020، وتشتمل على سلسلة فعاليات ثقافية، وإطلاق مشاريع ومبادرات، لتحقيق سلسلة أهداف، أبرزها تطوير ودعم صناعة النشر في دولة الإمارات والوطن العربي، وتسهيل وصول الكتاب إلى جميع المجتمع، وتعزيز ثقافة القراءة لتصبح أسلوب حياة.

وتعد الشارقة المدينة الأولى خليجياً، والثالثة عربياً، والـ19 على مستوى العالم التي تحصل على لقب عاصمة العالمية للكتاب. وبهذا التكريم تضيف الشارقة إلى سجلها الحافل بالإنجازات لقباً جديداً،

ويعكس الشعار الذي تجسد في رسالة "افتح كتاباً تفتح أذهاناً" مفهوم القراءة والمعرفة وأثرهما على المسيرة الإنسانية وتطور حضارتها، إذ يقدم برسم تجريدي كتاباً مفتوحاً، يروي ذاكرة الفعل الثقافي للإمارات، وما قدمته الشارقة من جهود معرفية لأجيال متعاقبة طوال أربعة عقود. ويركز شعار اللقب على مبدأ الشمولية، ويسعى إلى إشراك فئات المجتمع كافة بالفعاليات لتحقيق نوعية شاملة على مستوى الإمارات والشارقة، حيث تتوزع فعاليات اللقب على ستة محاور هي: الشمولية، والقراءة، والأطفال والشباب، والنشر، والتراث، والتوعية.



العاصمة العالمية للكتاب منارة المعرفة



الشارقة تحتفل بشعار «افتح كتاباً تفتح أذهاناً» كعاصمة عالمية للكتاب، وتكرم الفائزين بجوائز اتصالات لكتاب الطفل

التي تعد أحدث فئات الجائزة، والبالغة قيمتها 100 ألف درهم. وتميزت لجنة التحكيم بتنوع الكفاءات ما بين ناشر وأكاديمي ومؤلف ورسام، حيث ضمت ستة متخصصين في صناعة كتب الأطفال واليافعين، ينتمون إلى عدد من الدول العربية، إلى جانب خبير أجنبي متخصص، وهم: الدكتورة الريم الفواز، أستاذ مساعد قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة الملك عبدالعزيز، وفاطمة شرف الدين، الكاتبة اللبنانية والمدربة في مجال الكتابة الإبداعية الموجهة للطفل، ومحمد مهدي، مؤسس ومدير دار البراق للنشر بالعراق. كما شملت اللجنة، فادي فضل، رسام وفنان تشكيلي مختص بكتب الطفل، وبدر ورد، مؤسس ورئيس شركة لمسة لتطبيقات الأطفال، وجاين بارسونس، رئيس قسم النشر بدار بلومزبري، المملكة المتحدة.



وقعت الشاعرة والإعلامية اللبنانية عبير شرارة مؤخرا كتابها «فلل أسود»، الصادر عن دار المؤلف، ضمن فعاليات معرض الشارقة للكتاب.

حتى روايات الخيال العلمي تنبع من الواقع

● مسعودة بوبكر: الكتابة أفكار تعبّد أرضيتها الأسئلة المبدعة

الكاتب ابن بيئته ونتاج عصره، تظل عملية الفصل بين الإبداع وما يفرزه المجتمع من مستحدثات وأفكار عسيرة، خصوصاً حينما يُفجّر هذا الواقع أسئلته جراء أحداث كبرى وتغيرات مفصلية. من هذا المنطلق تكتب الروائية التونسية مسعودة بوبكر أعمالها الروائية والقصصية المنشغلة بالهم الجماعي وما وراءه من قضايا سياسية ومجتمعية. "العرب" حاورت مسعودة بوبكر حول عوالمها الروائية متطرة إلى الحديث عن كتابها الجديد "ياسمين أحمر" المنتظر صدوره قريباً.

حنان عقيل

لا تبدو الثورة التونسية ومآلاتها من الشواغل الرئيسية للقاصة والكاتبة مسعودة بوبكر في أعمالها الأخيرة سواء كانت قصة أو رواية أو يوميات، في "نزر ممّا"، و"الرجل إلى تسنيم"، و"أظل أحكي"، والكتاب المنتظر صدوره أيضاً "ياسمين أحمر"... ترى الكاتبة التونسية أن الكاتب نتاج عصره لا يمكن أن يفصله عن ملابساته ومستجداته. يعي بشكل خاص نبض ما يحيط به، تراه حتى وهو يطرح هموم الذات لا يتخلص من انعكاسات ما حوله من همّ المجموعة ومؤثراتها فنجدّه يخلص إلى قضية الإنسان عموماً بماضيهما وحاضرها. وانطلاقاً من هذا المفهوم كانت كلّ كتاباتها تطرح قضايا الإنسان التي تعابشها وتثير لديها أسئلة ممّا يفسّر انعكاس الأحداث التي شهدتها تونس قبل وبعد 14 يناير 2011 كانتفاضة الخبز مثلاً في 1984، مستجدات تاريخية تمخر مؤثراتها الذات دون هوادة وتملك على المرء كل اهتمامه وتفاعله فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعيش خارج نبضها أو أن يلجم نفسه عن التعبير بكل الأشكال المارقة عن الصمت والخنوع.

هم إنساني

تُبين بوبكر أن الكاتب يملك القلم، سلاحه الذي يؤمن به قدر يقينه أن الكتابة قوة ناعمة لا تخمد ولا تقبع في الظل حتى تستوي الأحوال لتتحرك. ثمة نوع من الإبداع أفرزته الأحداث السياسية والاجتماعية في الرسم والنص الغنائي والمسرحي والخطاب الأدبي.

في جل أعمالها ثمة انشغال واهتمام واضح بالأوضاع السياسية والاجتماعية سواء كانت قبل الثورة أو بعدها. تتساءل بوبكر "هل ثمة مطربة يمكن للمرء أن يحتسى بها من هواطل السياسة كما عبّر أحدهم؟، فكون اللغة الفرنسية في تونس والمغرب العربي هي اللغة الثانية فذلك إفراز من إفرازات سياسة الاستعمار. الخبز اليومي الذي يحضر على موائدنا بمكوناته التي يحكمها صندوق التعويض حسب منظور اقتصادي معين هو إفراز سياسي، المناهج التعليمية والوضع الاجتماعي عموماً إفراز من إفرازات السياسة".

تسترجع بوبكر فترة طفولتها الغنيّة بالأسئلة والوعي المبكر الذي شكله الوضع من حولها بقولها "في طفولتي شهدت كل القرية الصغيرة منشدة إلى العالم عبر المذياع وتقضي أخبار الحرب في الجزائر وجبهة التحرير الوطني في مواجهة

الاستعمار الفرنسي، وأخبار الحرب في فلسطين ثمّ تداعيات نكسة 67، وصدى ما يحدث في العالم. لا أحد من عائلاتنا شارك في الحياة السياسية للبلاد بالنشاط أو المعارضة فالحزب الواحد هو المهيمن والقضية الأساسية بعد استقلال البلاد هي خبز العيال وتعليم العيال فضلاً عن كون الأمية هي الطاغية وتبعات السياسة لا ترحم كما هو الحال في كل العالم العربي".

تتابع "في هذا المناخ تربيت ونشأت ونما لدي الوعي بالأشياء وتفجّرت الأسئلة الكبرى خصوصاً بعد اطلاع نسبي على الأدب العالمي بما فيه الأدب الروسي، وما تطرحه النصوص من معاناة الإنسان في المجتمع الريفي والمجتمع الهجين في المدن، وفي ظل أزمات اقتصادية وسياسية. وجدنتي في قلب قضايا الإنسان وأنا أرتحل عبر الكتب الأدبية، في قلب صراعات محيرة تطوقني. وبالتالي كنت نقطة في سطر تسعى للتفرد والاستقلال وهذا ما جعلني أتحسس فهم الذات الواحدة عبر الهمّ المجموعاتي المشترك".

تقول الكاتبة التونسية "بالنسبة إليّ الكتابة قضية همّها بالمقام الأول المعاناة الإنسانية. ولكن هذا لا يعني أن الكتابة عموماً هي هذا، وأن الرواية لا بد أن تكون في الهمّ المشترك وأن القصة لا تتوهمج إلا بانكبابها على 'ملح الأرض'. ليقين واحد هو أن الفن حرّ ومطلق، والكتابة بالتالي اختيار ذاتي محض. والفعل الإبداعي ينهل بشكل أساسي من ترسّبات الوعي الباطني حيث تكمن ألوان البيئة التي تربي في حضنها الكاتب والإطار العام بكل مفاهيمه فضلاً عن مواقفها من كل ذلك".

تستطرد "أحياناً تغزو الأسئلة الحارقة الدماغ وتغل فيه مثل ديدان متوحشة شرسة، فأما أن تسعى للتخلص منها بإخراجها وتعريضها، وإما تستدفع بك إلى التخلص من وعيك ونبضك وحياتك في لحظة فارقة مستغلقة عن الفهم". في حركة المدّ والجزر هذه كتبت نصوص كتابها الجديد "ياسمين أحمر" أسئلة أخرى انفجرت في دواخلها، وطرحتها بأسلوب الكتاب الأول نفسه، نصوصاً تتضمن شهادة عن عصر وعن مستجدات وتحركات مصيرية.

مجرة الكتابة

كتبت بوبكر القصة القصيرة قبل أن تلج إلى عالم الرواية وهنا تقول "أنا مولعة بالحكي وبالسرد. بدأت بالقصة لكثرة تأثيري بما قرأت من قصص قصيرة للرواد فضلاً عن الأدب الروسي المترجم فكان حصاد ذلك مجموعة 'طلعم الأناناس'، ثم مع تقدم الوعي والتجربة احتاجت بعض الأفكار

لديّ والأسئلة إلى فضاء أرحب وذلك تأثراً بانفتاحي على الرواية التونسية فالعربية والفرنسية ثمّ المترجمة. واستهوطني التجربة وكتبت أول رواية لي وهي ليلة الغياب' نشرت سنة 1996".

فالرواية باتت تستجيب لبوبكر أكثر من أي شكل آخر بجغرافيتها الممتدة في مجرة الكتابة، بطابعها الفسيح الذي يسمح بعدو المسافات البعيدة بين ضفاف الذات ومدارات المجموعة، فهي ذات سلطان وإقتدار بأميرالياتها كما يقول بدير شارتييه. وعن تأثير الشعر على نصها السرد، تبين بوبكر "تأثرت بالشعر القديم وأوزان الخليل ونظمت بعض القصائد في الهجاء وأنا الثاوية في بعض رفيقائي بالمعهد ثم أقلت عن ذلك وتركت الشعر نهياً من أن أمارسه كلعبة، انغمست في قراءة السرد والكتابة السردية غير أنني لم أهرج الشعر، لدي نصوص شعرية وشغوفة بقراءة الشعر كلما أعاني التفكير والجدل.

أما عن حضور اللغة الشعرية في كتاباتي فهذه خصيصة في أسلوب لي لأنني لا أستسيغ اللغة المحنّطة ثم إن الشعري يدخل شئنا أم أبينا في متن الرواية الحديثة التي تتوسّل بتقنيات الأجناس الأدبية والفنية عموماً، وطبيعي أن يستانس السرد بالشعري".

تؤمن الكاتبة التونسية بأن الواقع هو المعين الأصلي للعمل الفني، والطرح هو المتغير والمختلف، والتخيلي هو الورشة



الحياة قصيرة والفن مديد

الساحرة التي يعاد فيها سبك هذا الواقع، فحتّى روايات الخيال العلمي تنبع من الواقع لخلق الضديد، موضحة "في كتاباتي انطلق تربيّه أسئلة الحال واستفراغات الأحوال من الواقع ببلسم لجراح بطل الرواية المنبؤ من مجتمعه وعائلته، لجأت إلى الخدعة الفنية عبر الرواية داخل الرواية، كأنما لا تملك الرواية الأصل أن تحقق حلم الجسد المكلوم بالتحوّل، فجعل التخيل الفضاء يتسع ليعيد خلق عوالم حول تلك الشخصية، كما اشتهدت ورغبت أن تكون، في رواية كتبتها إحدى شخصيات الرواية الأصل ليطلق فيها الجسد أنوثته المكبّلة".

◀ **الرواية باتت تستجيب للمبدعين أكثر من أي شكل آخر بجغرافيتها الممتدة في مجرة الكتابة، وبطابعها الفسيح**

تري بوبكر أن الكتابة أشبه بحالة المخاض العسيرة وحالة الوحام، والقلق والتوتر، ولكن هذا لا ينفي منعتها في تحدي كل تلك الأحاسيس وتحدي الورقة البيضاء، والعبارة المستعصية والزمن القصير الذي لا يسع كل ما تنوي إنجاز، وفق فكرة هيبوقراط "الحياة قصيرة والفن مديد".



أعلن الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، استقالته من أمانة جائزة السنوسي الشعرية دون أن يوضح أسباب هذه الاستقالة التي جاءت في ظروف غامضة.

المعارض لا تصنع الثقافة الوطنية



أزراح عمر
كاتب جزائري

لا لقد شهدت عاصمة الجزائر هذا الأسبوع افتتاح الطبعة الثالثة والعشرين لمعرض الجزائر الدولي للكتاب بمشاركة معظم دور النشر الجزائرية الخاصة والتابعة للقطاع العام، إلى جانب عدد من دور النشر العربية، ولقد كرست الصين هذه السنة كضيفة شرف في هذا المعرض علماً أن الجزائر لا تعرف أي شيء يذكر عن الأدب والفكر الصينيين، وكذا المكونات والأسس المشكلة للهوية الثقافية الصينية عبر العصور. وفضلاً عن ذلك فإن الجزائر لم تمهد لتنصيب الصين ضيفة شرف في هذا المعرض أيضاً بتفعيل أي علاقات ثقافية جزائرية - صينية جدية.

ويلاحظ أن برنامج هذا المعرض لم يات بأي جديد في هذه السنة، بل فقط التزم ب تكرار الروتين التجاري المعهود باستثناء برمجته لبعض الندوات التي يغلب عليها الطابع الأدبي الارتجالي والتي سيقدم فيها وسيشترك في إحيائها كتاب جزائريون مكررون في كل معرض من المعارض السابقة، إلى جانب كتاب آخرين جاؤوا من المنطقة المغاربية والمشرق العربي، فضلاً عن عدد من الأسماء المعروفة التي تنتمي إلى هذا البلد الغربي أو ذاك، دون ربط كل ذلك بأولويات الصناعة الثقافية في الجزائر وبالتمنية الثقافية والفكرية والفنية في المجتمع الجزائري.

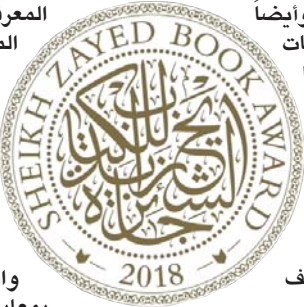
ولا شك أن مشكلة الكتاب في الجزائر مزمنة ومركبة، حيث لا يمكن أن يحلها أو يغطي عليها معرض سنوي أو دوري من أي طراز كان، بل هي مشكلة ذات صلة بمظهر التخلف الثقافي المكرس في البلاد على مدى سنوات طويلة ولم تجد إلى يومنا هذا العلاج المنشود. ومن الأخطاء الكبرى التي ارتكبتها ولا يزال يرتكبتها المسؤولون الجزائريون، وخاصة المكلفون مباشرة بتسيير قطاع الثقافة هو الظن أن تنظيم المعرض الدولي للكتاب سنوياً أو دورياً هو الذي سيمسح الإبداع الذاتي للثقافة، أو يخلق المناخ الحضاري الذي يجبر المواهب والطاقات الفكرية والفنية والأدبية الوطنية.

ومن السذاجة أيضاً أن المسؤولين الجزائريين المكلفين بقطاع الثقافة، والكتاب جزء مفصلي منه، يتوهمون أن دعوة مجموعة صغيرة من الأدباء والنقاد المشهورين عربياً أو أوروبياً أو آسيوياً هي وحدها التي ستدخل الجزائر من الباب الواسع إلى فضاء الحوار الثقافي الدولي أو أنها هي التي ستعطي للثقافة الجزائرية الناشئة الطابع العالمي أو تحول الجزائر بالتالي إلى عاصمة ثقافية دولية، وفي هذا الخصوص لا يبدو أن هؤلاء المسؤولين قد استفادوا من التجارب السابقة التي بينت لهم بشكل مستمر أن التظاهرات الثقافية الموسمية ليست سوى تنشيط ثقافي ولا يمكن أن يعوض هذا التنشيط الموسمي الانخراط الإبداعي الذاتي الدائم في عمليات البناء الثقافي الوطني على أسس روح العصر وأفكار التنوير والتحديث.

1500 عنوان في جائزة الشيخ زايد للكتاب

والناقد سلطان العميمي من الإمارات، والدكتور علي الكعبي.

وتمت دراسة جميع الأعمال المرشحة للجائزة في دورتها الثالثة عشرة، تمهيدا لإعلان القوائم الطويلة على أسابيع متتالية، على أن يليها بدء أعمال «لجان التحكيم» لدراسة الترشيحات وفق معايير مدروسة اعتمدتها الجائزة من حيث التخصص المعرفي، ومستوى عرض المادة المدروسة، ومدى الالتزام بمنهجية التحليل والتركيب المنبئة فيها، وجماليات اللغة والأسلوب، وكفاية وشمول ومعاصرة وأهمية وموثوقية المصادر والمراجع العربية والأجنبية، إضافة إلى الأمانة العلمية في الاقتباس والتوثيق. كما تأخذ اللجنة بمعايير الأصالة والابتكار في اختيار الموضوع، والتصدي له بحثاً ودراسة، فضلاً عن جماليات النشر والإخراج الفني. ومن ثم تشرع «الهيئة العلمية» في الجائزة في مراجعات تقييم ما تضمنته تقارير لجان التحكيم، وصولاً إلى «مجلس الأمناء» حيث التقييم النهائي، وإصدار القرار بمنح الجائزة في مختلف فروعها.



◻ **أبوظبي** - اختتمت لجان القراءة والفرز في الدورة الثالثة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب، اجتماعاتها المخصصة للمباشرة بفحص الأعمال المرشحة، بعد إغلاق باب الترشح أوائل الشهر الجاري.

وسجلت هذه الدورة مشاركة ما يعادل 1500 عمل من 35 دولة، معظمها من مصر والسعودية والمغرب والأردن وسوريا

والعراق ولبنان والإمارات، وأيضاً المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وألمانيا وأستراليا.

وتصدر كل من فرعي الآداب والمؤلف الشاب النسبة الأعلى من المشاركات، بواقع 400 مشاركة في فرع الآداب و355 مشاركة في فرع المؤلف الشاب.

وترأس الأمين العام للجائزة، الدكتور علي بن تميم، اجتماعات لجان القراءة والفرز على مدى 3 أيام، بمشاركة أعضاء اللجنة وهم نخبة من الخبراء والمستشارين من المتخصصين في العلوم الإنسانية والمعرفية الأخرى، وهم الدكتور خليل الشيخ، عضو الهيئة العلمية للجائزة من الأردن، والشاعر

مصرية وسعودية وجزائري وكاتب عراقي راحل

في القائمة القصيرة لجائزة الملتقى

يعيشون في الدول العربية وخارجها. وتشكلت لجنة التحكيم من خمسة كتاب ونقاد برئاسة الكويتية سعاد العنزي وعضوية



👉 **القائمة القصيرة للجائزة ضمت خمس مجموعات قصصية من العراق والسعودية والجزائر ومصر من بين 197 مجموعة**

الكويت - أعلنت الجامعة الأميركية في الكويت الخميس القائمة القصيرة للدورة الثالثة من جائزة الملتقى للقصة القصيرة، والتي تعد الجائزة الأعلى قيمة في المنطقة العربية المخصصة لهذا الجنس الأدبي.

وضمت القائمة خمس مجموعات قصصية هي "ابتكار الألم" للجزائري محمد جعفر و"كونكان" للكاتب العراقي الراحل سعد محمد رحيم و"لا طواحين هواء في البصرة" للعراقي ضياء جبيلي و"ماوى الغياب" للمصرية منصورة عز الدين و"هل تشتري ثيابي" للسعودية بلقيس الملحم.

ويحصل كل كاتب وكاتبة بالقائمة القصيرة على خمسة آلاف دولار، فيما ينال صاحب أو صاحبة المجموعة الفائزة 20 ألف دولار أخرى، إضافة إلى ترجمة المجموعة إلى اللغة الإنكليزية.

وتقام احتفالية في الثالث من ديسمبر القادم بمقر الجامعة الأميركية في الكويت، يتم خلالها الإعلان عن المجموعة القصصية الفائزة وتسليم الجائزة لصاحبها.

وكانت الجائزة استقبلت في دورتها الثالثة 197 مجموعة قصصية من كتاب



قررت شبكة «نيتفليكس» طرح الفيلم الجديد «صندوق الطيور» للنجمة ساندرا بولوك في قاعات السينما العالمية في 21 ديسمبر القادم، والعمل يصنف ضمن أفلام الرعب.

يعقد المخرج أحمد الجندي جلسات عمل مع النجمة دنيا سمير غانم للاستقرار على التفاصيل النهائية لفيلمهما الجديد، وكانت آخر أعمال دنيا السينمائية فيلم «لف ودوران».



مغامرة ماري كولفن القاتلة في «حرب خاصة»

● المراسل الصحفي على خط النار ● الفيلم مقتبس من مقال صحفي عن صحافية أسطورية



امرأة جامحة المشاعر لا يثنيها شيء

مصممة المناظر صوفي بيشر تصميمها بحيث تحاكي الأماكن الحقيقية الأصلية علما وأن التصوير الخارجي تم في الأردن. وينتقل الفيلم بين الأماكن المختلفة في مناطق النزاع باستخدام أسلوب كتابة التواريخ وأسماء الأماكن على الشاشة، ونحن نعرف منذ البداية أن كولفن قتلت بالفعل في 2012 من خلال الأسطر التي تظهر على الشاشة، ثم يعود الفيلم إلى الماضي، أي إلى ما قبل سنوات من مقتلها عندما ذهبت إلى أفغانستان حيث قامت بتغطية معركة قندهار. ومن عيوب الفيلم الحوار المباشر الذي يرد على لسان كولفن وهو أقرب إلى القوالب أو “الكليشيات”، فهي تقول لزميلها المصور في بهو الفندق في بغداد “هذه هي المسودة الأولى للتاريخ ويجب أن تجد الحقيقة في طياتها”، أو “ما يهم هو التكلفة الإنسانية للفعل”، أو “أريد أن يرى العالم كل هذه البشاعات”.

ويعتمد الفيلم كثيرا في الحوار على ما كانت تقوله وترويه كولفن لأصدقائها، أو على ما جاء في مقالاتها الصحافية من أوصاف وتعبيرات، ويعيب الفيلم أيضا المونتاج العصبي وكثرة الانتقالات السريعة الخاطفة التي لا تترك فرصة أمام المشاهد ليتبين طبيعة المكان، والتباين الكبير في الإقناع بين المشاهد التي تدور في لندن (معظمها مشاهد استعادة للحظات في حياة كولفن في الماضي أو مشاكلها مع رئيس التحرير، وعلاقاتها العاطفية) وبين المشاهد الحية المباشرة التي تدور أثناء قيامها بعملها الصحفي في المناطق الخطرة.

إلا أن الفيلم رغم هذه الملاحظات، يتمتع بالصدق والإقناع، وهو يعيد إلى الصدارة دور المراسل الصحفي في مناطق النزاعات، على نحو يذكرنا بأفلام أخرى كثيرة ظهرت في الغرب مثل “حقول القتل” و”تحت النار” و”عام العيش والخطر”، ولا شك أنه سيلعب دورا في لفت أنظار العالم إلى المأساة الدائمة الدائرة في سوريا.

شبح فتاة فلسطينية شابة جميلة تقبض على باقة من الزهور، تستلقي على ظهرها بعد أن فارقت الحياة في بيروت. من هي ماري كولفن؟ هل هي صاحبة رسالة حقيقية تريد أن تبلغها للعالم كما تكرر كثيرا، أم أنها كانت تخوض في النهاية “حربها الخاصة”؟ ولكن حربها ضد من؟ ضد الظلم والاضطهاد والقتل؟ أم ضد نفسها وضد بيئتها التي تمردت عليها ورفضتها؟ أو ربما ضد كل هذه الأشياء جميعها.. هذه التساؤلات تظل معنا حتى بعد أن تغادر قاعة العرض.

اللقاء مع القذافي

بعد انفجار الثورة الليبية، تذهب كولفن لتجري مقابلة مع العقيد القذافي (يقوم بدوره في الفيلم الممثل العراقي الأصل رعد الراوي) الذي لا يخفي إعجابه بها، ويقدمه الفيلم هنا كعادة السينما الغربية في صورة نمطية هزلية، في ملابسه الفضفاضة الزاهية الألوان، وعمامته الشهيرة، ثم وهو لا يهتم كثيرا بما توجهه إليه كولفن من أسئلة صعبة بقدر ما يهتم بلفت نظرها واستعراض سلطته وهيئته، ثم يحاول أيضا إغواءها، ويغازلها بقوله إنه لم يرغب في امرأة من قبل بقدر ما يرغب فيها.. وأنه يجدها “أفضل من كوندوليزا رايس”.

لكن كولفن لا تعيره التفاتا، بل تمضي في طرح أسئلتها عليه، ثم تصبح في ما بعد من أوائل الصحفيين الغربيين الذين يتابعون أحداث مصراة في ليبيا -كما نرى في الفيلم- وتشهد مصير القذافي وهو يلقي مصرعه ويقوم زميلها المصور بول كونروي بتصوير جثة القذافي وهي ترقد ممددة على الأرض، مشوهة، بعدما تعرضت له من تنكيل، بينما يكبر المسلحون ويهللون من حولها. شخصية المصور بول كونروي مرسومة جيدا، وهي شخصية بارزة في الأحداث باعتباره كان شاهدا عليها وعلى مصرع كولفن في النهاية في حمص، بعد أن أصرت هي على أن تمنح مقابلة خاصة عن طريق شبكة سكاي، لقناة “سي.أن.أن” الأميركية، تكشف فيها للعالم ما يحدث في المدينة التي دُمّرت تماما على أيدي قوات نظام بشار الأسد، ويقول الفيلم إن قوات النظام كانت ترصد الاتصالات، وأنها استهدفتها وقتلتها عن عمد عندما قصفت مكان اجتماع الصحفيين الأجانب.

الفيلم مصنوع جيدا من ناحية إخراج مشاهد القصف والإشتباكات والدمار والقتل، لكنه يصل إلى ذروة سريرية في مشاهد قصف وتدمير حمص، ويضفي مدير التصوير روبرت ريتشاردسون، ملامح شديدة الواقعية والصدق على الصورة، وينجح في تصوير منح المشاهد المصورة في مناطق الحروب الطابع التسجيلي، مع الاستفادة القصوى من تفاصيل المواقع الخارجية التي أعادت

المناطق الخطرة، كما يتوقف أمام كفاحها من أجل إقناع رؤسائها في الصحيفة الشهيرة، وإصرارها على الحصول على الإمكانات الضرورية لكي تقوم بما يمليه عليها إحساسها بالمسؤولية المهنية والذهاب إلى الأماكن الخطرة.

ماري كما يصورها الفيلم، شديدة التوتر، لا تكاد تتوقف عن التدخين، تبدو وقد أدمنت الشراب، وربما يداري هذا “الإدمان” شعورا لديها بالحزن الخفي المستقر في داخلها بسبب فشلها في الإنجاب بعد تكرار تعرضها للإجهاض، وربما كان دافعا لها للهرب الدائم إلى الخارج، ورفض القبول بالحياة المستقرة الطبيعية التي تنشدها المرأة، خاصة بعد أن تبلغ سنا معينة.

إنها تهرب دائما إلى المناطق الساخنة في العالم، حيث تلقى بنفسها في أتون الصراعات، تشعر بلذة خاصة وهي تتقدم الصفوف وتسبق زملاءها الصحفيين الرجال، وتقدم السبق تلو السبق في مجال الصحافة الاستقصائية الميدانية، كما تحصل على مقابلات استثنائية مع كبار الزعماء.

◀ الفيلم يدور حول الصحافية من خلال دراسة سيكولوجية لشخصيتها، رابطا بين تكوينها النفسي وميلها للمخاطرة

تكبر أسطورة كولفن وتحصل على أعلى تقدير في مجال الصحافة في بلادها، بعد أن تكون قد أصبحت تعيش وتتحرك وهي تضع عصاية سوداء فوق عينها اليسرى بعد أن فقدتها بفعل انفجار قنبلة يدوية في سربيلانكا، قبل إنها كانت موجهة تحديدا ضدها من جانب القوات الحكومية في نزاعها مع مقاتلي نمور التاميل.

في العراق تخوض كولفن مغامرة تكاد تكلفها حياتها مع المصور الصحفي بول كونروي الذي تلقىه في بهو الفندق في بغداد وترتبط معه بصداقة وطيدة، فهي تتحابل لكي تصل معه إلى حيث تقع بعض العراقيين بمساعدهتها في نبش مقبرة جماعية وتصويرهم وهم يخرجون منها جثث ضحايا القتل منها في مشهد مهيب، بينما تقف مجموعة من النسوة يرتدين الأسود، يبدين على ضحاياهن من الرجال، وهو المشهد الذي تنقله للمرة الأولى إلى العالم.

الإشارات الكثيرة التي يرسلها إلينا الفيلم عن شخصية كولفن لا تساعد تماما في الكشف عن الدافع الحقيقي الذي جعلها تلقى بنفسها وتستغرق تماما في ممارسة هذا النوع من العمل الصحافي الخطر، كما لو كانت تذهب إلى قدرها بإرادتها.

إنها تبدو مغالبة في كل شيء: في موقفها من الرجال، في رفضها حياة المرأة “الطبيعية”، في رفض الالتزام بقواعد العمل الصحافي، فهي تتجاوزها باستمرار وتلجأ إلى الحيلة والكذب وتدفع المال أحيانا من أجل الوصول إلى ما تريد، وهي تغامر كثيرا حيث لا تجوز المغامرة، وتصل إلى حافة الموت مرات عدة، تقف أمام جثث الأطفال معذبة تريد أن تصرخ، يطاردها في كوابيسها

مناطق الخطر، فقد أصبحت تنهض مفزوعة من نومها تصرخ، تطاردها الكوابيس الثقيلة، ورؤية الدماء، تحاول التغلب على شعورها بالخوف، بالإقبال على الشراب.

ويكشف الفيلم تدريجيا من خلال العودة إلى الماضي، التكوين المعقد لشخصية كولفن في حياتها الخاصة: امرأة جامحة المشاعر، مندفعه، كثيرا ما يمكن أن تصبح هوجاء، ذات علاقات متعددة مع الرجال، زواجها الفاشل ثم استمرارها رغم ذلك، في علاقتها بزوجها السابق لفترة طويلة، قبل أن تتركه لتقيم علاقة مع المليونير الأمريكي توني شو الذي يقع في حبها ويتابع ما تقوم به وهو يشعر بالقلق والاضطراب، بل والشفقة عليها من مصيرها المنتظر، إلا أن الفيلم لا يقطع بأن كولفن كانت تقع في حب من ترتبط بهم من الرجال، بل يصورها في علاقات أقرب إلى النزوات التي تنتج عن شخصية مضطربة المشاعر، مندفعه، تحاول الهرب من مواجهة الحقائق عن نفسها بالغرق في الشأن الإنساني العام الوقتية.

هذا فيلم من أفلام “دراسة الشخصية” (Characterstudy)، ولكن على مستوى آخر يتجاوز الفيلم بفضل السيناريو البارع والإخراج المتمكن، موضوع غرابية الشخصية ليصبح أيضا عملا من أعمال السينما السياسية التي تكشف عما يحدث من اعتداء على الإنسان وبوجه خاص في سوريا.

وفيه نشاهد القمع الذي لا يمكن تخيله في أسلوب شبه تسجيلي، توفرت لتحقيقه كل عناصر الإنتاج، إلى جانب الأداء المؤثر من جانب الممثلة البريطانية الصاعدة بقوة روزاموند بايك (التي تألقت في بطولة فيلم “فتاة مختلفة” The Gone Girl) فقد نجحت كثيرا في تقمص دور ماري كولفن ومحاكاتها، بل وأضافت إلى الشخصية من داخلها ومن داخل إحساسها الشخصي بالأبعاد الإنسانية التي دفعت ماري كولفن إلى أن تصبح كما أصبحت وكما عرفها العالم، مما أدى في النهاية إلى أن تفقد حياتها في واحدة من تلك النهايات العبدية الدامية.

عقلية الهروب

الفيلم يصوّر كولفن في شجاعتها وجراتها وإقدامها على المخاطر وإصرارها على التصدي لتغطية ما يدور من نزاعات في



القذافي تعامل معها باستخفاف

مازالت الأحداث الدامية التي تجري في سوريا توفر مادة سينمائية، ليس فقط للأفلام التسجيلية، بل وللأفلام الروائية الطويلة التي تنتج في الغرب، وأحدثها، بل ربما أهمها الفيلم البريطاني-الأميركي المشترك “حرب خاصة” للمخرج الأميركي ماتيو هاينمان.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

عُرف المخرج الأميركي ماتيو هاينمان بأفلامه التسجيلية التي نالت العديد من الجوائز الدولية، ومن أهم هذه الأفلام “أرض الكارتل” (2015) الذي يتناول دور ضابط ومدمن مخدرات أميركي تائب كونه مجموعة من الرجال المسلحين، أخذت على عاتقها حماية حدود ولاية تكساس من مهربي المخدرات الذين يتسللون من المكسيك، وبالتعاون مع طبيب مكسيكي على الجانب الآخر من الحدود قام بتسليح عدد من الرجال للتصدي لعصابات تجار المخدرات التي ظلت تعيثُ فسادا في بلادهم لسنوات.

أما الفيلم الثاني، فهو “مدينة الأشباح” (2017) الذي يمكن اعتباره المدخل “التسجيلي” لفيلم “حرب خاصة” الروائي، فهو يدور حول مجموعة من الشباب السوريين قرروا التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ومقاومته برصد وتصوير كل ما يمارسه التنظيم من أعمال عنف وتكتيل بالأهالي داخل مدينة الرقة السورية، وتكشف أمام العالم، مما يجعل أفراد المجموعة عرضة للانتقام من جانب داعش.

أما “حرب خاصة” (A Private War) الذي عرض عرضا عالميا أول خارج بلاده في مهرجان لندن السينمائي الذي اختتم مؤخرا، فقد كتب له السيناريو أرش عامل الكاتب الأميركي (من أصل إيراني)، واقتبس مادته من مقال ماري بريئر “حرب ماري كولفن الخاصة” الذي نشرته مجلة “فانيتي فير” (أغسطس 2012).

وفيه تروي الكاتبة تفاصيل مذهشة عن سنوات العمل العصبية في حياة الصحافية البريطانية المرموقة ماري كولفن التي قتلت في استهداف متعمد من جانب قوات النظام السوري لمكان وجود الصحفيين الأجانب في مدينة حمص في فبراير عام 2012.

من هي ماري كولفن؟ وكيف كانت شخصيتها؟ وما الذي دفعها لخوض غمار الحروب كمراسلة لصحيفة “صنداي تايمز” اللندنية، حيث قامت بتغطية الكثير من النزاعات المسلحة، وانتقلت من سيري لانكا إلى بيروت ثم العراق وليبيا وسوريا؟

سياق متعرج

الفيلم يدور أساسا حول هذه الصحافية الأسطورية من خلال دراسة سيكولوجية لشخصيتها، رابطا بين تكوينها النفسي وميلها للمخاطرة والعمل المحفوف بالمخاطر مما أدى إلى نوع من “الإدمان” لهذا النوع من العمل الذي كانت تشعر فيه بمتعة خاصة، وهي تنقل الماسي التي يتعرض لها ضحايا العنف في كل مكان، وتشرها على الرأي العام في الغرب.

وعلى الصعيد الشخصي كانت كولفن قد أصبحت عاجزة عن بناء حياة مستقرة تقليدية في بلادها، وبين هذين المحورين المتناقضين يظل الفيلم ينتقل بين الخاص والعام، ومن لندن إلى أماكن النزاع الساخنة، حيث تمارس كولفن عملها بمهنية فائقة.

البناء إذن يأتي في سياق متعرج، غير خطي، يمتلئ بالكثير من التدايعات الذهنية والهواجس والكوابيس التي تطارد الشخصية الرئيسية، ويعكس ما انطبع في ذهنها مما شاهده خلال قيامها بمهامها الصحافية في

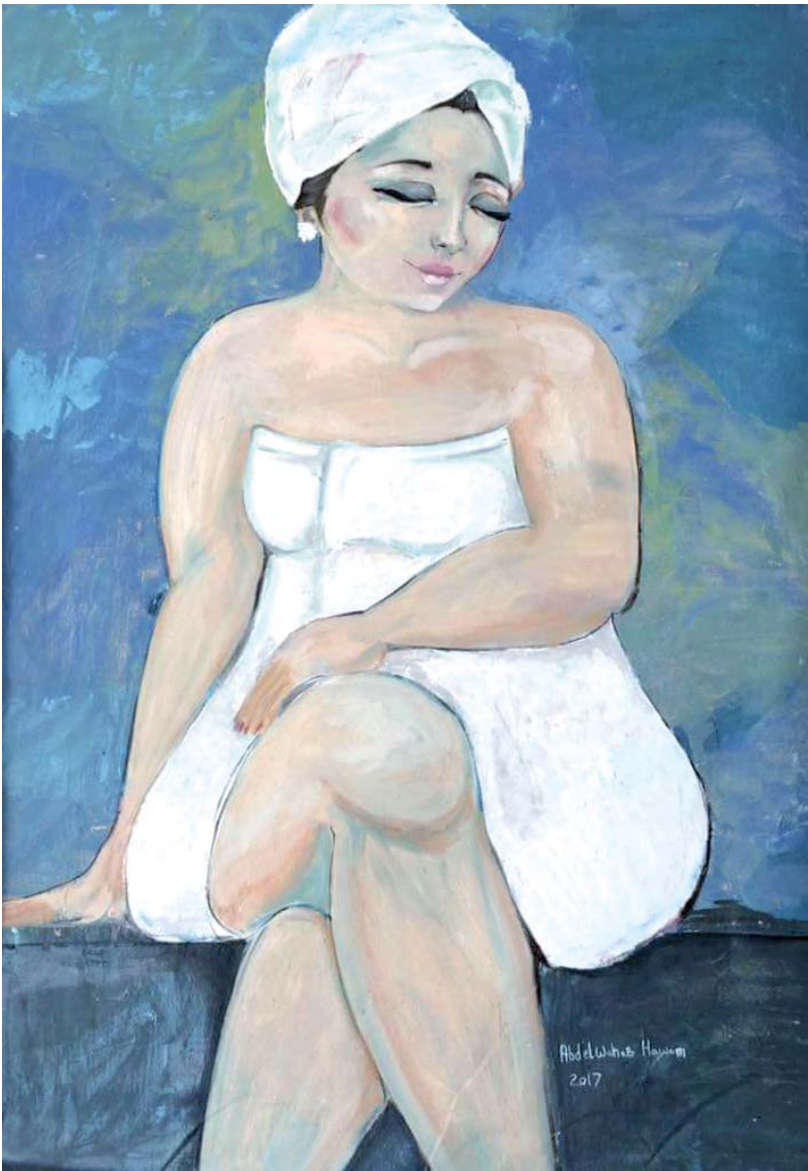
تشكيل



يستمر حتى السادس من نوفمبر الجاري بصاله «إكزود» اللبنانية معرض للفنانة التشكيلية ماجدة شعبان، وقد رافقه توقيع كتاب للفنانة اللبنانية تحت عنوان «أصداء».

أبيض وأزرق وامرأة على كرسي في أول المساء

● **فنان مصري يشكل عالما مثاليا بطلاته نسوة مكتنزات بالفرح**



نوستالجيا مشرقية

فعلا أن يعبر ويعلن عنه في لوحاته. وقد يكون عبدالوهاب حوام تأثر بالمنحى الغربي للفن، ولكنه حافظ، لا بل استنبط من مشرقيته كان يريد أن يبدل شيئا ممّا قدمه، ولم قرر فعلا أن يمد ريشته إلى خارج دائرة الحزن، ليري إن كانت ستتغمس في ألوان وأحوال أخرى، هو قادر على التفاعل معا والتعبير عنها. وهكذا حلّ الفرح ضيفا مرغوبا في لوحاته، وإن به يجده ساكنا دار قلبه/عقله فانغمس أكثر فاكثر في مواضيع وهيئات ما يقدمه، حتى شعر بأنه كفنان هذا ما يريد

يكفيها حزنا، وهي تريد ما يفرحها وما ينسبها همومها. ويذكر حوام أيضا أنه في البداية امتنع من هذا الكلام، وفكر طويلا إن كان يريد أن يبدل شيئا ممّا قدمه، ثم قرر فعلا أن يمد ريشته إلى خارج دائرة الحزن، ليري إن كانت ستتغمس في ألوان وأحوال أخرى، هو قادر على التفاعل معا والتعبير عنها. وهكذا حلّ الفرح ضيفا مرغوبا في لوحاته، وإن به يجده ساكنا دار قلبه/عقله فانغمس أكثر فاكثر في مواضيع وهيئات ما يقدمه، حتى شعر بأنه كفنان هذا ما يريد

رحيل محمد صبري أشهر فناني التصوير بالباستيل

الإمارات، سويسرا، أميركا، روسيا، الكويت، عمان وقطر. وعن الراحل يقول الناقد التشكيلي المصري صدقي الجباخنجي "فن محمد صبري هو من النوع المنتمي إلى الواقعية الثائرة التي لا تعرف زيفا أو خداعا، ونجده يصدق حسه على لوحات تمثل الأحياء الشعبية والمناظر الطبيعية في القاهرة القديمة وأسوان وفي الأقاليم الإسبانية والمغربية، مستخدما ألوان الباستيل التي ملك زمامها وسيطر عليها ليحقق أغراضه في تشكيل القيم الجمالية التي ينشدها بغير عناء أو تردد أو غموض".

◀ **الراحل برع في رسم القاهرة الإسلامية بشوامخها في العمارة، وكذلك القاهرة الشعبية بأحيائها التي تضم أدق الصناعات**

كما قال عنه الفنان التشكيلي المصري محمد عبلة "لقب الراحل برائد فنان الباستيل، لصعوبة الرسم بهذه الخامة"، وتابع "برحيل محمد صبري، ينتهي فن الباستيل بمصر، حيث لا يوجد له تلاميذ في مكانة صبري، الذي رحل عن عالمنا بعد مسيرة ناهزت القرن من الإبداع الفني".

وينفرد محمد صبري من بين زملائه الفنانين المصريين المعاصرين بالتصوير بالباستيل الذي يسميه البعض جزافا "طباشير"، وهو تشبيه خاطئ ولا يجوز الخلط بينهما قولا أو استعمالا، والفرق بينهما كالفرق بين الألوان المائية والأوان الغواش وألوان الأكريليك وجميعها ذئاب في الماء عند استعمالها، ولا يمكن قبول الزعم بأنها متشابهة.

الكثير من هموم وشجون المصريين خاصة بعد ثورة يوليو 1952، حيث رسم مقاومة المصريين في معركة بورسعيد، ورسمهم وهم يبنون السد العالي، وسجل لحظات العبور 1973 ورصد ملامح السلام.

وبرع صبري في رسم القاهرة الإسلامية في لوحاته بشوامخها في العمارة، وكذلك القاهرة الشعبية بأحيائها التي تضم أدق الصناعات، كما برع في التعبير عن القرى المصرية بأحيائها الشعبية ومفرداتها البيئية شديدة الخصوصية.

ويذكر له أيضا لوحاته التي رصدت لجماليات الإبداع العربي من خلال رسمه للآثار العربية في إسبانيا كقصر الحمراء والجامع الكبير في غرناطة وغيرهما، وهو



رحلة فنية امتدت زهاء قرن من الإبداع



تواصل الفنانة اللبنانية ديانا خضري تقديم آخر أعمالها التشكيلية بصاله «آرت أون 56 ستريت» البيروتية، والمعرض يحمل عنوان «بيروت في أشكال هندسية».

عائد أبوعمر



ميموزا العراقي نائقة لبنانية

□ نشر الصحافي لويس ستابلز في جريدة "الإنديبنذنت" مقالا ميلودراماتيكيًا يترحم فيه على ذكاء الإنسانية التي وقفت بإعجاب رومانسي أمام صورة فوتوغرافية، لم يستطع حتى هو، إلا أن يراها "مدهشة".

الصورة التقطها المصور الفلسطيني مصطفى حسونة، خلال احتدام المظاهرات على الحدود الإسرائيلية، يظهر فيها المُنحَـج الغزاوي عائد أبوعمر يحمل العلم الفلسطيني في يد ويحمل في الأخرى مقلاعا كاشفا صدره ووراءه الدخان.

صورة توثيقية وفنية على السواء، تازرت فيها الرومنطيقية مع الواقعية والرمزية والغنائية، استطاع المصور أن ينتزعها من أحضان لحظة تحققها القصوى من صلب واقع دموي اعتاد أن يسيل على وجه العالم وكأنه مطر رقيق له منافع لا تحصى.

غير أن الصحافي لويس ستابلز اتجه من ناحية إلى تهميش رمزية الصورة، ومن ناحية أخرى أراد عن قصد أو غير قصد التبخيس بنوعية الجمهور الذي تعاطف معها ووجد فيها صدى شعريا مدويا لما يئنّ في داخله.

حبذا لو سُئل الصحافي عمّا وجده "مُدْهَشا" في الصورة التي لا "شعرية" فيها، وقد أبدى من خلال مقاله سذاجة في فهم قيمة الشعر خاصة حينما يتجلى في الواقع. كذلك أظهر ضحالة في فهم الأبعاد الفلسفية والنفسية والتاريخية والسياسية للوحات الفنية، لا سيما تلك التي تأخذنا إليها هذه الصورة، وهي أعمال من مرحلة النهضة التي جعلت الإنسان مركزا للعالم، جميلا، قلبا وقلبا، وبالفن الرومنطقي الجاعل من الفرد بنظرته الخاصة إلى العالم محورا للأعمال الفنية، وبالفن الواقعي، وبالفن المعاصر الذي احتضن ما ورد آنفا.

لا مجال لذكر كل التساؤلات التي قد تعبر ذهن كل من قرأ مقال الصحافي، ولكن هذه بعضها: ما الذي وجده "مُدْهَشا" في هذه الصورة؟ ديناميكية تركيبها الفني التي ساقها إليها المصور دون أن يصنعها، أم واقعييتها المصهورة بالشعر والتي لم يستطع احتمالها؟ أم هو التناقض اللوني ما بين الخلفية الرمادية وسحنة الشاب الذي ظهر في الصورة، ولم يكن قد عرّى صدره خصيصا للصورة، ولا هو انظار إشارة المصور قبل أن يطلق الحجارة تجاه الجيش الإسرائيلي، ولا هو عقد العزم على أن يكون جميلا؟ وهل كان "لصالح" مصداقية الصورة إن كان عائد بشع المظهر؟ وهل الشعري مناف للواقعي؟ وهل يُمكن أن يكون أي شاب أو فتاة بشع الملامح في موقف كهذا؟ وماذا لو أجاب عائد أبوعمر بان اندفاعه ضد المحتل ليس أيديولوجيا، بل هو ناتج عن عدم قدرته على الفرار من غرّة كما افترض الصحافي في مقاله، هل سيخفف ذلك من شاعرية الصورة؟ وهل حتمية استشهاد عائد (لا سمح الله) تعود إلى الصحافي ليحسم أمرها، لأن كل النهايات عليها أن تكون تراجيدية كي تكون واقعية؟ امتعض الصحافي في مقاله من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين قارنوا الصورة برائعة ديلاكروا التي رسمها تخليدا للثورة الفرنسية، وبعد اعتباره ردة فعلهم "فاحشة" و"استجابات تفاهة" لما يحدث على أرض غرّة كتب "لوحات مماثلة للوحة ديلاكروا زَيّنت جدران المعارض لعدة قرون، مغمورة داخل إطارات ذهبية، شخصياتهم بعيدة، توفر لنا فانتازيا رومانسية عن عوالم قد ولت، قد تكون مبنية على أحداث تاريخية، لكن عقولنا يمكن أن تفهم بسهولة أنه لا يوجد شيء حقيقي وراء هذه اللوحة". إذن، لا يوجد شيء حقيقي وراء اللوحة، ربما مُبدعها هو فنان "مريخي" وأن الثورة الفرنسية لم تحدث على نسق ما كتبه الفيلسوف جان بودريار في "حرب الخليج لم تقع".

يختم لويس ستابلز، قائلا "لا تدع هذه الصورة، لا يوجد شيء جميل أو شاعري في مسالة اضطهاد الفلسطينيين.. يستمر البؤس الدائم".

هذه الصورة لا تدعنا البتة، ليس الشعاري في الاضطهاد، بل الوقوف بشكل من الأشكال ضد البؤس الدائم، هذه الصورة شعرية حتى العظم، شعريتها متأتية من واقعييتها، إنها تجسد القدرة على تخطي الموت اليومي والتحول إلى مستقبل ستكون فيه حتما، وليس على غرار ما يُرسم لنا.



وجهت منظمة مراسلون بلا حدود، رسالة إلى الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بخصوص الاعتقالات الأخيرة التي طالت صحافيين في الجزائر، داعية إياه إلى الإفراج عنهم، وقالت المنظمة إنه تم اعتقال رئيس تحرير موقع الجيري بارت عبدو سمار والصحافيين مروان بودياب سعيد حمدين بسبب نشاطهم الصحافي.

شبكات الأخبار الكاذبة تستغل قضية خاشقجي لإذكاء الحرب الدعائية

● **مديرو مواقع أخبار كاذبة يستهدفون الجمهور السعودي بوتيرة متزايدة ● حسابات آلية مهمتها تقويض الرواية السعودية**



الشائعات أكثر من الحقائق في تغطية قضية خاشقجي

استخبارات النخبة الإسرائيلية 8200، أنه تم إغلاق جميع هذه المواقع باستثناء ثلاثة مواقع رغم أنه لم يتضح الطرف المسؤول عن إغلاق الشبكة.

غير أن المواقع التي لا تزال تعمل على الإنترنت وكذلك النسخ المحفوظة من المواقع التي تم تعطيلها تسلط الضوء على عمليات الشبكة وأهدافها المتمثلة في تقويض الرواية الرسمية السعودية للأحداث وإثارة حالة من الارتباك حول حكومتها.

وقال زايدنبرغ "السعودية تعتبر واحدة من القوى الرئيسية في الشرق الأوسط. ومن ثم فإن كثيرين من مديري مواقع الأخبار الكاذبة يستهدفون الجمهور السعودي بوتيرة متزايدة". وأضاف أنه لا يمكن التعرف على الجاني في المرحلة الحالية. وامتنعت شركات هتزنر وجودادي وكلاودفلير لاستضافة المواقع ودعمها عن الكشف عن أي معلومات عن مدير المواقع مستندة إلى سرية بيانات العملاء.

مثل هذه الحسابات الوهمية ومستخدمين سعوديين نشروا مرارا وسوما على تويتر منها "مخابرات قطر تقتل خاشقجي" و"السعودية الأعظم" وذلك رغم أنها لم تتوصل إلى دليل على أن القحطاني أو المسؤولين في الحكومة السعودية يتحكمون في تلك الحسابات أو يوجهونها. واتهمت صحيفة سبق أكبر الصحف الإلكترونية السعودية وسائل الإعلام العالمية بما فيها رويترز باستخدام اختفاء خاشقجي لمحاولة النيل من الحكومة وأصدرت بياناً في 21 أكتوبر قالت فيه إن تقريراً إخبارياً زائفاً انتشر مستخدماً اسمها.

وقال أوهاد زايدنبرغ المحلل بشركة كليرسكاى إن الموقع الذي اكتشفت رويترز أنه ينشر أخباراً زائفة عن الحكومة السعودية يعمل في إطار الشبكة ذاتها منذ 2017.

وأضاف زايدنبرغ، الذي سبق أن تتبع حملات الدعاية الإلكترونية لحساب وحدة

الحقيقيين يمثل إلى حد ما ألف باء الدعاية الإلكترونية".

وينشط خصوم السلطات السعودية أيضاً على الإنترنت. فقد تعرفت فيسبوك وشركات أخرى على عملية يشتبه أنها إيرانية استخدمت في أغسطس الماضي شبكة من المواقع الإخبارية الوهمية وحسابات التواصل الاجتماعي الوهمية لنشر معلومات مضللة استهدفت السعودية. ونفى مسؤولون إيرانيون هذه الاتهامات ووصفوها بأنها "منافية للعقل".

بدورها، قالت تويتر إنها ألغت عددا كبيرا من الحسابات لمخالفتها شروط الاستخدام على مدار الأسبوعين الماضيين وكان منشأ الكثير منها منطقة الخليج.

وقال المتحدث باسم تويتر "الاستغلال المتعمد للمنصة والرسائل المزيفة الموجهة للمستخدمين من خلال عمليات منسقة تمثل انتهاكا لقواعد تويتر وسنواصل تطبيق سياساتنا بصرامة". وقالت رويترز أن

كشفت تحليلات خبراء إعلام ووكالة رويترز للأنباء عن وجود كم كبير من المواقع الإخبارية وحسابات آلية وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي استغلت مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي لشن حرب إعلامية ضد الحكومة السعودية، عبر معلومات مزيفة نسبتها لوسائل إعلام سعودية بما فيها وكالة الأنباء الرسمية "واس".

التسجيل أوضح أن هذه المواقع تعمل في إطار شبكة واحدة. كما أن الكثير منها تتشابه تصميمات صفحاته وعناوينه الإلكترونية أو ينشر تقارير واحدة أو متشابهة من الأخبار الكاذبة.

وكان التقرير الذي نشرته صحيفة الأوطان الإلكترونية عن إعفاء الأمير محمد وتعيين شقيقه وليا للعهد بسبب مقتل خاشقجي نموذجا مثاليا لهذه التقارير. وذكر تقرير آخر نشره موقع اسمه "awwtarnews.com" في 22 أكتوبر أنه تم تغيير أحد مساعدي الأمير محمد للسبب نفسه. ولم يكن ذلك التقرير حقيقيا.

وبعد نشر تقارير الأخبار الكاذبة على الإنترنت عمدت الحسابات الآلية إلى نشرها على تويتر واستخدم كثير منها روابط لمواقع متعددة من مواقع الشبكة.

وأوقف موقع تويتر هذه الحسابات بعد أن تلقى استفسارات من رويترز عنها.

وتبين تفاصيل المواقع أن شخصا يدعى محمد ترابي له عنوان مسجل في مصر هو صاحب أغلبية المواقع الثلاثة والخمسين ومشغلها. وعند الاتصال به هاتفيا رد شخص قال إنه محمد ترابي وأكد أنه صاحب المواقع لكنه أغلق الهاتف عندما طلب منه تقديم المزيد من المعلومات.

وفي تعليقات لاحقة بالبريد الإلكتروني نفى صلته بالشبكة وقال إنه لم يفهم الأسئلة التي طرحت عليه هاتفيا.

وقال "أسف لا أستطيع أن أفيدكم. ليست لي أي صلة بالمواقع التي تتحدثون عنها". من جهتها، قالت ليزا ماريـا نيوديرت الباحثة بمعهد أكسفورد للإنترنت التابع لجامعة أكسفورد إن موت خاشقجي ساهم في إبراز السبل التي تستطيع الحكومات بها التلاعب على نحو متزايد بالمعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأغراضها السياسية.

وقالت "إنشاء صفحات للتضليل الإعلامي تدعي أنها تنشر أخبارا حقيقية للتأثير في قضايا جارية خلافية ومثيرة للجدل باستخدام حسابات وهمية وأفراد غير حقيقيين لإخفاء أصحاب الهجمات

لندن - لم تحظ قضية بكم هائل من الأخبار الكاذبة التي تتناولها كما حظيت قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، حتى أن وكالات أنباء كبرى ووسائل إعلام عالمية، تداولت الأنباء المضللة والشائعات ونسبتها لمصادر سعودية.

وفي 20 أكتوبر نشر موقع صحيفة الأوطان الإلكترونية تقريراً مزيفاً عن إعفاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من ولاية العهد. ونسب الموقع إلى وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) وقال إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وقع مرسوماً بعزل الأمير محمد على خلفية الضغوط المتنامية التي اقترنت باختفاء الصحافي جمال خاشقجي.

كان التقرير مزيفاً، فلم يحدث أن نشرت واس مثل هذا التقرير وتمت الاستعانة في صياغة الخبر والصورة المصاحبة له بمرسوم ملكي صدر من قبل عن عزل ولي العهد السابق.

◀ **شبكة تتألف من 53 موقعا، تدعي أنها منافذ إخبارية حقيقية شاركت في نشر معلومات زائفة عن الحكومة السعودية**

ويعد التقرير والموقع الذي نشره جزءا من حملة إعلامية شرسة أعقبت مقتل خاشقجي، وكان هناك جهد واضح يسعى إلى تطليخ الصورة بشكل عام باستخدام مواقع الأخبار الكاذبة وحسابات الرسائل الآلية لإثارة حالة من الارتباك عن التطورات داخل حكومة المملكة.

وبين تحليل أجرته رويترز أن موقع صحيفة الأوطان الإلكترونية واحد من شبكة تتألف مما لا يقل عن 53 موقعا، تدعي أنها منافذ إخبارية حقيقية باللغة العربية، شاركت في نشر معلومات زائفة عن الحكومة السعودية ومقتل خاشقجي.

وقال محققون في شركة كليرسكاى الإسرائيلية لأمن الإنترنت إن استعراضا لعناوين الخوادم المضيفة وتفاصيل

الحوسبة السحابية السوق المعلوماتية

الأسرع نموا والأكثر ربحا

وباتت الحوسبة السحابية موجودة في كل مكان، سواء لدى مشاهدة تسجيلات مصورة عبر يوتيوب أو النشر على فيسبوك. وهي تقوم على تقديم برمجيات وخدمات ومساحات تخزين على الطلب عبر الإنترنت، خلافا لما هو موجود على ذاكرة الجهاز أو القرص الصلب في الكمبيوتر أو الهاتف الذكي.

وتعمل الحوسبة السحابية بفضل خوادم تخزين وتقرّر الكميات الهائلة من البيانات. وبإمكان هذه التقنية الاستعانة بانظمة مزوّدة من جهات ثالثة مثل أمازون وغوغل ومايكروسوفت. كما أن الزبائن الذين يستخدمون خدمات "الحوسبة السحابية العامة" هذه يدفعون تبعا لحجم البيانات المخزنة أو القوة المستخدمة.

ويتميز هذا النظام بمرونة أكبر وكلفة أقل مقارنة مع أنظمة المعلوماتية التقليدية.

وإذا ما أرادت الشركة الإبقاء على تحكمها بالكامل على نظامها، في إمكانها إنشاء "نظام حوسبة سحابية خاص" بما يتناسب مع حاجاتها، على أن يكون مخصصا لها حصرا، لكن كلفته أعلى.

وأقامت شركات عدة نظاما "هجينا" يجمع بين ميزات الحوسبة السحابية العامة لناحية التكلفة والقوة والمرونة والأمان المتصل بالحوسبة الخاصة.

ويعتمد البعض على مزوّدين مختلفين لأنظمة الحوسبة السحابية العامة، كالاستعانة مثلا بأمازون للبنية التحتية أو غوغل لتحليل البيانات. ويتيح هذا الأمر أيضا عدم الاعتماد على مزود وحيد ما من شأنه تقليص آثار عمليات القرصنة.

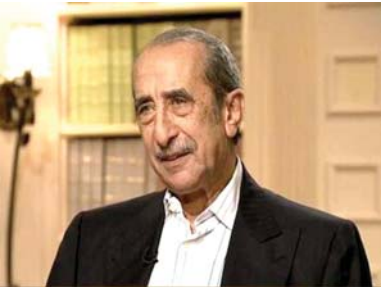
ويتعيّن أن تكون هذه الوسائط المختلفة للحوسبة السحابية متناغمة، ما يفسر شراء منصات للبرمجيات "الحرّة" بما يسمح بهذه التفاعلات، كاستحواذ مايكروسوفت لـ"غيفت هاب" في مقابل 7.5 مليار دولار في يونيو. وفي خلال عقد ونيف، باتت الحوسبة السحابية إحدى أسواق المعلوماتية الأسرع نموا والأكثر درا للأرباح. وقد أطلقت وزارة الدفاع الأميركية استدرّاج عروض قد تصل قيمته إلى عشرة مليارات دولار.

ويعتبر الخبراء أن العالم دخل في العقد الثاني للحوسبة السحابية، ما سيتيح الاستعانة بموجة تقنية جديدة على نطاق واسع بدأت تباشيرها مع الواقع المعرّز أو العدد الكبير من الأكسسوارات المتصلة.

وتهيمن "أمازون ويب سرفيسز" على السوق. وتحتل أمازون موقع الريادة في مجال الحوسبة السحابية العامة منذ بدئها قبل أكثر من عقد بتأجير مساحات عبر خوادمها الإلكترونية لشركات أخرى راغبة بتخزين بياناتها.

حمدي قنديل يرحل بعد مسيرة

مهنية حافلة



قنديل منح القضايا السياسية أسلوبا أدبيا

الإعلامية" في 2013 عن مجمل عطاءاته على مدى نصف قرن. ودون سيرته الذاتية في كتاب بعنوان "عشت مرتين"، صدر عن دار الشروق بالقاهرة في 2014.

وشيعت جنازة الإعلامي الراحل بعد صلاة ظهر الخميس من مسجد الرحمن الرحيم بالقاهرة.

وتوشحت بالسواد عدد من الحسابات الشخصية لسياسيين وإعلاميين بارزين في مصر وعدة دول عربية، إذ نعاه الكثيرون عبر وسائل التواصل الاجتماعي منهم وأئـل الإبراشي وعمرو اللبثي وشريف عامر وعبد الرحيم علي، كما نعاه عدد من الإعلاميين العرب منهم اللبناني ليليان داود والسعودي مالك الروقي.

وكتب الإعلامي المصري حافظ الميرازي على حسابه بموقع فيسبوك "توفي الأستاذ حمدي قنديل بعد عشرة أيام من تدهور صحته ووضعه على جهاز التنفس الصناعي بالمستشفى السعودي الألماني بالقاهرة".

وأضاف "عزائي لشقيقه المحامي الأستاذ عاصم قنديل، وكل الاحترام والتقدير لشريكة حياته السيدة نجلاء فتحي، التي كانت سنده في السنوات الأخيرة مع معاناته من الفشل الكلوي وجلسات غسيل الكلى".

القاهرة - توفي في وقت متأخر من مساء الأربعاء 31 أكتوبر الإعلامي المصري حمدي قنديل عن 82 عاما بعد صراع مع المرض تاركا خلفه مشورا طويلا من العمل الصحافي والتلفزيوني.

وحمدي قنديل (مواليد 1936، محافظة الشرقية/شمال) يُصنّف ضمن جيل الرؤاد في الصحافة المصرية، إذ حفلت مسيرته المهنية بالعديد من العلامات البارزة في مختلف مجالات الإعلام (المرنّي والإذاعي والورقي).

وترك قنديل دراسة الطب منحازًا لدراسة الآداب، في ستينات القرن الماضي، وعمل كصحافي في جريدة أخبار اليوم المملوكة للدولة، قبل أن يعرض عليه الصحافي الكبير الراحل مصطفى أمين (1914-1997) العمل كمحرر في مجلة "آخر ساعة".

وكان قنديل من أوائل الإعلاميين في مصر الذين ربطوا بين الصحافة الورقية والتلفزيونية، من خلال تقديم برنامج تلفزيوني يستعرض تناول الصحف للأحداث السياسية بالنقد والتحليل.

وعُرف أسلوب قنديل بالعرض الأدبي المميز للقضايا السياسية الشائكة، ما أضاف لها بعدًا مشوقًا في السرد والتحليل، إذ قدم برنامجين مثلفزين كانت لهما شعبية عربية طاغية آنذاك، وهما "رئيس تحرير" على التلفزيون المصري، ثم على فضائية دريم و"قلم الرصاص" على شاشة تلفزيون دبي.

أجرى مقابلات مع عدد من الرؤساء والقادة العرب الحاليين والسابقين أمثال الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة والرئيس السوري بشار الأسد والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. كان عضوا في مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري واختاره مجلس إدارة جائزة الصحافة العربية "شخصية العام

بات لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو الشخص الأكثر متابعة على انستغرام. ووصل عدد متابعي رونالدو إلى 144 مليوناً و300 ألف شخص، متفوقاً على المغنية الأميركية الشهيرة سيلينا غوميز، التي تراجعت إلى المركز الثاني، إذ بلغ عدد متابعيها 144 مليوناً.



280 حرفاً أدبت مستخدمي تويتر

1 بالمئة من التغريدات باللغتين الإنكليزية والعربية إلى حد 280 حرفاً.

كما أظهرت البيانات أن 12 بالمئة و5 بالمئة من التغريدات باللغتين الإنكليزية والعربية على الترتيب التي أرسلت بعد زيادة الحد الأقصى لعدد الحروف إلى 280 حرفاً تخطت 140 حرفاً.

وعلى الصعيد العالمي، شهدت منصة تويتر ارتفاع نسبة التغريدات التي تتخطى 140 حرفاً بنحو 6 بالمئة وارتفاعاً بنسبة 3 بالمئة في عدد التغريدات التي تتجاوز 190 حرفاً. ولا تزال التغريدات القصيرة تشكل القاعدة.

وتشير الدراسة إلى أن عدد التغريدات التي تتضمن علامة استفهام (؟) ارتفع بنسبة 30 بالمئة، وبشكل عام تقلق التغريدات المزيد من الردود. وتعرض موقع تويتر لانتقادات على نطاق واسع في العام الماضي لكونه استسلم وكسر القاعدة الوحيدة التي جعلته مختلفاً عن المواقع الاجتماعية الأخرى.

المستخدمون بدأوا يتخلصون من الاختصارات ويطرحون المزيد من الأسئلة

التحرش الجنسي

يخرج موظفي غوغل من مكاتبهم

طريقة أخرى، مثل المحاكم. ويقول منتقدو تلك القاعدة إنها تستخدم، ليس فقط لحماية سمعة الشركة والمتهمين، بل أيضاً لإسكات الضحايا، الذين لا يستطيعون استئناف القرارات، أو اتخاذ أي إجراء آخر.

وقال الرئيس التنفيذي لغوغل سوندار بيتشاي في بيان إن "الموظفين طرحوا أفكاراً بناءة" وإن الشركة "تستمع لكل ملاحظاتهم حتى يتسنى لنا تحويل هذه الأفكار إلى أفعال".

ولم يؤثر الاستياء بين موظفي شركة الفابت -وعددهم 94 ألفاً وعشرات الآلاف من المتعاقدين- على أسهم الشركة بشكل ملحوظ. وتأتي الاحتجاجات بعد تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأسبوع الماضي وجاء فيه أن شركة غوغل قدمت 90 مليون دولار لأندي روبين الذي كان نائب رئيس الشركة في 2014 مقابل الاستغناء عنه بعد اتهامه بالتحرش الجنسي.

ونفى روبين المزاعم التي وردت في التقرير وقال إنه تضمن مبالغاة بشأن التعويض الذي حصل عليه، ولم تشكك غوغل في صحة التقرير.

والخميس أكدت الفابت -الشركة الأم لغوغل- أن أحد كبار كوادرها غادر منصبه أخبرا بعد اتهامه بالتحرش الجنسي.

وقد تقدم ريتش دوفول المسؤول في وحدة "أكس" التابعة لفابنت المخصصة للمشاريع الاستثنائية، باستقالته من دون أن ينال أي تعويضات، حسب ما ذكرته المجموعة في تأكيد لمعلومات صحافية من دون أن تقدم تفاصيل إضافية. وكان دوفول من الكوادر البارزين "المحميين" من غوغل التي كانت على علم بحالات التحرش، وفق نيويورك تايمز. وأشارت الصحيفة إلى أنه حاول التقرب جنسياً في 2013 من امرأة كانت تتقدم للحصول على وظيفة في المجموعة.

وأثار تحقيق نيويورك تايمز الغضب لدى موظفي المجموعة.



لا أحد يستطيع إسكات النساء مجدداً

واشنطن - أظهرت دراسة حديثة أن مستخدمي تويتر أصبحوا أكثر أدباً ولطفاً مع بعضهم البعض منذ أن زاد الحد المسموح به للأحرف في التغريدة من 140 إلى 280.

وأكدت الدراسة أن المستخدمين أصبحوا الآن أكثر ميلاً لاستخدام كلمات مثل "من فضلك" و"شكراً"، وتوصلت الدراسة إلى أن المستخدمين بدأوا يتخلصون من الاختصارات ويطرحون المزيد من الأسئلة.

وعند تحليل سبع لغات، وجد تويتر أنه منذ مضاعفة الحد المسموح به لعدد الأحرف في التغريدة، أظهر المفردون زيادة بنسبة 54 بالمئة في استخدام عبارات مثل "من فضلك" و22 بالمئة في زيادة كلمة "شكراً".

وشهدت اللغة العربية زيادة بنسبة 83 بالمئة، في استخدام كلمات "رجاء" و56 بالمئة في زيادة عبارة "لو سمحت" و44 بالمئة في زيادة كلمة "شكراً"، كما انخفض معدل استخدام الاختصارات لصالح الكلمات المناسبة. وكشفت البيانات الجديدة أن التغريد أصبح أكثر سهولة وأن تويتر لا يزال مكاناً للإيجاز، كما بقي طول التغريدات الأكثر شيوعاً صغيراً.

وبعد عام من تطبيق زيادة الحد الأقصى المسموح لعدد الحروف (280 حرفاً)، يصل نحو



حماية الطفولة واجب

صدمة إلكترونية لمكافحة زواج القاصرات

● «عروس صغيرة، طلبك عندنا».. من ينقذ الضحية التالية في لبنان

إعلان شكل استثناء في لبنان بعد أن اعتمد عنصر الصدمة وتمكن من لفت أنظار اللبنانيين إلى قضية شائكة لا حل لها بتعتن المتدينين وقبول بعض "العامّة" من المجتمع؛ إنها قضية زواج القاصرات.

التزويج المبكر ودعا الزوّار إلى توقيع عريضة من أجل مطالبة المجلس النيابي بإقرار القانون المقترح من قبل التّجمع".

وقالت مرشد "بعد سنوات من عمل التّجمع النسائي الديمقراطي اللبناني وعدد من المنظمات لإقرار حماية للطفلات من التزويج المبكر وحملات عدة لم تلق أذاناً صاغية لصناع القرار.. قررنا هذه المرة أن نطلق الحملة لتكون صادمة".

وأضافت أن الحملة كانت تهدف إلى إثارة ضجة على أمل أن تدفع المسؤولين إلى اتخاذ خطوات جديدة لإقرار قانون حماية الأطفال وتحديد سن الزواج في لبنان.

وأكدت الناشطة أن القانون في لبنان لا "يجرم تزويج الطفلات لأن الدولة متخلفة عن مسؤوليتها في هذا الملف لصالح الطوائف، هذه الممارسة تمارس يومياً على أرض الواقع".

وكانت منظمات حقوقية حثت البرلمان اللبناني على الإسراع في تمرير قانون يضع حداً لزواج الأطفال في البلاد، مؤكدة أنه "لا توجد في لبنان سن دنيا للزواج أو قانون مدني ينظم شؤون الأحوال الشخصية".

وأضافت، في بيان، أن "المحاكم الدينية" هي التي تحدد السن الدنيا حسب 15 قانوناً للأحوال الشخصية، منها ما يسمح بزواج فتيات لا يبلغ عمرهن 15 سنة.

ومشروع القانون، الذي صاغه التّجمع النسائي الديمقراطي اللبناني، يجرّم كل من شارك أو ساعد على تزويج طفل بغرامات قيمتها عشرة أضعاف الأجر الأدنى، وعقوبات بالسجن تتراوح بين 6 أشهر وستين.

وأكد التّجمع، في بيان، أنه أطلق حملة "يونغ عروس" Young 3arous، على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الضغط على أعضاء مجلس النواب، والإعلام، والمجتمع وذلك لإقرار قانون يحدّد سنّ الزواج في لبنان ليس قبل الـ18 عاماً ويحمي الأطفال والطفلات من التزويج المبكر. كما تهدف

الحملة إلى توعية المجتمع اللبناني بمخاطر تزويج الطفلات، وفق البيان الذي أشار إلى أنه أطلق "الحملة الأولى من الحملة عبر حساب انستغرام وصفحة فيسبوك تحت اسم عروس صغيرة، على شكل موقع لتأمين عرائس جميعهن كنّ تحت سن الثامنة عشرة".

وأردف البيان "مسلحة بعامل الصدمة، انطلقت الحملة بصفتي التواصل الاجتماعي المزيّفتين، وأدعت تزويج خدمة، توفر طفات للزواج. وذلك بهدف إلقاء الضوء على موقف المواطنين والمواطنات من الوضع الحالي واستخدام الرأي العام كمحرّك نحو التغيير..".

وقال معلق على تويتر:

@YomyatKzefeh "بدك عروس صغيرة، طلبك عنا (تريد عروساً صغيرة؟ طلبك متوفر)" ليست مزحة ولا كوميديا... إليكم رخص القاصرات في لبنان إلى أين وصل! وتهكم مغرد:

@MazinAlMuhandis "فتاوى الدين والسياسة في البلدان العربية أشبه بديوان "أبيع نفسي" للآديب عادل إمام وتحديداً "لمحمة" الأدب الرومانسي "الحرزونة".

وقالت معلقة:

@RMaallawi حتى الآن لبنان لم يجرّم زواج القاصرات لأسباب تتعلق بقانون الأحوال الشخصية، نعم لقانون مدني للأحوال الشخصية يعتبر الفتاة إنسانة تستحق الحماية ولها الحق في تقرير ما تريد.

وجزم متفاعل:

@Zaizafonna زواج القاصرات وجه من وجوه الاتجار بالبشر كما ينتهك حقوق الإنسان. هو ظاهرة برزت بشكل لافت في لبنان في الآونة الأخيرة ما يشكّل انتهاكاً واضحاً لإعلان العالمي لحقوق الإنسان.



أبرز تغريدات العرب

shadounSelmi "من كان يظن أنني رقم في fans متاعه أقول له إن بعض الظن إثم. البعض عندهم فهم غبي لمن يتابعونهم أو يظنون أنهم أصدقاؤهم..".

تابعوا jack جاك دورسي المؤسس المشارك والمدير التنفيذي لشركة تويتر.

Qabas لا تقهر أحدا لتسعد نفسك.. ولا تظلم شخصا لتبرّر أخطائك.. حاول دائماً بناء سعادتك بعيداً عن ألم الناس.

BoAdly إذا سقط "القضاء" بأي دولة.. "سقطت الدولة بأكملها".. هذا ليس وجهة نظر.. إنما هو الحقيقة بعينها.

Zahiwehbe مهما حدث، لا تنطفيئ كلياً، دَعْ بعض الجمر تحت الرماد لا بد أن تتقد من جديد.

khawla_chenn يا من تفاجأتم بترشح "بوتفليقة لعهدة خامسة، هل كنتم تعتقدون عكس ذلك مثلاً؟ أم أنكم توقعتم خروجه ليعلن تسليمه المشعل لغيره. بوتفليقة سيحكم الجزائر حتى من القبر.

تحقيق

صناعة الأحذية في مصر تعاني من المنتجات الصينية بسبب رخص أسعارها، وإقبال غالبية الزبائن عليها، ما جعل الإسكافيين يتوقفون عن صناعة الحذاء الجلدي.

تجارة الشعر النسائي تجتذب الآلاف من الذين يرغبون في شرائه من فتيات بأئسات في بورما بالمتر أو بالكيلوغرام لتحويله إلى شعر مستعار ووصلات لإطالة الشعر.

شبح الإفلاس يطارد الإسكافيين في مصر

● النعل الصيني يزيج الحذاء المصري من واجهات المتاجر ● الفقراء يبحثون عن بضاعة تناسب جيوبهم



أحذية بلا جلد طبيعي

ويلفت إلى أن المهنة كانت لفترة كبيرة تعاني من قلة اليد العاملة، لكن الحرفيين الآن تغلبوا على ذلك بتدريب عدد كبير من الشباب.

يقول رأفت، "مع ارتفاع أسعار الدولار مقابل العملة المحلية بموجب قرار حكومي بتحرير أسعار الصرف، في نوفمبر 2016، تراجعت المهنة بشكل كبير لكون غالبية الخامات مستوردة، وهو ما ساهم في ارتفاع الأسعار وبالتالي عزوف المستهلك".

ويضيف رأفت، يعتمد صانعوا الأحذية اليدوية (الإسكافيون) في القاهرة على تاريخ منطقة "باب الشعرية"، حيث إن 95 بالمئة من السكان هنا يعملون في الأحذية، لذا يقصد المنطقة أغلب الزبائن سواء من التجار لشراء كميات كبيرة بنظام الجملة، أو من الأسر التي ترغب في اقتناء منتج متين وسعره مناسب.

الفرد في هذه الفئة 322 جنيتها شهريا، لتصل نسبة الفقراء إجمالاً إلى 27.8 بالمئة في 2015 وفق إحصاء للجهاز المركزي للتعبئة العامة، والإحصاء صادر في 2016.

يحاول رأفت ورفاقه مجازاة التكنولوجيا قدر المستطاع بالتطوير في أشكال الأحذية وخاماتها، مؤكداً أن الأحذية اليدوية تتفوق على ما ينتجه المصنع في الخامة والجودة، فغالبية المستورد أو المصنوع ألبا تدخل في خامته الأساسية منتجات بترويلية، تؤثر على الجلد، لذا يحرص في ورشته على أن يكون الحذاء من الجلد الاصطناعي ومبطنا بالقطن. ويشير إلى أن ورشته تنتج 6 "طرائح" يوميا أي ما يساوي 60 حذاء، تتراوح أسعار الطرحة الواحدة ما بين 700 و750 جنيتها مصريا (39 إلى 42 دولارا تقريبا).

المستوردة من دولة الصين، بسبب رخص أسعارها وإقبال غالبية الزبائن عليها، وهو ما اضطر مالك الورشة إلى الاتجاه نحو الجلد الاصطناعي بديلا عن الطبيعي.

يقول رأفت، "منذ 15 عاما، اتجهنا إلى الجلد الاصطناعي بسبب ارتفاع أسعار الطبيعي وقلة المعروض منه في أسواق الجلد، ومنتج حاليا 90 بالمئة من الجلد الاصطناعي والباقي من الطبيعي".

ويؤكد بلهجة يملؤها الحنين إلى الماضي، أن إنتاج أحذية الجلد الطبيعي بات مغامرة صعبة، لأن الحذاء الواحد يتكلف قرابة 250 جنيتها (14 دولارا أميركيا تقريبا)، وبعد المرور بعدة مراحل قد يصل إلى يد المستهلك بحوالي 450 جنيتها (26 دولارا) وهو ما يجعله قريبا في السعر من الأحذية الإيطالية المستوردة، وفي الوقت الحالي لا تقدر إلا فئة قليلة من المصريين على شرائه بسبب تراجع معدلات الدخل، والأزمة الاقتصادية. وفي مصر يعيش نحو 5.3 بالمئة من السكان تحت خط الفقر المدقع أي 4.7 مليون مواطن ويبلغ متوسط دخل

تلعب المنتجات الصينية على الأسعار لاقتحام الأسواق وخاصة في دول العالم الثالث، ففي مصر اجتاح الأسواق حذاء رخيص بمواصفات أقل قيمة من المنتجات المصرية، خاصة تلك التي تصنعها أياد مصرية بمهارة، وأقبل المصريون على النعل الصيني لأنه يستجيب لمقدرتهم الشرائية دون البحث في مضاره الصحية مثلا، هذا الإقبال يهدد الإسكافيين بالإفلاس أو يجبرهم على خيار صناعة أحذية دون مواصفات ترضيهم.

بالآجرة. يوضح رأفت، أن المهنة تمر بعدة مراحل رئيسية تبدأ من "التفصيلجي" الذي يقوم بقص ما يحتاجه الحذاء من الجلد حيث يقطعه من لفافات جلدية عريضة، بواسطة "اسطمبات" يحدد عليها شكل الحذاء، مرورا بـ"المكنجي" الذي يجمع قطع الجلد مع بعضها ويرفقاها بالإكسسوارات اللازمة.

يذهب المنتج بعد ذلك إلى "الجزمجي" الذي يكمل صناعة ما بقي من نعل الحذاء ويقص الزوائد فيه، ثم يودعه صندوقا ورقيا جاهزا للعرض.

وعلى مقعد خشبي متهالك في الجهة المقابلة لرأفت، يجلس عبدالله صالح (45 عاما) يحاول تجميع ما أنتجه زملاؤه وتركيب نعل بلاستيكي، وبطانة من القماش المرن أو من القطن، بواسطة مادة الغراء، وهي مستحضر لاصق أبيض اللون يستعمل مع البلاستيك.

مهنته في عرف صناع الأحذية يطلق عليها "جزمجي" يقول، إنه يعمل في هذه المهنة منذ أن أصبح يتحمل المسؤولية كاملة، وبدأ بشارك والده في الإنفاق على المنزل، وما تحتاجه أسرته المكونة من خمسة أفراد.

يمسك صالح حذاء أسود في يده ويقول، "نهاية هذه المهمة عندي؛ أثبت النعل مع وجه الحذاء بمسامير صغيرة، مستعينا بمجسم خشبي يشبه القدم، مع إضافة مادة الغراء"، ثم يمرر الحذاء عدة مرات فوق شريط من لهب، يخرج من موقد صغير أمامه.

ثم ينتزع صالح المسامير التي وضعها، ويحاول قص الزوائد الموجودة بالحذاء، ويعيد طلاء نعله بمادة "الكولا البيضاء" (مسحوق سائل يشبه اللبن) ثم ينتزعه من المجسم ويضعه في صندوق ورقي.

كغيرها من الصناعات اليدوية في مصر، تعاني صناعة الأحذية من المنتجات

القاهرة - على سطح إحدى البنايات القديمة في قلب العاصمة المصرية، يقبع الحرفي المصري، سيد رأفت، و5 آخرون في ورشات صغيرة متجاورة تعمل في صناعة الأحذية اليدوية، وهي مهنة تواجه حاليا اندثارا محتملا بعدما غزا المستورد أرجاء البلاد.

في حارة "بئر حمص"، التابعة لحي باب الشعرية، وسط القاهرة، وفوق كرسي خشبي، مثبتا أمامه ماكينة خياطة تقليدية في حجرة قديمة مسقوفة بالصاج والأخشاب، يجلس رأفت، الإسكافي، يخطب ما بيده ويتابع ما يفعله زملاؤه ويحفظ همهمهم للانتهاء من إحدى الشحنت من أجل تسليمها للمعارض.

العمال الخمسة الآخرون، كل منهم يسابق الزمن لينجز مهمته، فيسلم أحدهم قطع الجلد التي في يده إلى زميله برشاقة بعد أن ينتهي من معالجتها في المرحلة المختصة بها، لتدخل مرحلة أخرى قبل أن تصبح في النهاية حذاء منمقا، صنع باليد لم تتدخل فيه الآلات إلا في خياطة ما يحتاجه وجهه فقط.

بلهجة واثقة ويد تمرر الجلد أسفل إبرة ماكينة الخياطة، يقول رأفت، إن أسرته تعمل في صناعة الأحذية اليدوية منذ عشرات السنين، إلا أن عمه أنشأ هذه الورشة قبل 25 عاما، وقبلها كانوا يعملون في ورشات



الشعر الطويل والناعم تاج النساء في ميانمار يباع بالمتر

ميانمار ليست وحدها الدولة المعروفة ببيع شعر النساء، وفنزويلا تشتهر أيضا بهذه التجارة التي ازدهرت مع انتشار الفقر والبطالة في صفوف الفنزويليات، حتى أصبح من المعتاد أن تجد وسطاء يعرضون شراء الشعر من أي فتاة تملك شعرا طويلا في الشارع.

وباعت كريستاي غونزاليس، وهي أم لأربعة أطفال وربة منزل، شعرها مرتين، كما باعتها ابتنتها (14 عاما) مثلها للمساعدة في توفير الطعام للأسرة. وقالت غونزاليس (30 عاما) "أطفالي يأتون أولا وبعد ذلك يأتي شعري.. الشعر ينمو مجددا". ويستخدم هذا الشعر في صنع وصلات لتطويل شعر النساء أو عمل شعر مستعار، وتشتريه وتبيعه مؤسسات محلية، فيما تقوم بعض النساء بالسفر إلى كولومبيا أو بنما لبيع شعورهن بسعر أعلى.

وتقول سيلينا جونزاليس (45 عاما) إنها وقفت في طابور طويل لبيع شعرها البني بمبلغ 20 دولارا وهو ما يعادل الحد الأدنى للأجور الشهرية، وقالت امرأة

أخرى "ليس لدينا شيء ناكله".

وقال هموي هموي (44 عاما) الذي يعمل في هذا المجال منذ 13 عاما، "الشعر هذه الأيام مصبوغ ومعالج ومقصوص".

ويقول البائعون إن شهر أبريل الذي يوافق رأس السنة في ميانمار هو أفضل شهر إذ تستعد العديد من النساء للدخول في سلك الرهبة فيبيع شعورهن قبل حلقتها وفقا للطقوس.

وأغلب الشعر المصدر من ميانمار ليس مقصوفا حديثا بل مكنوسا من المخلفات. وقالت صاحبة شركة تدعى "أنتي تشو" إنها تشتري "شعر المشط" أي ذلك الذي يسقط بشكل طبيعي.

وتدفع نحو 55 سنتا عن الأوقية من الشعر المعبا في أكياس بلاستيكية لأسر تقوم بتفكيكه وتسريحه وربطه في حزم ثم تبيعه لوسيط.

ومن بين الوسطاء وين كو الذي يأخذ الشعر إلى شاحنة تنقله إلى بلدة موس الحدودية حيث يكون في الانتظار نحو 12 تاجرا صينيا.

وقال وين كو "ما عليك سوى أن تختار ما يعجبك وهو سيقوم بالترتيبات لبيع الشحنة لمشتريين صينيين". وحاول زين مار الذي اشترى شعر زارا لين، مستشعرا حزنها على الشعر المقصوص، مواساتها قائلا "وكانك تلقيت مبلغا من المال مقابل الحصول على قصة شعر".

الدولارات، فمنذ عام 2010 تضاعفت تجارة الشعر البشري إلى أربعة أمثاله ونقول الأمم المتحدة إن ميانمار أصبحت رابع مصدر له على مستوى العالم.

وكسبت ميانمار في عام 2017 وحده 6.2 مليون دولار من تصدير الشعر البشري.

واجتذبت التجارة الآلاف من الذين يأتون بالشعر ويعالجونه ويصدرونه سواء من فتيات بأئسات مثل زارا لين أو يشترونه بالكيلوغرام على شكل كرات من الشعر.

وبعد جمعه، ينقل الشعر من البائعين إلى مصانع ليك ويسرح ويغسل ويعاد تغليفه قبل أن يشحن، في الأغلب إلى الصين، ليتحول إلى شعر مستعار ووصلات لإطالة الشعر.

ومن الصعب الوصول إلى أرقام دقيقة في هذا القطاع غير النظامي، لكن مين زاو وو، من شركة تل ناي لين التجارية التي بدأت نشاطها في منتصف العقد الأول من الألفية الثانية، يقول إنه يبيع الشعر بالأساس للنساء من ذوات البشرة السوداء في بريطانيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة.

وبالبحث على موقع يوتيوب عن "الشعر البورمي" ظهرت آلاف من مقاطع الفيديو لنساء يجربن الشعر المستعار ووصلات الإطالة.

وقالت المدونة المختصة بشؤون التجميل "ميكايدول" التي تحظى بنحو 600 ألف متابع وتبيع بعض وحدات الشعر المستعار التي تصنعها بما يصل إلى 900 دولار "إنه ليس حريبا مثل الشعر الهندي وليس خشنا مثل الشعر البرازيلي. إنه بين هذا وتقريرا". يقول بانغوان بنجولان حول المنصات في السوق في حي إنسين في يانجون إن الطلب على الشعر البورمي يتجاوز المعروض منه فالتقليعات الجديدة في عالم الموضة تزيد من صعوبة العثور على شعر طويل ومفرد من دون معالجة كيميائية.

المطلوب بشدة. ويعتبر الشعر الطويل من علامات الجمال، وله معنى ديني عميق في ميانمار التي تقطنها أغلبية بوذية، حيث يحلق الرهبان والراهبات شعورهم تماما كدليل على التواضع.

وقال وين كو (23 عاما) الذي يشتري الشعر من أفراد ومن صغار الموردين مثل أولئك المتواجدين في السوق، "الناس من مختلف أرجاء العالم يطلبون الشعر من بلادنا، لأنك عندما تغسله وتضع عليه مستحضرات غسل الشعر ثم تنغمه بلمع بيريق اللؤلؤ".

وترجع تجارة الشعر البشري لمئات السنين، لكن منذ نحو عشر سنوات عندما انفتحت ميانمار على العالم الخارجي، بدأ الناس يستغلون هذه الفرصة اقتصاديا.

وتملك الدولة، التي كانت تعرف في السابق باسم بورما، الآن تجارة بملايين من

يانجون (ميانمار) - اغرورقت عينا زارا لين بالدموع فيما تركت شعرها الأسود الطويل اللامع بين يدي خبير فوق طاولة على جانب الطريق ليمشطه ويقصه ويأخذه ثم يعطيها ما يكفي لدفع إيجار مسكنها.

وقالت زارا لين (15 عاما)، "الامر مؤلم بعض الشيء" في حين سلمها مشتري الشعر زين مار ما يعادل نحو 13 دولارا مقابل شعرها البالغ طوله 51 سنتيمترا. والسعر يعادل تقريبا الحد الأدنى للأجر الأسبوعي في ميانمار. وقالت زارا لين "موعد دفع الإيجار حل".

وعلى الجانب الآخر من العالم، يعالج الشعر ويغلف باعتبار أنه "شعر بورمي خام" وبياع بمئات الدولارات للمستهلكين الساعين لشراء الشعر المستعار ووصلات إطالة الشعر المصنوعة من شعر نساء بورما



موعد دفع معلوم الإيجار يقترب

أسرة

أسرة غير سوية، لا تسأل عن الجينات فقط

● الأبناء يقلدون أخطاء الآباء في سلوكهم ● التأثير السلبي بالمجتمع والأقران يقوي النزعة نحو الجريمة



تقليد منذ الصغر

الخاصة بالسلوك العدواني والإجرامي، فتجد الابن يحاول تقليد أبيه بل يمارس السلوك ذاته سواء كان مذموما أو محمودا، ويرى مختصون أن هناك جينات خاصة ببعض صفات الأب مثل العنف والغضب واللامبالاة، والتي قد تنتقل إلى الابن ويتأثر بمواقف أبيه كثيرا وينشأ على هذا الحال.

هذه العوامل تسهل على الابن اختراق القانون والإقبال على السرقة مثلا لأنه شاهد أباه يمارس السلوك ذاته؛ والمشكلة هنا ترجع إلى نشأة هذا الفرد في أسرة لا يحترم أفرادها القانون، ولذلك طالب أبوالنصر وسائل الإعلام باعتماد برامج تربية وعلمية، كما طالب وزارة التربية بضرورة أن تمارس دورها التربوي وتنتهي عن ممارسات كالعنف وتكثر من الأنشطة الثقافية والاجتماعية للطلاب.

الأسرة به وهو طفل إذا أخطأ أو عاد إلى البيت ومعه كتاب أو قلم لا يخصه ولا يجد من يقول له من أين لك هذا؟ ولماذا حصلت على ما لا يخصك؟ التربية داخل الأسرة تمثل القدوة والمثل الأعلى في تكوين الطفل“.

وليس مستغربا أن نجد أن الأطفال الذين نشأوا في أسر فاسدة أصبحوا يسرقون من أجل إطعام أنفسهم ويبحثون عن ماوى “لكننا بالرعاية الاجتماعية استطعنا أن نعيد تأهيلهم وأصبحوا يتعلمون في المدارس ويعيشون مع أسر تمثل لهم الأب والأم“ على حد تعبير الباحث في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.

وفي المقابل يعتبر أستاذ الهندسة الوراثية أسامة أبوالنصر أنه يوجد ارتباط بين الآباء والأبناء من الناحية الوراثية

والجنائية بالقاهرة خالد عبدالقادر، ولكن يجب فهم وبحث أسباب نشأة المجرم وكيفية تكونه؛ ويحدد الباحث عوامل كثيرة تساهم في دفع الشخص إلى الجريمة من أهمها الأسرة والمدرسة والبيئة التي نشأ فيها إلى جانب رفاق السوء وكذلك ضعف المستوى العلمي والثقافي للوالدين لأنهما المسؤولان عن تربية الطفل وهو يتعلم منهما أساليب التربية وكيف يكتسب القيم.

ويخلص عبدالقادر إلى أنه لا يوجد مجرم بالوراثة فهناك عائلات عريقة في الإجرام تبرا منها أبنائها وهربوا وعاشوا في مناطق أخرى بعيدا عن سلوكيات عائلاتهم السيئة. وقال “أعتقد أن المجرم أصبح مجرما لعوامل تتعلق بالفقر والبحث عن الثراء وتقليد الآخرين والمظاهر الكاذبة، بجانب عدم اهتمام

يثير ارتباط اسم عائلة معينة وشهرتها بممارسة أفرادها لبعض السلوكيات المنحرفة والإجرامية تساؤلات كثيرة حول علاقة العامل الوراثي والجيني بذلك، وحول دور التربية التي يتلقاها الطفل منذ سنواته الأولى داخل الأسرة في تكون هذه السلوكيات غير السوية لديه، وأيضا حول دور البيئة الاجتماعية التي كبر فيها وتأثر بها في أن يكون منحرفا أو مجرما.

بالأعمال الإجرامية، وينتقل الأمر إلى العائلة حيث يمكن أن يتاجر جميع أفرادها بالمخدرات أو يمارسون كل ما هو ضد القانون. وتنتشر الجريمة بمختلف أنواعها سريعا في الأحياء الشعبية التي تعيش على هامش المجتمع وكل أفرادها يمتحنون مهنا مندنية ولم يحصلوا على نسبة كافية من التعليم والثقافة، وليست صور البطيخة والفتوات إلا دليلا على تدني الثقافة والوعي بين هؤلاء، وهو ما تقره الدراسات الاجتماعية.

ويرى أستاذ علم النفس بجامعة المنيا عبدالعزيز أحمد، أنه لا توجد جينات إجرامية وراثية، فالمجتمع هو الذي يكون المجرم والفاسد كما يخلق العالم ولذلك “علينا الاهتمام بالرعاية الأسرية ووضع برامج اجتماعية لحل المشاكل في الأسرة مثل البطالة والهروب من المدارس والعنف والحد كذلك من الأفلام والبرامج التي تمجد البطيخة والخروج على القانون ونبرر الجريمة، فتصبح في المجتمع نماذج متدهورة أخلاقيا وتكون هي النموذج الأمثل مثل الكثير من الشخصيات الدرامية التي يخترعها منتجو السينما فيعجب بها الجمهور من المراهقين لتصبح مثلا يُحتذى به“.

وتقلل الأسرة تحتل المرتبة الأولى ولديها أهمية قصوى في التنشئة الاجتماعية للفرد فهي بمثابة المعد الأول للشخصية، فعن طريقها تُغرس في الطفل انماط ونماذج واستجابات تجاه التفكير والقيم والمعايير. كما أن الجريمة ليست وحدها من مظاهر الانحراف، بل قد يكون من مظاهر انحراف الأب انهيار أخلاقه، كما لو كان سكيراً أو مقامرا أو عاشقا لغير زوجته، وهذه كلها عيوب خطيرة في شخصية الأب تجعل رعايته لأولاده رعاية معيبة، وتهبط بهم إلى مستوى من فقدوا الرعاية، كما تتضمن توجيها فاسدا يخلق منهم أحيانا منحرفين.

ولا يرتبط النزوع نحو الانحراف والجريمة بالجينات والعوامل الوراثية، حسب رأي الباحث في المركز القومي للبحوث الاجتماعية

جمال

اجتناب السكريات يحمي البشرة الدهنية



لا تعاني بعض النساء من بشرة دهنية تميل إلى التهابات والبثور والشوائب، مما يفسد جمال البشرة ويسلبها نضارتها وإطلالتها المشرقة.

وقالت الجمعية الألمانية للتغذية إنه ينبغي على المرأة صاحبة البشرة الدهنية المائلة إلى التهابات الإنقاص من كمية السكر ومنتجات الألبان والأغذية المحتوية على الجلوتين (القمح)؛ لأنها تعزز التهابات.

وكثيرا ما تشتكى السيدات صاحبات البشرة الدهنية من ظهور العديد من الشوائب على البشرة بعد تناولهن لكميات كبيرة من المخبليات أو من الأكلات الدهنية والدسمة مثل وجبات الأكلات السريعة التي تباع في الشارع.

وبدلا من ذلك، ينبغي الإكثار من الأغذية الغنية بالألياف الغذائية كالخضروات والأغذية الغنية بالمواد المرة (الجريب فروت)، والتي تساعد الكبد على التخلص من السموم.

كما ينبغي الإكثار من الأغذية الغنية بالأحماض الدهنية أوميغا 3، والتي تتمتع بتأثير مثبط للالتهابات، مثل زيت الزيتون وسمك السلمون والأفوكادو والمكسرات.

باحثون: مقولة «أفضل سن للإنجاب» لا تهم النساء فقط

الولادة المبكرة بنسبة 14 بالمئة، كما أنهم أكثر عرضة بنسبة 18 بالمئة للإصابة بالمرض. وعند بلوغ الأب 50 سنة أو أكثر، فإن الرضيع سيكون بحاجة إلى جهاز التنفس بنسبة 10 بالمئة، مع ارتفاع احتمالات الحاجة إلى العناية المركزة بنسبة 28 بالمئة. وأضاف أيزنبرغ أن “ما أثار الدهشة حقا هو وجود علاقة بين عمر الأب المتقدم واحتمال إصابة الأم بمرض السكري أثناء الحمل“. وبالنسبة للرجال الذين يبلغون من العمر 45 عاما فما فوق، فإن زوجاتهم أكثر عرضة بنسبة 28 بالمئة للإصابة بسركري الحمل.

الطفل للعيوب الخلقية، ولكن الخطر يزداد بشكل حاد مع تقدم الرجال في العمر. وأرجع ذلك إلى أنه مع كل سنة يكبر فيها الرجل، تتراكم طفرتان جديدتان في الحمض النووي للسائل المنوي. وبالمقارنة مع الآباء الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة، فإن الأطفال الذين ينجبهم الرجال في أعمار تتراوح بين 35 و44 سنة، يكونون أكثر عرضة بنسبة 5 بالمئة للولادة المبكرة، أو لانخفاض الوزن. وبالنسبة للرجال في عمر 45 سنة أو أكثر، من المرجح أن يتم وضع أطفالهم في الرعاية المركزة بنسبة 14 بالمئة، مع ارتفاع احتمال

يتقدّم في العمر. ووجدت الدراسة الجديدة أن مخاطر مضاعفات الولادة تبدأ بالزيادة عندما يكون الآباء في منتصف الثلاثينات، وترتفع بشكل كبير بعد تخطي الرجال سن الخامسة والأربعين.

وقال البروفيسور مايكل أيزنبرغ، من كلية الطب بجامعة ستانفورد، “نميل إلى دراسة عوامل الأمومة في تقييم مخاطر الولادة. ولكن هذه الدراسة تظهر أن عمر الأب يساهم في الحفاظ على صحة الطفل أيضا“.

وأوضح أيزنبرغ أنه عندما يبلغ الأب 35 سنة، تحدث زيادة طفيفة في إمكانية تعرض

لا واشنطن – أظهرت دراسة أميركية حديثة أن مخاطر مضاعفات الولادة تزيد عندما يكون الآباء في منتصف الثلاثينات من العمر.

ويقول الباحثون أن نتائج دراستهم التي تتبعت 40 مليون طفل أكدت أنه يجب على الرجال البدء بتأسيس الأسرة قبل عمر الخامسة والثلاثين لعدة أسباب من أهمها تجنب تعرض أطفالهم الذين لم يولدوا بعد لمخاطر صحية غير متوقعة.

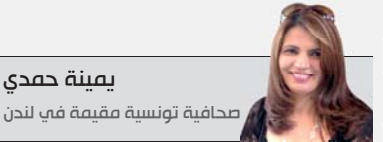
وطوال عقود، راج اعتقاد بأن النساء يعرضن أطفالهن للخطر، في حال تابعن نشاطاتهن المهنية وأجلن الإنجاب حتى

صاحب صنعتك عدوك

التعامل بحذر مع الجميع حتى الذين تدرّجوا في الارتقاء إلى مرتبة الأصدقاء.

البعض من الزميلات والزملاء يجعلون من أنفسهم أحيانا شخصيات شديدة السوء ويبالغون في الوشاية بالآخرين ويكثرون من ذمّ الناس، ويشكّون من حظهم العاثر مقارنين أنفسهم بالآخرين، رغم أن الوشاية –أو النميمة– ستظهرهم أشخاصا سلبيين طغى الحقد على قلوبهم. هناك مثل شعبي صيني يعبر بشكل واضح عن هذه المسألة، جاء فيه “توجد خلف الابتسامة سكين خفية”، لكن في مجتمعاتنا العربية المثل يقول “صاحب صنعتك عدوك“.

ورغم أنني لست من هواة الأمثال الشعبية –لأنها ترسخ أحكاما مسبقة وصورا نمطية أحيانا لا تمت إلى الواقع بصلة، وتؤثر فينا بشكل أو بآخر، بل قد تدفعنا إلى التصرف وفق ما تمليه علينا، بدل أن نكون أكثر عقلانية ونتعامل مع جميع الأمور كما هي في الواقع ومع الناس كما هم– إلا أنني اكتشفت أن هناك أمثالا بليغة في التعبير عن القبح المتغلغل في نفوس بعض الزملاء حتى النخاع. ما أدهشني عندما عملت في إحدى الشركات هو مدى سهولة وقوع النساء تحت ضغط مشاعر الكراهية تجاه



لا من أسوأ الأشياء أن تعمل مع زميل بوجهين، يضحك لك، لكن مشاعره المتصنعة مخابة خلف محياه، والله وحده أعلم بكّم الحسد والحقد اللذين يكنهما لك، إلا أنه مجبر على الظهور بعكس ما يضمّر، لأنكما تعملان في المؤسسة نفسها أو مكلفان بمهمة مشتركة، ويجب عليه في هذه الحال الإبقاء على واجهة عامة ترسم على وجهه أثناء العمل المُشترك.

لكن بمجرد أن تسنح له الفرصة لن يكتفي بطعنك في الظهر وبترويح الأكاذيب من أجل الإساءة إليك، بل سيباغتك مباشرة إذا وجد ما يدينك به حتى وإن كان ذلك محض تلفيق وافتراءات، ليثبت لنفسه وللجميع أنه أفضل منك أو أنك شخص سيء، وقد ينجح في تحقيق مراده إذا وجد مديرا يهوى الأحاديث الجانبية مع الموظفين.

الزمالة بين الرجال معالمها غير معقدة، لكن علاقات النساء المهنية يشوبها الكثير من التناقضات والتنافس ومشاعر الغيرة وعدم الأمان، إنها علاقات راكدة، يمكن أن تتكرر بسرعة ولأنفه الأسباب، وتجبرنا على



«علينا نسيان المنافسات القارية والتفكير في لقاءات الدوري، لأنه ننتظرنا 5 مباريات، وعلينا أن نحدد أكبر عدد ممكن من النقاط، للحاق بالريادة».

ميلود ربيعي
مدافع وفاق سطيف الجزائري

«الفريق جاهز للقاء نهضة بركان، كل اللاعبين جاهزون، لدينا اختيارات كثيرة، نتمنى أن نحقق هدفنا، ونسعد جمهورنا في هذه المواجهة، التي لن تكون سهلة».

رينيه جيرارد
مدرب فريق الوداد البيضاء



رياضة

حلم لقب أبطال أفريقيا يراود الأهلي المصري والترجي التونسي

● الكرة العربية تحجز مقعدا ثانيا في بطولة كأس العالم للأندية ● للمرة الأولى في تاريخ البطولة ستتم الاستعانة بحكم الفيديو



صراع الأقياء

للأندية". وامتاز الترجي بقدرة على تحقيق نتائج إيجابية خارج ملعبه طوال مشواره بالبطولة هذا الموسم، بعدما حقق انتصارين وأربعة تعادلات وخسارة وحيدة، وهو ما يعزز ثقة جماهيره. وللمرة الأولى في تاريخ البطولة، ستتم الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد، بعد قرار الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) تطبيق تلك التقنية خلال مباراتي النهائي فقط بعدما أثبتت نجاحها في بطولة كأس العالم الماضية.

صعوبة المنافسة. وصرح البدري قائلا "ندرک جيدا أن المهمة في مصر ستكون معقدة، وينبغي علينا معرفة كيفية مجارة الأهلي طوال فترات المباراة". وأوضح نجم الترجي "سنحرص على العودة بنتيجة إيجابية يمكننا من حسم اللقب لصالحنا في تونس، ورغم صعوبة المهمة فإننا متفائلون". وتابع "هدفنا الرئيسي هذا الموسم هو الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا، والمشاركة في كأس العالم

أربعة أهداف طوال مشوار الفريق بالبطولة، من بينها ثلاثة أهداف في الأدوار الإقصائية. كما يعمل مشجعو الفريق أيضا على تالق المهاجم المغربي وليد أزارو، هذاف الفريق في المسابقة برصيد ستة أهداف، بالإضافة إلى عنصر الخبرة لدى حسام عاشور وأحمد فتحي. وفي المقابل، يبحث الترجي الذي يخوض النهائي السابع في مسيرته الأفريقية، عن تحقيق انتصاره الأول على نظيره المصري منذ أكثر من سبعة أعوام، كما يتطلع إلى تسجيل انتصاره الأول على الأهلي في مصر. ويرجع آخر فوز للترجي على الأهلي إلى 30 يوليو عام 2011، عندما فاز على الفريق الأحمر 1-0 في دور المجموعات بدوري الأبطال، وترى جماهيره أن الفرصة ربما تكون متاحة أمام الفريق لوضع حد لسلسلة نتائجها الهزئة، في ظل تذبذب أداء الأهلي في الوقت الراهن.

مواجهة ثأرية

ويأمل الترجي، الذي يحتفل بمرور مئة عام على تأسيسه العام القادم، في الثأر من خسارته أمام الأهلي في دور المجموعات، كما يرغب أيضا في رد اعتباره لخروجه أمام الفريق المصري من دور الثمانية في نسخة المسابقة العام الماضي، بعدما كان قريبا للغاية من الصعود للمربع الذهبي. وبرهن الفريق الفائز باللقب عامي 1994 و2011 على جاهزيته للمواجهة المنتظرة، بعدما تغلب 2-0 على ضيفه حمام الأنف يوم الأحد الماضي بالدوري التونسي في البروفة الأخيرة للفريق قبل موقعة برج العرب. واطمان معين الشعباني مدرب الترجي، الذي تولى قيادة الفريق الشهر الماضي خلفا لخالد بن يحيى، على استعداد نجومه للقاء، خاصة هيثم الجويني وأنيس البدري اللذين سجلا هدي الفريق في مرعى حمام الأنف ليواصل هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي. واكتسب الفريق اللقب بـ"شيخ الأندية التونسية" قوة دفع هائلة، بعدما قلب تأخره 0-1 أمام ضيفه أول أغسطس الأنغولي، إلى فوز ملحني 4-2 في الدقائق الأخيرة بإياب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال بملعب رادس، ليعوض خسارته 1-0 في لقاء الذهاب.

وشدد البدري على رغبة فريقه في الفوز باللقب الأفريقي والتاهل لمونديال الأندية رغم

يستضيف الأهلي المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب، الجمعة على ملعب برج العرب في الإسكندرية الترجي التونسي في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم والذي ستستخدم فيه تقنية المساعدة بالفيديو في التحكم لأول مرة في تاريخ المسابقة. وستقام مباراة الإياب في 9 نوفمبر على ملعب رادس في تونس.

إلى جماهيره التي ما زالت تشعر بالمرارة منذ خسارته نهائي البطولة العام الماضي أمام الوداد البيضاء المغربي، غير أن مدربه الفرنسي كارتيرون يدرك أن مواجهة الترجي لن تكون سهلة على الإطلاق رغم إقامة مباراة الذهاب بمصر وتوقع الأهلي على نظيره التونسي في مواجهتهما السابقة. وقال كارتيرون في تصريحات صحافية "إقامة مباراة الذهاب في مصر، لا تعني لي الكثير ولا تشغل ذهني". وألمح المدرب الفرنسي، الذي توج باللقب قبل ثلاثة أعوام مع فريق مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية "لا أنظر للمباراة الذهاب في القاهرة أو العودة في ملعب رادس، لكن كل تفكيري حاليا ينصب على أننا سنلعب 180 دقيقة في نهائي دوري الأبطال".

وأردف كارتيرون "طلبت اللاعبين بعدم النظر إلى تاريخ مواجهات الفريقين، واللعب كأنها أول مباراة تجمع بين الأهلي والترجي للفوز باللقب. وصولنا إلى النهائي جاء بفضل الكثير من العوامل التي ساهمت في تحقيق ذلك، لكن في نفس الوقت نتطلع دائما إلى الفوز بالألقاب وليس الوصول إلى النهائيات".

ويثير الفريق الأحمر قلق جماهيره في ظل تراجع نتائجها في مبارياته الأربع الأخيرة، التي شهدت انتصارا وحيدا مقابل خسارتين وتعادل، كان في لقائه الأخير قبل مواجهته الأفريقية المرتقبة أمام ضيفه الوصل الإماراتي، الذي ظل متقدما حتى الثواني الأخيرة من المباراة يوم الأحد الماضي ببطولة كأس زايد للأندية العربية. ويعاني الأهلي من الهشاشة الدفاعية في الفترة الأخيرة، بعدما تلقت شبكاه عشرة أهداف في آخر أربع مباريات، على عكس بدايته في الموسم الحالي، التي شهدت اهتزاز شبكاه في خمس مناسبات فقط خلال لقاءاته الـ14 الأولى بجميع البطولات.

ورغم ذلك، تضع جماهير الأهلي آمالا عريضة على نجاح صانع الألعاب المخضرم وليد سليمان في تحقيق الفارق، بعدما لعب دورا بارزا في صعود الفريق للنهائي، بتسجيله

القاهرة - يتربص محبو الساحرة المستديرة في القارة السمراء بصفة عامة والوطن العربي على وجه الخصوص المواجهة المرتقبة بين الأهلي المصري وضيفه الترجي التونسي الجمعة في ذهاب الدور النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وتشهد المسابقة القارية، التي انطلقت نسختها الأولى عام 1964، النهائي العربي الثالث عشر في تاريخها والثاني على التوالي، لتضمن الكرة العربية مقعدا ثانيا في بطولة كأس العالم للأندية التي ستقام في الإمارات الشهر القادم، فضلا عن فريق العين، حامل لقب الدوري الإماراتي. وهذا هو النهائي الثاني الذي يجمع بين الأهلي والترجي، بعدما سبق أن التقيا بنهائي نسخة المسابقة عام 2012، التي حسمها الفريق المصري لصالحه بفوزه 3-2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

كما تعيد تلك المواجهة إلى الأذهان لقاء الفريقين بالنسخة الحالية للبطولة خلال دور المجموعات، حيث تعادلا دون أهداف في ملعب برج العرب، الذي يستضيف لقاء اليوم، قبل أن يفوز الأهلي 1-0 بالملعب الأولمبي في رادس، الذي يحتضن مباراة الإياب، وذلك ضمن فعاليات المجموعة الأولى، التي صعد منها الأهلي والترجي. وعلى مدار 28 عاما، التقى الفريقان في 18 مباراة بمختلف البطولات الأفريقية، كان التعادل صاحب النصيب الأكبر مسجلا 8 مرات مقابل 7 انتصارات للأهلي و3 انتصارات للترجي، وأحرز الفريق المصري 19 هدفا خلال تلك المواجهات، مقابل 11 هدفا لنظيره التونسي.

الأرض والجمهور

يسعى الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، لاستغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة إيجابية تسهل مهمته في لقاء العودة بتونس الذي سيقام في التاسع من الشهر الجاري. ويتطلع الأهلي لإعادة البسمة

قمة سعودية قوية بين النصر والأهلي

نقاط فقط عن النصر، إلى إلحاق الخسارة الأولى بمنافسه والتساوي معه في النقاط، لا سيما بعد فوزه الكبير في المرحلة السابقة على حساب الفتح بنتيجة 5-1.

الهلال يجد نفسه أمام فرصة الاستفادة من مواجهة القمة بين النصر والأهلي، عندما يحل ضيفا على القادسية

في المقابل، يجد الهلال ثاني الترتيب برصيد 18 نقطة، نفسه أمام فرصة الاستفادة من مواجهة القمة بين النصر والأهلي، عندما يحل ضيفا على القادسية الجمعة، أملا في انتزاع الصدارة أقله مؤقتا.

وباستثناء نجمه الإماراتي عمر عبدالرحمن الذي لم يعلن النادي فترة غيابة بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، يخوض الهلال المباراة بصوف شبه مكتملة تضم سلمان الفرج ومحمد البريك والحارس عبدالله المعيوف، وقد فاز في المرحلة الماضية على الاتحاد 3-1.

وأكد البرتغالي جورج جيزوس أن فريقه "لا يهتم باسم المنافس بقدر أهمية الفوز في كل مباراة"، مضيفا "نسعى لتقديم مباراة

الرياض - يامل النصر المتصدر في تخطي تعثره بالتعادل في المرحلة السابقة مع الفيحاء، عندما يستضيف الأهلي على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض السبت في قمة منافسات المرحلة الثامنة للدوري السعودي لكرة القدم التي انطلقت الخميس. ويتصدر النصر ترتيب الدوري برصيد 19 نقطة من ستة انتصارات متتالية، قبل أن يتعادل في المرحلة السابعة. واعتمد المدرب الأوروغوياني للنصر دانيال كارينيو على تعديلات في أسلوب اللعب، بعدما منح النيجيري أحمد موسى حرية أكثر في التنقل في خط المقدمة وتبادل المراكز مع الثاني المغربي عبدالرزاق حمدالله ونورالدين أمرايط، مع الاعتماد على التسديد من خارج المنطقة والتوغل في العمق.

ولم تتأكد بعد مشاركة الظهير الأيسر عبدالرحمن العبيد العائد من الإصابة في القائمة الانسائية رغم مشاركته في التدريبات، علما أن النصر سيفتقد إلى الظهير الأيسر حمد المنصور للمرة الثانية تواليا.

وكان رئيس نادي النصر سعود آل سويلم قد طالب اللاعبين بنسيان لقاء الفيحاء والتركيز على الأهلي. وقال "الفوز على الأهلي سيعيد الفريق إلى وضعه الطبيعي في ترتيب الدوري والمنافسة على اللقب". من جهته يطمح الأهلي ثالث الترتيب حاليا بفارق ثلاث

متفرقات

◀ عوقب جانغ هيون-سوو مدافع كوريا الجنوبية بجرمائه من تمثيل منتخب بلاده لكرة القدم مدى الحياة إضافة إلى تغريمه ماليا بسبب اكتشاف تزويره سجلات تتعلق بالإعفاء من أداء الخدمة العسكرية. ويتعين على كل الرجال القادرين في كوريا الجنوبية قضاء حوالي عامين في الخدمة العسكرية لكن يمكن للرياضيين الحصول على إعفاء في حال الفوز بميدالية أولمبية أو ذهبية في دورة الألعاب الآسيوية. واعترف جانغ، الذي خاض 58 مباراة دولية وفاز بذهبية الألعاب الآسيوية 2014، بتقديم سجلات خاطئة.

إشادة بمونديال الجماز في قطر

يعتبر هدفا مهما بالنسبة لكل الفرق المشاركة في البطولة، ونفس الأمر بالنسبة لسيدات أميركا اللاتي قمن عروضاً شيقة، وأثبتن علو كعبهن، لينلن الجد، بالفوز بالميداليات الذهبية، والتاهل إلى أولمبياد طوكيو".



علي الهتمي؛
المستويات الفنية عالية جدا، والاستعداد المبكر يؤدي إلى النجاح

وقال علي الهتمي إن الحديث الذي كانوا يكررونه عن الخبرة التراكمية التي اكتسبتها كوادرات اتحاد الجماز، من خلال تنظيم البطولات السابقة، ودورها في إنجاح هذه البطولة ثبتت صحته.

وعن المشاركة القطرية، قال الهتمي "منذ البداية تحدثنا عن أن مستوى البطولة عال جدا، لأنها تضم نخبة من أفضل اللاعبين على مستوى العالم والأولمبياد، ولذلك فإننا لم ننظر من الدياني ونيل وجنا الكيكي سوى تقديم المستوى الجيد، وكانت البطولة مفيدة بالنسبة لهم، حيث اكتسبوا الخبرة، من خلال التنافس مع لاعبين بهذا المستوى، وهو ما سينفعهم في المستقبل، خاصة أنهم لاعبون مازالوا صغارا في السن".

الدوحة - قال علي الهتمي رئيس الاتحاد القطري للجماز أن جميع الوفود المشاركة ببطولة العالم للجماز الفني التي تستضيفها قطر حتى غد السبت أشادت بحسن التنظيم وأبدت إعجابها الشديد بالمستوى الذي قدمته قطر في تنظيم البطولات.

وتقام منافسات البطولة على 6 أجهزة لدى الرجال هي الحركات الأرضية وحضان الحلق والعلق وحضان القفز والمتوازي مختلف الارتفاعات وجهاز العقلة، أما مسابقات السيدات فتتكون من 4 أجهزة هي حضان القفز والمتوازي مختلف الارتفاعات وعارضة التوازن والحركات الأرضية. ومع اقتراب انتهاء المنافسات، تحدث الهتمي عن أن التميز الذي تشهده البطولة عكس الجهد الكبير الذي قامت به اللجنة المنظمة من أجل تحقيق أقصى درجات النجاح، مريعا عن شعوره بالرضا لما ظهرت عليه البطولة.

وقال الهتمي "إن المستويات الفنية كانت عالية جدا، ووضح تماما أن الاستعداد المبكر يؤدي إلى النجاح، حيث حقق الفريق الصيني الميدالية الذهبية للرجال، وهو الفريق الذي حضر مبكرا إلى الدوحة، وساعدته اللجنة المنظمة التي قامت بتجهيز صالات التدريب منذ وقت مبكر، ليحصد الفريق الصيني ثمرة النجاح بحصده أولى الميداليات الذهبية، وكذلك التاهل إلى أولمبياد طوكيو 2020، والذي

مميزة لإرضاء الجماهير بالنتيجة والأداء أيضا".

في سياق متصل تتجه رابطة دوري المحترفين إلى وقف منافسات البطولة، خلال مشاركة المنتخب السعودي في بطولة كأس آسيا، مطلع العام المقبل في الإمارات. ويتأتي ذلك بعد اعتراض بعض أندية الدوري السعودي، مثل الهلال وأهلي جدة، على قرار اتحاد الكرة استمرار منافسات الدوري، أثناء مشاركة الأخضر في البطولة القارية.

وكان رئيس الهلال، الأمير محمد بن فيصل، قد أكد تحركه لرفع تظلم إلى رئيس هيئة الرياضة، المستشار تركي آل الشيخ، اعتراضا على استمرار منافسات دوري المحترفين، أثناء مشاركة المنتخب السعودي في أمم آسيا.

وكتب رئيس الهلال تغريدة عبر موقع تويتر، قائلا "لن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا الإجحاف، وسنرفع تظلمنا هذا لمعالي المستشار رئيس مجلس إدارة الهيئة، ونفتنا كبيرة في إنصافه".

وانضم رئيس الأهلي، ماجد النفيعي، إلى مطلب رئيس الهلال، وقال عبر حسابه على تويتر "أتمنى من لجنة المسابقات بالاتحاد، مراعاة تعديل بعض المباريات وإيقاف الدوري، أثناء كأس آسيا للمنتخبات، فالأهلي المتضرر الأكبر من غياب لاعبي المنتخب".

◀ ضرب بوكا جونيورز موعدا مع ريفر بليت في نهائي كأس ليبرتادوريس لأول مرة في التاريخ بعدما تعادل 2-2 مع بالميراس البرازيلي ليفوز 2-4 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وجاء تاهل بوكا بعد يوم من انتصار ريفر بليت على غريميو حامل اللقب ليتاهل للنهائي. ويستضيف بوكا مباراة الذهاب في السابع من نوفمبر بملعب بومبونيرا على أن تقام مواجهة الإياب يوم 28 من الشهر الحالي. يذكر أنها المرة الأخيرة التي سيقام فيها الدور النهائي لكوبا ليبرتادوريس بنظام الذهاب والإياب.



◀ سجل ديمار ديروزان 20 نقطة من أصل 25 نقطة في الشوط الأول، وأضاف ليماركوس الدريدج 24 نقطة ليقودا فريقهما سان أنطونيو سبيرز للفوز عل فينيكس صفر 120-90 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتقدم سبيرز بـ31 نقطة في الربع الثاني في طريقه لتحقيق الفوز الخامس على التوالي على فريق فينيكس. وسجل الدريدج 16 نقطة في الربع الثالث، وبعد ذلك جلس هو وديروزان على مقاعد البدلاء في الشوط الرابع خاصة وأن فريق سبيرز كان متقدما بنتيجة مطمئنة.



رياضة



«في المباريات الأخيرة كنت أشعر بالراحة، سجلت 3 أهداف في مرمى ريال مدريد، ويجب أن نتعايش مع النقد، لكن لا أعتقد أنني الأفضل في العالم».

لويس سواريز

مهاجم فريق برشلونة الإسباني

فينغر يعود للتدريب في بداية 2019

●مارتينيز ينهي جدل التعاقد مع ريال مدريد



عبر المدرب الفرنسي أرسين فينغر عن رغبته بالعودة إلى ملاعب كرة القدم مطلع العام 2019، من دون أن يحدد هوية النادي الذي سيشرف عليه. وترك فينغر (69 عاما) نادي أرسنال الإنكليزي في نهاية الموسم الماضي بعد مشوار دام 22 عاما مع فريق شمال لندن.

الإسباني أوناي إييري، بعد إقالته بنهاية الموسم الماضي من تدريب باريس سان جرمان الفرنسي. ورغم تعرضه لخسارتين افتتاحيتين في الدوري الإنكليزي، يحتل أرسنال المركز الرابع بفارق أربع نقاط عن مانشستر سيتي حامل اللقب، وقد حقق 11 فوزا متتاليا في مختلف المسابقات. وأكد فينغر “عندما يفوز أرسنال أكون سعيدا. أعتقد أنني عملت بجد وتركزت النادي بحال جيدة. في النهاية، أنا مشجع وأريدهم أن يفوزوا في المباريات”.

طلب عالمي

يرتبط فينغر، البالغ من العمر 68 عاما، بتدريب بايرن ميونخ الألماني، بعد تعثر الفريق مع مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش. وواصل فينغر “لا أستبعد العمل في اليابان مرة أخرى، بفضل 22 عاما في أرسنال أملك خبرات على عدة مستويات وهناك طلب لي من كل أنحاء العالم”.

وسبق لفينغر تدريب أندية كان ونانسي وموناكو في فرنسا، وناغويا غرامبوس الياباني، وأرسنال الإنكليزي. وقاد فينغر نادي أرسنال للتتويج بـ3 القاب في الدوري الإنكليزي، و7 في كأس الاتحاد الإنكليزي وغيرها من الألقاب.

من ناحية أخرى كشفت وسائل الإعلام الإيطالية، أن إدارة إي سي ميلان تبحث عن خليفة للمدرب جينارو غاتوزو، بسبب سوء نتائج الفريق في الدوري الإيطالي. وتفكر إدارة ميلان في إقالة جينارو غاتوزو، ووضعت أسماء المدربين المحتملين، مثل روبرتو دونادوني وأنطونيو كونتي، لكنها استبعدتهما بعد أن رأت أن المدير الفني القادر على انتشال النادي من سوء نتائجه في الدوري الإيطالي، والعودة إلى به إلى أمجاده التاريخية، هو الفرنسي أرسين فينغر. وكشف التصريح الأخير للمدرب الفرنسي فينغر عن رغبته في العودة إلى عالم التدريب، مقرا بوجود بعض العروض التي حصل عليها، وإمكانية بدء عمله في يناير المقبل، يمثل فرصة تاريخية لإدارة ميلان، بالتعاقد

أرسنال يفتح أبواب الرحيل أمام رامسي

الموسم الحالي بشكل مجاني، على الرغم من أنهم قد يحاولون بيعه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، للحصول على بعض المال.

وكان رامسي صرح في أكثر من مناسبة مؤخرا، بأنه يريد البقاء مع أرسنال حتى نهاية الموسم الحالي، وأشار إلى أنه لم يكن يعلم سبب رفض النادي تجديد عقده، بعدما كان الطرفان قريبان من التوصل لاتفاق، في الأشهر القليلة الماضية.

وارتبط اسم اللاعب الويلزي بالانتقال إلى العديد من الأندية الأوروبية الكبيرة، أبرزها ليفربول وتشيلسي الإنكليزين وإنتر ميلان الإيطالي. وأكدت وسائل الإعلام الإسبانية، أن رامسي ليس من ضمن اهتمامات برشلونة المستقبيلة.

وقالت صحيفة “موندو ديپورتيفو” أن برشلونة غير مهتم بالتعاقد مع الويلزي آرون رامسي حتى لو بشكل مجاني بعد انتهاء عقده مع ناديه أرسنال الإنكليزي. وتابعت الصحيفة الإسبانية، أن رامسي لم يعد هدفا لنادي برشلونة مثلما كان في الماضي، حيث ذكرت أن النادي الكتالوني كان مهتما بخدمات رامسي في بداية ظهوره مع أرسنال تحت قيادة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وتأكد منذ أيام قليلة أن الويلزي آرون رامسي يخطط للرحيل عن أرسنال الإنكليزي نهاية الموسم الجاري مجانا بسبب انتهاء التعاقد بينهما نهاية الموسم الجاري في الأول من شهر يوليو عام 2019.

«لقد كانت ثماني سنوات رائعة، سيبقى نادي يوفنتوس دوما في قلبي. النهاية الطبيعية

للعقد ستكون في 25 أكتوبر ولن يحصل تجديد مع «السيدة العجوز».

جوزيبي ماروتا

الرئيس التنفيذي لنادي يوفنتوس الإيطالي

نيوكاسل يتمسك بلاسيلس

□ نيوكاسل (إنكلترا) – أعلن نيوكاسل يونايتد المتعثر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم تمديد تعاquده مع القائد جمال لاسيلس لمدة ست سنوات وحتى 2024.

وانضم قلب الدفاع إلى نيوكاسل في 2014 وأصبح من العناصر الأساسية تحت قيادة المدرب رفائيل بنيتز في آخر موسمين وساعده على التأهل إلى دوري الأضواء في 2017 قبل أن يحتل المركز العاشر في الدوري الممتاز الموسم الماضي. وذكرت تقارير أنه كان مرشحا للانتقال إلى فريق أكبر خلال فترة الانتقالات

مباراة شارك فيها
القائد جمال لاسيلس
مع فريق نيوكاسل
الإنكليزي، سجل
خلالها 8 أهداف

الصفية. وقال لاسيلس “أنا سعيد جدا. من الرائع الارتباط مع نيوكاسل يونايتد بعقد طويل المدى. هذا ما كنت أريده باللعب في الدوري الممتاز أمام جماهير رائعة”.

وأضاف المدافع البالغ عمره 24 عاما، والذي سجل ثمانية أهداف في 112 مباراة مع نيوكاسل، أن تركيزه الحالي سينصب على مساعدة فريقه على الابتعاد عن منطقة الهبوط. ويحتل نيوكاسل المركز قبل الأخير ولم يحقق بعد أي فوز في المسابقة بينما سيواجه واتفورد في الدوري السبت المقبل.

رونالدو سلاح يوفنتوس لمواصلة التحليق

وإنتر. تحسن نيراتسوري (إنتر) كثيرا وهو خصم صعب. نابولي أيضا لأن المدرب كارلو أنشيلوتي تابع مسار ماوريتسيو ساري”. وتابع “المسار الثاني في دوري أبطال أوروبا. حيث نجد أنفسنا أمام أندية تترك مساحات إضافية، وحيث يجب أن تركز أكثر لأنها مسابقة أقصر. لن يكون سهلا الفوز بها لأنه توجد أندية كبيرة مثل برشلونة الإسباني. يجب أن نكون جيدين ومحظوظين”.

◀بعد بداية بطيئة، يقدم رونالدو، أفضل لاعب في العالم 5 مرات، مستويات مميزة على صعيد التسجيل والتمرير

وتفوق يوفنتوس بشكل كبير على كالياري في السنوات الماضية، ويعود فوز فريق جزيرة سردينيا الأخير في الدوري إلى العام 2009.

في المقابل، يبحث نابولي الذي يتخلف بفارق الأهداف عن الإنتر، عن وقف إهدار النقاط بعد معادلته روما في الدقيقة الأخيرة، للبقاء على مسافة منطقة معقولة من الصدارة.

ويتعين على رجال المدرب أنشيلوتي الذين يستعدون لمواجهة باريس سان جرمان الفرنسي في دوري الأبطال، الحد من أخطائهم، في حال أرادوا الحفاظ على لقب المنافس الأول لفريق “السيدة العجوز”، وذلك في ظل التطور الصريح لإنتر ميلان. وسرق الإنتر الأضواء بفوزه السادس تواليا في ظل تالق قائده وهدافه الأرجنتيني ماورو إيكاردي.

مسافة منطقية

ويستقبل إنتر الذي سيواجه برشلونة الإسباني الثلاثاء في دوري الأبطال، جنوى الحادي عشر الذي لم يفز في آخر أربع مباريات. وبنسبة أقل، طرا تحسن على نتائج جاره ميلان الذي تسلق الترتيب تدريجيا من المركز الرابع عشر إلى السابع ثم استقر حاليا في الرابع بعد فوزه الأربعاء في مباراة مؤجلة على جنوى، في الدقيقة الأخيرة عبر مدافعه الدولي أليسيو رومانولي معوضا الهدف الذي سجله في مرمى فريقه عن طريق الخطأ 1-2. ورغم الفوز، قال مدرب ميلان جينارو غاتوزو إن فريقه الذي يحل ضيفا على أودينيزي الأحد، لا يلعب بجماعية “لقد تسلقنا الترتيب لكننا لا نلعب بعد كفريق”.

منافسة شرسة على استضافة نهائي أبطال أوروبا 2021

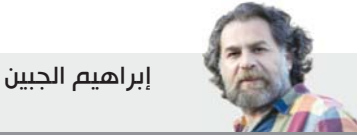
أنه سيصبح النادي الثالث الذي يفوز باللقب القاري على أرضه. وتتنافس مدينة سان بطرسبرغ فقط مع مدينة ميونخ. وستقوم اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم بتحديد المدينة الذي ستستضيف المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا يوم 15 فبراير المقبل. وتقدمت مدن فيينا، تشيلسي، وإشبيلية لاستضافة النهائي بطولة الدوري الأوروبي 2021، بينما تتنافس مدن مينسك وهلسكي وبلغاست وخاركيف على استضافة مباراة كأس السوبر. بينما تتنافس مدينتا براغ وغوتنبرغ على استضافة نهائي دوري أبطال أوروبا للسيدات في 2021.

ينتصر فريق “السيدة العجوز”، حامل اللقب في المواسم السبعة السابقة، الترتيب بفارق 6 نقاط عن نابولي، ليعادل أفضل بداية له في الدوري بعد 10 مباريات، على غرار موسم 2013 عندما حقق 28 نقطة.

ويتوقع أن يعود إلى تشكيلة اليغري لاعب وسطه الهجومي الكرواتي ماريو ماندزوكيتش ولاعب وسط الميدان الدفاعي الألماني سامي خضيرة، فيما قد يغيب لاعب الوسط الآخر فيديريكو برنارديسكي وقلب الدفاع جورجيو كييليني بسبب الإصابة.

وأضاف مدرب يوفنتوس الذي يستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي الأربعاء في دوري أبطال أوروبا حيث يتصدر مجموعته بثلاثة انتصارات “لدينا طريقان. الأول في “سيري أ”، وهو طويل حيث نتصرف عن المسار في بعض المباريات. في أمبولي بدانا بشكل جيد، لكننا أخذنا منعطفا خاطئا نحو فلورانس. لحسن الحظ عوضنا ونجحنا بتحقيق الفوز.. علينا أن نعمل بجهد في إيطاليا لأنه يوجد أندية كبيرة مثل نابولي

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ترانسكريبوس

□ لم تكد كوكب الشرق تنهـي وصلتها الطربية، متممة قول الهادي آدم “هذه الدنيا كتاب أنت فيه الفكر/ هذه الدنيا لـيال أنت فيها العمر/ هـذه الدنيا عـيون أنت فيها البصر/ هذه الدنيا سماء أنت فيها القمر/ فـارحم القلب الذي يصبو إليك”، حتـى نهض رجل ضخم من بين الجمهور المتحمس وهتف بـام كلثوم قائلاً “يا جاموس المغنى”. فصمتت القاعة. انتبهت أم كلثوم وغضبت وكادت أن تتسـتمه من علـى خشبة المسرح، لولا أن همس في أذنها عازف الإيقاع حسن أنور قائلاً: هذا الرجل من إحدى قرى الجنوب المصري، وهم يستخدمون حرف الجيم بدل القاف، ويقصد بكلمة جاموس “قاموس”. فضحكت الست وردت عليه على الفور: وفين “العجول” اللي بتقهم؟ وإلى البعيد عن زمن الأبيض والأسود ورومسيته، عثرت مؤخراً على موقع الكتروني مذهل يقدم لك أحدث الإحصاءات حول العالم حتـى اللحظة التي أنت فيها الآن، لكن هذه المرة بشكل موثـق المصادر. فيعطيك مثلاً، حتـى تاريخ كتابة هذه السطور، أن عدد الكتب الصادرة هذا العام 2190351 كتاباً جديداً. أما ما تم إتفاقه على ألعاب الفيديو، اليوم، فقط فهو 119892473 دولاراً. بالطبع معلومات الإنفاق العسكري والترفيه وأنـبعاث ثاني أكسيد الكربون هذا العام وغيرها، لا يمكننا كتابة أرقامها هنا فلن نتسع لها الصفحة.

ومن بين ذلك العداد المتسارع للآرقام، تصلنا أخبار مبهجة عن مشروع جديد أطلقوا عليه اسم “اقرأ” أو “ريد”، رأى النور في فيينا، قبل أيام، بإشراف الأكاديمي غونتر مولبيرغر الباحث في التحول الرقمي في جامعة إنسبروك النمساوية. أحدث ما ابتكره علماء “اقرأ” تقنية سموها “ترانسكريبوس” يصفها مولبيرغر بالقول إنها “مزيج من التقنيات البسيطة والمعقدة، الترانسكريبوس نوع من التطبيقات يمكن أن يحمل الصور وينقلها إلى خادم ينجز عملية التعرف على النص المكتوب باليد. ويكفي أن أعطي الكمبيوتر صورة جزءاً من النص مناسباً لها. ليتعلم الكمبيوتر تماماً ما كتب باليد بالخطوط المائلة، باستخدام الخوارزميات. ثم بعد قليل، يُنهي الكمبيوتر عمله بنفسه بدقة تتجاوز 95 بالمئة، بغض النظر عن لغة الوثائق أو طريقة كتابتها”.

“ترانسكريبوس” نظام مصمم من أجل البحث في المعرفة. وقد تم تجربته خلال الأيام الماضية، لنسخ الصفحات الخمسة لكتاب “البطل” الذي كتب بطلب من الإمبراطور ماكسيميليان الأول بداية القرن السادس عشر.

وسط عالم متحرك متطور بسرعة هائلة، تقول إمكاناتنا الفكرية الحالية، نحن العرب، إننا نأتي من مكان بعيد، ولذلك سنستغرق زمناً طويلاً من أجل إدراك ما سبق وأن قيل لنا في ليلة من ليالى الحجاز العربي قبل ألف ونصف

الألف من السنين “اقرأ”. لا أحد يقرأ. دعوا الترانسكريبوس يفعل على الأقل من أجل المستقبل، يا “عجول” المعرفة العربية و“جواميسها” الكرام.

خبير بيئي يحب الطيور إلى قلوب الفلسطينيين



جمال يخطف الأنظار

وبحسب الخبير الفلسطيني، من أبرز الطيور التي تعبر في سماء المنطقة هناك نسور وطيور لقلق بيضاء وصقور وطيور حدأة سوداء. ويلفت إلى أن البعض من هذه الطيور يجتاز ما بين 200 كيلومتر و500 يومياً في موسم الهجرة.

بيئية إسرائيلية، يعبر في سماء الأراضي الفلسطينية وإسرائيل سنوياً حوالي 500 مليون طير. ويوضح خليلية المجاز في علم الطيور من جامعة إسرائيلية “أريد أن أساعد الأشخاص المهتمين على المجيء إلى الضفة الغربية وأريهم جمال هجرة الطيور بأعداد متزايدة من أوروبا وأفريقيا”.

خليلية الذي يوضح أن التلة التي يقف عليها “كانت مستخدمة كمـنطقة تدريب للجيش الإسرائيلي”. ورغم أن الأجـناس المتـصلة تكتسي أهمية بارزة، غير أن القدر الأكبر من الانتباه يولـى للطـيور خـلال موسـم الهجرة السنويـن اللـذين يستـقطبان أنظار المتابعين من العالم أجمع. وبحسب أرقام منظمات

يهتم الفلسطينيون بشكل متزايد بعلم الطيور، وهو ما دفع الخبير البيئي أنطون خليلية إلى إحداث جمعية لتوثيق أنواع الطيور، خاصة في موسم هجرتها، حيث يعبر في سماء الأراضي الفلسطينية سنوياً حوالي 500 مليون طير.

□ العبيدية (الأراضي الفلسطينية) – يربح خبير الطيور الفلسطيني أنطون خليلية السماء بالمقاراب عند الغروب في بلدة العبيدة في الضفة الغربية المحتلة، هذا الناشط البيئي يرأس منظمة غير حكومية تعمل على توثيق كل أنواع الطيور في الأراضي الفلسطينية خصوصاً في موسم هجرتها.

ويقف بجانبه مزارع فلسطيني يرعى قطيعه مشدوها بما يفعله خليلية. وفي نقطة غير بعيدة تسير دوريات للقوات الإسرائيلية. وقد شهد خليلية البالغ 39 عاماً على تزايد اهتمام الفلسطينيين والإسرائيليين بعلم الطيور. وتعمل جمعيته الحديثة النشأة على إقامة محطات مراقبة يستفيد منها الفلسطينيون والأجانب المولعون بهذه الهواية.

وبحسب خليلية، مع أن مراقبة الطيور منتشرة على نطاق واسع في إسرائيل، يبدي الفلسطينيون اهتماماً أقل بهذا النشاط مقارنة مع الإسرائيليـين.

ويوضح الخبير البيئي أن “مراقبة الطيور تصنف على أنها ضرب من ضروب الترف”، ويخشى البعض من الفلسطينيين أن يثيروا الشبهات من خلال وقوفهم على التلال مع مناظير بأياديهـم. وفي هذا اليوم، قصد سكان بلدة العبيدة خبير الطيور مرتين “للسؤال عن طبيعة عملنا إذ أنهم يـخشون من الأنشطة المعادية”، وفق

ثري يشتري أغلى سيارة بورشه بمزاد عبر الهاتف

الهواء الخلفية، كما كانت تستخدم في السيارة “بورشه 993 توربو إس”. وتم تصنيع المحرك سعة 3.6 لتر من البداية تماماً باستخدام مكونات من “بورشه” مع زيادة قوته بمقدار 42 حصاناً عن المحرك المستخدم في السيارة “993 تيربو” لتصل إلى 450 حصاناً.

وقد تم طلاء جسم السيارة بطيقتين من الطلاء المعدني الذهبي، ثم بطلاقة نهائية ناعمة شفافة، في حين تم استخدام الجلد الأسود وأجزاء ذهبية في تصميم قمرة السيارة.

وتعتمد “بروجكت جولد” على هيكل السيارة “بورشه 933 تيربو” والتي كان يفترض أنها كانت موجودة في محيط مقر “بورشه” في “تسافنهاوزن” حتى وقت قريب. واتخذت الشركة قرارها بإعادة تأهيل السيارة القديمة وتقديمها في ثوب جديد لتجمع بين الشكل الكلاسيكي للسيارة وأحدث تقنيات عالم السيارات الحديثة.

واستغرق إنتاج السيارة حوالي عام ونصف العام باستخدام 25 ألف قطعة أصلية من إنتاج “بورشه نفسها” بما في ذلك فتحات

□ أتلانتا (أميركا) – شهد مركز اختبارات “بورشه” بمدينة أتلانتا الأميركية مزاداً نظمته صالة مزادات “آر.إم سوثي” لبيع السيارة “مشروع الذهب” التي أنتجتها شركة “بورشه” الألمانية لصناعة السيارات الفارهة كنسخة واحدة لن تتكرر مقابل 3.415 مليون دولار لمشتري قدم عرضه عبر الهاتف أثناء جلسة المزاد.

وتم تطوير السيارة “بروجكت جولد” أو “بورشه 911 تيربو كلاسيك” بالكامل داخل مصانع “بورشه” كنسخة تذكارية.

ملصق نادر لفيلم «المومياء» يفشل في جذب مشترين

باي حال“. وسبق أن سجل الملصق رقماً قياسياً قبل أكثر من 20 عاماً عندما بيع بمبلغ 453500 دولار.

غير أن الرقم كُسر في العام الماضي عندما بيع ملصق لفيلم الرعب (دراكولا) الذي أنتج عام 1931 مقابل 525800 دولار في مزاد. وفيلم دراكولا بطولة بـيلا لوجوسي الذي كان ينافس كارلوف.

سعراً قياسياً. كانت سودبين تتوقع أن يجلب الملصق، وهو واحد من ثلاثة نماذج معروفة باقية من الملصق الأصلي من الفيلم الذي أنتج عام 1932، ما يصل إلى 1.5 مليون دولار.

وقالت في بيان الأربعاء “للأسف، لم يجد الملصق مشترياً في المزاد الإلكتروني الذي عقدناه اليوم، لكن هذا لا يـنقص من أهميته

□ نيويورك – قالت دار سودبين للمزادات إن ملصقاً نادراً وأصلياً لفيلم الرعب الكلاسيكي “المومياء” (ذا مامي) الذي لعب فيه دور البطولة الممثل بوريس كارلوف، أخفق في جذب أي عروض تعادل الحد الأدنى المطلوب في مزاد إلكتروني رغم أنه كان من المتوقع أن يحقق

👉 فازت الممثلة كيرا نايتلي بلقب «ممثلة العام» خلال حفل توزيع جوائز «امرأة العام» الذي تنظمه مجلة «هاربرز بازار» البريطانية، لقدرتها على التوفيق بين حياتها المهنية والأومة. وتمنح المجلة جوائزها، في حفل سنوي تنظمه بلندن، لأكثر النساء تأثيراً في مجالات عملهن.



مشرد يعرف السياح بحياة التشرد في زغرب

ويقول مرفاي لحوالي عشرين تلميذاً ثانوياً برفقة مدرّستهم “ستكتشفون الجانب المؤلم لزغرب”. ويلفت إلى أن محطة القطارات تشكل نقطة مركزية للمشردين الهائمين في المدينة. فهم يقصدون الموقع للاحتماء من البرد في مستودعات مهجورة متاخمة للمباني المهدامة مع الهروب المستمر من الشرطة التي تأتي لحملهم على إخلاء مواقعهم. كما يشير الرجل إلى آلة تحضير القهوة التي لطالما كان يهرع إليها “بعد الاستيقاظ وسط بارد قارس”. ويري مرفاي المدخن النهم ذو اللحية البيضاء، عن “السهولة المخيفة في أن يصبح المرء مشرداً”. فقد بدأت رحلة عذابه بعدما أشهـرت دار المعارض الفنية التي كان يملكها في ساراييفو إفلاسها في 2009. وهو فقد مسكنه المرهون لدار المعارض وانتهى زواجه وتخلّى عنه أصدقاؤه. ويقول “لو توقع لي أحدهم قبل عشر سنوات بأنني سأصبح مشرداً لكنت وصفته بأنه مجنون”. غير أن أحواله بدأت تتحسن قبل أربع سنوات، إذ نجح في الحصول على بطاقة هوية كرواتية تتيج له الإفادة من مساعدة اجتماعية وطنية كما تسمح له باستئجار غرفة للسكن.

□ زغرب – سمع ميله مرفاي نعوته كثيرة تصفه بالرجل القدر والسكر والكسول خلال سنوات تشرده الثلاث في زغرب، لكنه عقد العزم على إزالة هذه الصور النمطية من خلال تنظيمه زيارات سياحية من نوع خاص في العاصمة الكرواتية. ويبدأ مرفاي جولته الممتدة على ساعة ونصف الساعة من نقطة التجمع في متنزه الملك توميسلاف حيث يتوافد السياح والأزواج الشباب والأطفال بأعداد كبيرة. ويوضح هذا الرجل البالغ 58 عاماً أن أي مشرد لن يجرق على الارتياح في هذا المتنزه خلال النهار “فإذا ناموا على الأرضية العشبية ستظهر الشرطة غرامة في حقهم”. هنا يبدأ مرفاي صاحب دور المعارض الفنية السابق الذي رزح تحت مديونية ثقيلة، الجولة السياحية المسماة “زغرب غير المرئية”. ويظهر هذا النشاط واقعاً مرّاً من المدينة بعيداً كل البعد عن الواجهات البراقة والساكنات الفسيحة في المدينة الغنية بالمعالم الساحرة من حقبة الإمبراطورية النمساوية المجرية. وتشير تقديرات لمنظمات غير حكومية إلى أن كرواتياً تعد حوالي ألفي مشرد يعيش غالبيتهم في العاصمة زغرب.



رجال يرتدون الأزياء التقليدية ويركبون الخيول خلال احتفال بزفاف في مدينة جنزور، غرب العاصمة الليبية طرابلس